



سكاطنة عمان
مهد القضاء الشرعي والوعظ والإرشاد

فتاوى العبادات

(٢)

مرحلة الدراسات الشرعية العامة
السنة الدراسية الأولى



مبلا مهني بن حريز

تأليف

أحمد مهني مصلح

الطبعة الثانية

١٤١٥ هـ

مَعَهَدُ الْعُقَاةِ وَالشَّرْعِي وَالْوَعظِ وَالْإِشَادِ

فَقِيْرُ الْعِبَادَاتِ

« ٢ »

مَرْحَلَةُ الدِّرَاسَاتِ الشَّرْعِيَّةِ الْعَامَّةِ
السَّنَةِ الدِّرَاسِيَّةِ الْأُولَى

مِيْدَانُ مَهَلِكِيَّةِ حَمِيْنِز

تَأْلِيْفِ

أَحْمَدُ مَهْنِي مَهْلِيح

الطَّبْعَةُ الثَّانِيَّةُ

١٤١٥ هـ

حقوق الطبع والنشر محفوظة لمعهد القضاء الشرعي والوعظ والارشاد

اللجنة الاستشارية لمناهج مرحلة الدراسات
الشرعية العامة بالمعهد برئاسة سماحة
الشيخ / أحمد بن حمد الخليلي
وعضوية كل من :

أحمد بن سعود السيابي

د. إبراهيم بن أحمد الكندي

زياد بن طالب المعولي

أحمد بن سليمان الكندي

عبدالله بن حمدان الدهماني



مفتی صاحب دارالافتاء دارالعلوم دیوبند مولانا محمد رفیع صاحب

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونتوب إليه ونعوذ به من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه الى يوم الدين وبعد ..

يسرنا أن نقدم (الجزء الثاني) من كتاب فقه العبادات لطلبة الصف الأول الثانوي من مرحلة الدراسات الشرعية العامة بمعهد القضاء الشرعي والوعظ والإرشاد.

وقد اشتمل الكتاب على الوحدات التالية :

وحدة الصيام ، وحدة الزكاة ، وحدة الحج ، وحدة اليمين والنذر والذكاة.

أعتمدنا في تأليفنا لهذا الكتاب منهجاً وسطاً يوازن بين الطبيعة المتميزة لمعهد القضاء وتخصصه في المواد الشرعية وبين مستويات الطلبة وقدراتهم على الاستيعاب مما يؤهل طالب الدراسات الشرعية العامة للمرحلة الجامعية ويمكنه من التوسع في دراسته التخصصية .

وأتبعنا أسلوباً سهلاً في التأليف وفي وضع الأسئلة فأبتعدنا عن التفريع وكثرة الأقوال في المسألة الواحدة بغية تربية الطالب على اعتماد المتفق عليه والعمل بالراجح من الأقوال والإهتمام بما يجمع كما اخترنا في نهاية كل درس أن نذيله بأسئلة في النشاط الدراسي والختامي توسع أفق الطالب وتساهم في اثراء معلوماته بالعودة الى مختلف المراجع والإطلاع على إنتاج السلف الواسع في مجال الفقه .

وحرصنا على وضع اسئلة تقويمية لاختبار مدى استيعاب الطالب لعناصر الدرس وتشجيعه على المذاكرة والمراجعة .

كما سعينا إلى أن يجمع الكتاب بين الحكم ودليله حتى يتييسر للطالب أن يطبق احكام دينه في واقعه ووثقنا نصوص القرآن والسنة فعنينا بتخريجها والإحالة الى المصادر ليسهل الرجوع اليها لمزيد من التوسع والاستفادة.

وفي الختام ، ندعوا الله أن ينفع بهذا العمل المتواضع كل طالب علم وأن يتقبله ويجعله خالصاً لوجهه .

والله من وراء القصد ...

المؤلفان

الوحدة الأولى

الصيام

- ١ - الصوم .
- ٢ - ثبوت الصوم .
- ٣ - شروط الصوم وأركانه .
- ٤ - مندوبات الصوم ومكروهاته ومباحاته .
- ٥ - أحكام مبيحات الإفطار وموجباته .
- ٦ - الصوم المندوب وما نهى عن صومه .
- ٧ - الاعتكاف .

الصوم

عناصر الدرس :

- ١ - تعريف الصوم
- ٢ - أقسام الصوم .
- ٣ - فضل الصوم
- ٤ - صوم رمضان
- ٥ - تاريخ مشروعية صوم رمضان وفضله .

● الأنشطة

عرض الدرس

١ - تعريف الصوم :

أ - لغة :

الصوم في اللغة الامساك عن الشيء وتركه ، ومنه قيل للصمت صوم لأنه إمساك عن الكلام ، ويقال صامت الريح إذا ركبت ، وصامت الخيل إذا امسكت ، ومنه قول الشاعر :

خيل صيام وخيلٍ غير صائمة تحت العجاج وأخرى تعلُّك اللجما
ب - شرعاً :

الصوم في الشرع : «الامساك عن المفطرات من حين طلوع الفجر الى غروب الشمس بنية العبادة» .
ويشير التعريف الى سلوك تعبدي مقصود يتمثل في ترك جملة المفطرات في فترة زمنية محددة تمتد من طلوع الفجر إلى غروب الشمس .

٢ - اقسام الصوم :

ينقسم الصوم ، باعتبار الحكم الشرعي إلى قسمين : واجب
ومندوب :

- أولاً : الصوم الواجب وينقسم بدوره إلى ثلاثة أقسام :
- أ - واجب للزمان بعينه وهو صوم شهر رمضان .
 - ب - واجب لعدة وهو صوم الكفارات .
 - ج - واجب بإيجاب المرء على نفسه وهو صوم النذر .

ثانياً : الصوم المندوب :

وهو الصوم الذي يقع تقرباً إلى الله وعملاً بسنة رسول الله ﷺ كصيام ستة أيام من شوال ونحوه .

٣ - فضل الصوم :

- وردت في فضل الصوم أحاديث كثيرة منها :
- قوله ﷺ : « لا يصوم عبد يوماً في سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم النار عن وجهه سبعين خريفاً » (١) .
 - قوله عليه الصلاة والسلام : « الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة ، يقول الصيام أي رب منعتك الطعام والشهوات بالنهار فشفعني به ، ويقول القرآن : منعتك النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان » (٢) .
 - قوله عليه السلام : « قال الله عز وجل : كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي ، وأنا أجزي به والصيام جنة ، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب ولا يجهل ، فإن شاتمته أحد أو قاتله فليقل : إني صائم مرتين ، والذي نفس محمد بيده لخلوف

(٢) أخرجه ابن حنبل

(١) أبو يعلى والطبراني

فم الصائم أطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك، وللصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقي ربه فرح بصومه»^(١)

٤ - صوم رمضان :

رمضان هو الشهر التاسع من شهور السنة القمرية يلي شعبان ويسبق شوال، وصوم رمضان واجب بالكتاب والسنة والاجماع .

— فمن الكتاب قوله تعالى : **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** [البقرة : ١٨٣] .

وقوله تعالى : **شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ** [البقرة : ١٨٥] .

— ومن السنة قوله ﷺ : «بني الاسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان ، وحج البيت»^(٢) وثبت بالتواتر أنه ﷺ كان يصومه .

— وقد أجمعت الأمة على فرضية صوم رمضان ولم ينكره أحد من المسلمين .

٥ - تاريخ مشروعية صوم رمضان وفضله :

فرض صوم رمضان بعد صرف القبلة إلى الكعبة بسنة ونصف وذلك لعشر من شعبان في السنة الثانية من الهجرة وصام النبي ﷺ رمضان تسع سنوات .

وجاء في فضله قول النبي ﷺ : «سيد الشهور شهر رمضان»^(٣)

(٢) أخرجه البخاري وأحمد ومسلم والنسائي

(١) أخرجه مسلم وللربيع مثله

(٣) أخرجه الطبراني

- وقوله فيما أخرجه الامام الربيع من طريق أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ماتقدم من ذنبه ولو علمتم ما في رمضان لتمنيتم أن يكون سنة» .
- وقوله عليه السلام : «قد جاءكم شهر مبارك، افترض الله عليكم صيامه، تفتح فيه أبواب الجنة، وتغلق أبواب الجحيم، وتغل فيه الشياطين، فيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم» (١) .
- وقوله عليه الصلاة والسلام : «من صام رمضان وعرف حدوده، وتحفظ مما كان ينبغي أن يتحفظ منه كفر ما قبله» (٢) .

المفردات :

الصوم ، الامساك ، المفطرات .

الأحكام والأفكار :

- ١ - صوم رمضان واجب بالكتاب والسنة والاجماع .
- ٢ - للصوم فضل عظيم يصون العبد من المعاصي ويقيه من عذاب جهنم ويكون ذخراً للإنسان يوم القيامة .
- ٣ - شرع صوم شهر رمضان في السنة الثانية من الهجرة .
- ٤ - صوم شهر رمضان فرض واجب بالكتاب والسنة والاجماع .

(٢) رواه أحمد والبيهقي

(١) رواه أحمد والنسائي والبيهقي

النشاط الدراسي :

إرجع إلى الركن الرابع «في قاعدة الصيام المفروض وما يتعلق به» من «قواعد الاسلام» ٦٤/٢ واستمتع بقراءته . ثم أجب على الاسئلة التالية :

- ١ - اذكر سبب عدم تقديم الصوم على الزكاة في ترتيب أبواب الكتاب .
- ٢ - «وفرض سبحانه الصوم على ذوي الفاقة والاغنياء لكسر شهوة النفس التي هي دابة الشيطان» اشرح العبارة السابقة .
- ٣ - حدد العلاقة بين أثر الصيام وعبادة الزكاة ، وشرحها .

النشاط التقويمي :

- ١ - (الصوم لغة مطلق الامسك والشرع نقله إلى امسك مخصوص) اشرح العبارة السابقة .
- ٢ - قال الشيخ السالمي رحمه الله - في جوهر النظام :
من العبادة التي تقدم عن غيرها الصيام حين يلزم وهو من الأركان للاسلام وجنة يكون للأنام فالصوم لي أنا أجازي عنه قول صحيح عنه نرفعه
اشرح الأبيات السابقة مستشهداً بالأدلة الشرعية عليها .
- ٣ - اقرأ الاحاديث الواردة في فضل الصوم وفي فضل صوم رمضان ولخص هذه الفضائل في نقاط مرتبة .
- ٤ - «الصيام واجب في شهر رمضان وفي غيره مندوب» .
العبارة السابقة صحيحة من اعتبار وغير صحيحة من اعتبار آخر . بين ذلك .
- ٥ - «ومنها أن في الصوم تصفية الأسرار ، وهو سر بين العبد وربه»
كيف يكون الصوم كذلك ؟

النشاط الخامس :

١ - أول ما فرض الله على هذه الأمة صوم يوم عاشوراء ، حتى نزل فرض شهر رمضان قبل قتال بدر بشهر وأيام اجمع أدلة على ذلك .

٢ - (يجب العلم بصوم شهر رمضان ويكفر بالترك والجهل ، والجهل جهل اللزوم والكيفية) .
اشرح العبارة السابقة بأسلوبك .

ثبوت الصوم

عناصر الدرس :

١ - ثبوت شهر رمضان

٢ - يوم الصيام .

● الأنشطة :

عرض الدرس :

١ - ثبوت شهر رمضان :

يثبت شهر رمضان باحدى طرق ثلاث : رؤية الهلال، أو الاخبار برؤيته، أو استكمال شهر شعبان، فقد أخرج الإمام الربيع أن رسول الله ﷺ قال : «لاتصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فإن غمي عليكم فأقدروا له، وفي رواية (فأتموا ثلاثين يوماً)» (١) .

أ - الرؤية :

الرؤية هي أن يرى المرء هلال رمضان بنفسه فيكون الصوم واجباً في حقه ولو لم تثبت الرؤية عند غيره لعموم قوله ﷺ : «صوموا لرؤيته . . .» وفي مثل هذه الحالة لا يعلن ذلك خشية الفتنة .

ب - الإخبار :

يثبت دخول شهر رمضان إتفاقاً بإخبار العدلين أنها رأيا الهلال، واتفق ايضاً على ثبوت شهر شوال بإخبارهما .

(١) أخرجه ايضاً بالفاظ متقاربة البخاري واحمد والنسائي والترمذي .

— يثبت شهر رمضان بخبر العدل الواحد أنه رأى هلال الصوم
لما ورد أن أعرابياً قال لرسول الله ﷺ : رأيت الهلال ، فقال
له : «أتشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله؟» قال :
نعم . فنادى النبي ﷺ « أن صوموا» (١) ولكن لاتقبل شهادة
العدل الواحد في رؤية هلال شوال . وسبب التفريق بين
الشهادة على الصوم والشهادة على الإفطار ، أن شهادة الصوم
من قبيل الشهادة على النفس ، يُعمل بها أما الثانية فهي من
قبيل الشهادة للنفس تجر المنفعة لصاحبها فلا يعمل بها .

— الإشهار أو الشهرة : تتحقق الشهرة بخبر الثلاثة فأكثر من
أهل الجملة المكلفين أي ولو لم يكونوا عدولاً إلا أنهم ليسوا
من أهل الريبة . فإذا تحقق الإشهار ثبت الصوم كما يثبت
الإفطار .

وتكون الرؤية معتبرة إذا رئي الهلال بعد غروب الشمس من
اليوم التاسع والعشرين من شعبان وكذا ان رئي بعد زوال
ذلك اليوم ، أما إن رئي قبله فهو من الليلة الماضية ولا يعتد
به في الصيام ولا في الإفطار بالنسبة لشوال .

— إذا ثبتت رؤية الهلال في بلد ما ، اعتد بها أهل البلد ومن
جاورهم في المطالع لما روي عن ابن عباس (رضي الله عنهما)
أنه سأل قادمًا من الشام عن رؤيتهم الهلال فقال له : رأيناه
ليلة الجمعة . فقال : نحن لم نره فلانزال حتى نكمل شعبان
ثلاثين يوماً . (٢) .

(١) رواه الخمسة إلا احمد

(٢) رواه الجماعة إلا البخاري وابن ماجه

جـ - الاكمال :

إذا لم تثبت رؤية هلال رمضان بعد غروب شمس اليوم التاسع والعشرين من شهر شعبان، أكمل شعبان ثلاثين يوماً ثم صام الناس بعده. وكذلك في شهر رمضان إذا لم تثبت رؤية هلال شوال .

٢ - يوم الصيام :

يبدأ الصيام بطلوع الفجر ويمتد إلى غروب الشمس، والفجر الذي يبدأ به الصيام هو الفجر المستعلي وهو اسم للنور الذي يظهر بالشرق مستطيراً منتشراً، به ينقضي الليل، ويتبين طلوع الفجر بطريقتين قطعي وظني، فالقطعي بأن يُرى طلوع الصبح بالعين أو يتيقن أنه مضى من الزمان مايجب طلوع الصبح عنده، والظني أن يحصل ظن أن الصبح طلع .

وبالطريقتين يحرم الأكل والشرب وسائر المفطرات لقوله تعالى : ﴿وَكُلُوا
وَأَشْرَبُوا حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾
[البقرة : ١٨٧]

– غروب الشمس : يمتد الصيام إلى غروب الشمس قال
تعالى : ﴿ثُمَّ آتَمُوا الصِّيَامَ إِلَىٰ اللَّيْلِ﴾ [البقرة : ١٨٧]
وبغروب الشمس يفطر الصائم أكل أو لم يأكل ، لقوله
ﷺ : «إذا أقبل الليل، وأدبر النهار، وغابت الشمس فقد
أفطر الصائم» والمراد بإقبال الليل ظهور الظلمة من المشرق
ولا تظهر الظلمة إلا بعد غروب قرص الشمس بكامله .

المفردات :

ثبوت الرؤية - اكمال الشهر - المطالع .

الأحكام :

- ١ - يثبت شهر رمضان برؤية الهلال أو اكتمال عدة شعبان ثلاثين يوماً.
- ٢ - يثبت الهلال بالرؤية وخبر العدلين وخبر العدل في رمضان دون شوال وبالشهرة واستكمال الشهر .
- ٣ - يمتد يوم الصيام من طلوع الفجر المستطير الى غروب قرص الشمس بكامله .

النشاط الدراسي :

قال الشيخ عامر الشماخي في «كتاب الايضاح»، الفصل الأول في باب الصوم :

«ولا يصح الصوم إلا بعلم وعمل ونية، وكذلك جميع العبادات لاتصح إلا بهذه الأركان . . .»

استمتع بقراءة النص السابق إلى قوله : «حتى يشهد رجلان انها رأيا بالأمس» ثم أجب على الاسئلة التالية :

- ١ - اشار الشيخ الى معنيين للعلم أذكرهما .
- ٢ - ماحكم من شاهد هلال شوال بنفسه .
- ٣ - اشرح قوله «والدليل على هذا القول : القياس والتجربة».
- ٤ - ميز بين الرؤية والخبر .

النشاط التقويمي :

- ١ - علل العبارة التالية :
«تقبل شهادة العدل في ثبوت رمضان ولاتقبل في ثبوت شوال».
- ٢ - اشرح العبارة التالية :
يصح الصوم بالخبر عند تقارب المطالع .

- ٣ - ميز بين الفجر المستطير وغير المستطير من حيث الصفة، ووجوب الصلاة والصيام .
- ٤ - علل الجملة التالية :
- «ينتهي الصيام بغروب الشمس وليس بالأكل والشرب» .
- ٥ - ثبوت شهر رمضان يرتبط بـ :
- العدالة .
 - العدد .
 - المكان .
- وضح ذلك مستشهداً بالأدلة الشرعية .
- ٦ - اكمل الفراغ في الجمل التالية :
- أ - إن رأي الهلال قبل الزوال فهو من الليلة
- ب - إن رأي الهلال بعد الزوال فهو من الليلة
- ج - يتبين طلوع الفجر بطريقتين و

النشاط الختامي :

مسألة الاعتماد على الحساب الفلكي قديمة في الفكر الفقهي ، وقد ذهب جمهور الفقهاء إلى القول بعدم اعتماد الحساب الفلكي في اثبات رؤية الهلال إذا غم ليلة الثلاثين من شعبان ، وينبغي حينئذ اكمال عدة الشهر ثلاثين يوماً .

- ١ - بين المقصود بالحساب الفلكي .
- ٢ - اذكر أدلة القائلين بثبوت شهر رمضان بالحساب الفلكي .
- ٣ - أورد مناقشة الفقهاء لأدلة القائلين بثبوت شهر رمضان بالحساب الفلكي .

٤ - هل يكون عدم التأكد من عدالة المخبرين دليلاً لجواز الاعتقاد على الحساب الفلكي .

أجب على الاسئلة السابقة من المراجع المتوفرة في المكتبة، مستفيداً من:

أ - مبحث «اثبات الأهلة» للدكتور ماجد أبو رحية في العدد الثالث عشر ، رمضان ١٤٠٩ هـ ، من مجلة الشريعة والدراسات الاسلامية .

ب - كتاب الشيخ بيوض ابراهيم بن عمر (فتاوي الإمام)

شروط الصوم وأركانه

عناصر الدرس :

- ١ - شروط الصوم .
- ٢ - أركان الصوم .

● الأنشطة

عرض الدرس :

١ - شروط الصوم :

أ - الاسلام :

فلا يصح صيام غير المسلم ، إذ أن الصوم عبادة تتوقف على صحة العقيدة، فإن أسلم الانسان أثناء الشهر صام ماتبقى من الشهر ولابدل عليه لما مضى منه .

ب - العقل :

حيث أن التكليف مرفوع عن غير العاقل، فإن أفاق الانسان أثناء الشهر أو أثناء اليوم، أمسك وصام ماتبقى عليه من أيام الشهر، ويلحق بغير العاقل المغمى عليه والنائم ونحوهما فلايوصف من كان في مثل حالتها بكونه صائماً أو مفطراً. وإذا أغمى على الانسان كل الشهر فحاله كحال المجنون لاقضاء عليه.

ج- البلوغ :

حيث أن التكليف مرفوع عن غير البالغ، فإن بلغ الصبي أثناء شهر رمضان صام مابقى عليه من الشهر، ولا قضاء عليه لما فاته منه قبل بلوغه لأنه غير مكلف حينه، وينبغي على ولي أمر الصبي أن يأمره بالصوم ليعتاده، فعن الربيع بنت معوذ قالت: أرسل رسول الله ﷺ - صبيحة عاشوراء - إلى قرى الأنصار: من كان أصبح صائماً فليتم صومه، ومن كان أصبح مفطراً فليصم بقية يومه، فكنا نصومه بعد ذلك، ونصوم صبياننا الصغار منهم . . .» (١) .

د - الطهارة من الحيض والنفاس والجنابة :

لا يجوز صيام الحائض والنفاس لما ورد عن رسول الله ﷺ «بتفسيقها إذا صامت» (٢) .

وعلى الحائض أن تخفي افطارها عن الناس حتى لا تتهم في دينها، ولا يطلب ذلك من النفاس لأن أمر النفاس يشتهر عادة بين الناس .

ويجب على الجنب أن يغتسل من جنابته قبل الفجر، فإن أصبح الفجر وهو جنب فسد صومه في يومه، وعليه أن يمسك بقية يومه، وعليه قضاؤه قال ﷺ : «من أصبح جنباً أصبح مفطراً» (٣) .

ه- القدرة على الصوم :

فلا يجب الصوم على الشيخ الكبير والشيخة الكبيرة العاجزين عن الصوم، قال تعالى : وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ [البقرة : ١٨٤]

(١) متفق عليه (٢) انظر الايضاح ص ١٩٧ ج ٣ (٣) الربيع

٢ - أركان الصوم :

للصوم ركنان هما :

أ - النية :

يجب على الصائم أن ينوي بامساكه عبادة الصوم وإلا لم يجزئه امساكه، وعلى المسلم أن يستحضر نية صوم رمضان ولا تكفيه مطلق النية بأن ينوي مطلق الصوم دون تعيين .
وتجزىء الصائم نية صيام الشهر كله دون أفراد نية لكل يوم من أيامه، إذ أن صيام رمضان عبادة واحدة تجزىء فيها نية واحدة .
ووقت النية قبل طلوع الفجر لقوله ﷺ : «من لم يبيت الصيام قبل الفجر فلا صيام له» (١) .

ب - الامساک عن المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس :
ومفطرات الصوم أربعة أنواع هي :

— كل ما وصل إلى الجوف من طعام أو شراب وغيرهما كالطين والحصى سواء كان الدخول عن طريق الفم أو من طريق آخر يوصل إلى الجوف (٢) كالقطرة في العين أو الأنف .

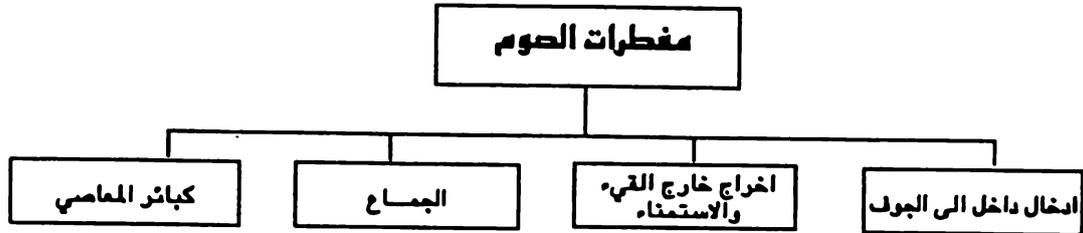
— إخراج خارج : القيء والاستمناء : إذا استقاء الصائم عمداً فسد صومه لقوله ﷺ : «من ذرعه القيء فلا قضاء عليه، ومن استقاء فعليه القضاء»، وإن خرج من الصائم المني نهاراً فسد صومه سواء كان ذلك بسبب عبثه بيده أو النظر أو نحو ذلك إذا لم يكن احتلاماً في النوم، لأنه من غير إرادة .

— الجماع : يفسد الصيام بالجماع لحادثة الأعرابي الذي واقع زوجته في نهار رمضان ثم استفتى رسول الله ﷺ فحكم عليه بالكفارة المغلطة .

(٢) الجوف مطلق البطن

(١) رواه أحمد .

– كباثر المعاصي : كالغيبة والنميمة والكذب والنظر إلى العورات لقوله ﷺ : «الغيبة والنميمة يفطران الصائم وينقضان الوضوء» (١) . ولحديث «لاصوم إلا بالكفّ عن محارم الله» (٢) ، وقيست كباثر المعاصي عليهما.



شكل رقم (١)
مفطرات الصوم

الأحكام :

- ١ - شروط الصوم هي :
الاسلام ، والعقل ، والبلوغ ، والطهارة من الحيض والنفاس والجنابة، والقدرة على الصوم.
- ٢ - إذا اسلم انسان أو أفاق أو بلغ صام مابقى عليه من أيام الشهر.
- ٣ - ركنا الصوم هما النية ، والامساك عن المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس .
- ٤ - وقت النية قبل طلوع الفجر .
- ٥ - تجزى نية واحدة عن الشهر كله .
- ٦ - المفطرات أربعة أنواع :
إدخال شيء إلى الجوف ، أو اخراج خارج ، والجماع ، وكباثر المعاصي .

(٢) رواه الربيع

(١) تقدم تخريجه

النشاط الدراسي :

استمتع بقراءة الباب الخامس من كتاب الصوم في شرائط صحة الصوم في الجزء الثاني من «قواعد الاسلام» ثم أجب على الاسئلة التالية :

- ١ - متى يؤمر الصبي بالصيام ؟
- ٢ - اذكر دليلاً على عدم وجوب قضاء صيام ماسبق من أيام شهر رمضان لمن أسلم فيه .
- ٣ - «وقال آخرون تأكل في الحالتين جميعاً» علّل .
- ٤ - اذكر دليلاً على عدم مخاطبة المجنون بالصوم .

النشاط التقويمي :

- ١ - اشرح التعريف الشرعي للصوم .
- ٢ - اذكر الحكم في الحالات التالية :
 - أ - احتلم صائم في نوم القيلولة .
 - ب - أغمى على شخص ثلاثة ايام بلياليها من شهر رمضان .
 - ج- حاضت صائمة قبل أذان المغرب بساعة .
 - د - بلغ صائم في التاسع من رمضان .
 - هـ- نوى شخص الصوم عند أذان الفجر .
- ٣ - علل كلا من العبارات التالية :
 - أ - لا يصح صيام من أصبح جنباً .
 - ب - تجزىء لصوم رمضان نية واحدة .
 - ج- ينتقض الصوم بكبائر المعاصي .

النشاط القاسي :

- ١ - قال الشيخ الجناوني رحمه الله في كتاب «الوضع» :
«اعلم ان الصوم يفسده ثمانية أشياء» ناقش ذلك في ضوء ما درست .

٢ - حدد مسألة نقض الصوم بالمعاصي وبين أحكامها بالاعتقاد على ماجاء في الجزء السادس من «منهج الطالبين» .

٣ - قال الشيخ البيسوي :

(ومن تقياً أو استعطى - وضع السعوط في أنفه - وهو دقيق التبغ أو الدواء أو قطر في أذنيه انتقض صوم يومه ويبدل صوم يومه) .
قارن بين حكم استعمال السعوط عند البيسوي وعند الجيطالي في قواعده .

هل الأنف والأذن والعين منافذ للجوف ؟

أنظر المجموعة القيمة - تعليق أبي اسحاق أطفيش على كتاب جامع أركان الاسلام باب الصوم ص ٢٠٢ .

مندوبات الصوم ومكروهاته ومباحاته

عناصر الدرس :

- ١ - مندوبات الصوم .
- ٢ - مكروهات الصوم .
- ٣ - مباحات الصوم .

● الأنشطة

عرض الدرس :

١ - مندوبات الصوم :

أ - السحور :

يستحب للصائم أن يتناول الطعام بعد منتصف الليل ليتقوى به على صيامه، قال ﷺ : «تسحروا فإن في السحور بركة» (١)، ويستحب تأخيره لقبيل الفجر لقوله عليه الصلاة والسلام : «لاتزال أمتي بخير ما عجلوا الافطار وأخروا السحور» (٢)، ويتحقق السحور ولو بجرعة ماء قال ﷺ : «السحور بركة، فلاتدعوه ولو أن يجرع أحدكم جرعة ماء، فإن الله وملائكته يصلون على المتسحرين» (٣).

ب - ذكر الله وقراءة القرآن والجلود :

يستحب للصائم أن يذكر الله تعالى ومن قراءة القرآن، ومن التصدق على الفقراء والمساكين، روى البخاري عن ابن

(١) أخرجه البخاري ومسلم والترمذي وغيرهم.

(٢) متفق عليه وهو عند الربيع تحت رقم ٣٢٠

(٣) أحمد بن حنبل .

عباس رضى الله عنها قال : كان رسول الله ﷺ أجود الناس ، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل ، وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله ﷺ أجود بالخير من الريح المرسلة .
وقال ﷺ : «ثلاثة لا ترد دعوتهم : الصائم حتى يفطر ، والامام العادل، والمظلوم» (١) .

ج- تعجيل الفطر :

من السنة أن يعجل الصائم بالفطر متى ما غربت الشمس لقوله عليه الصلاة والسلام : «لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر» (٢) والسنة أن يكون الفطر على رطبات وتراً فان لم تكن فعلى تمرات وتراً فان لم توجد فعلى الماء، عن أنس رضى الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يفطر على رطبات قبل ان يصلي ، فان لم تكن فعلى تمرات، فان لم تكن حسا حسوات من ماء» (٣) .

د - الدعاء عند الفطر

ثبت عن النبي ﷺ أنه كان يقول عند الافطار «ذهب الظمأ ، وابتلت العروق، وثبت الأجر إن شاء الله تعالى» (٤) . وروى مرسلًا انه كان يقول : «اللهم لك صمت ، وعلى رزقك أفطرت» (٥) كما يستحب الدعاء بما يشاء من الخير قال عليه الصلاة والسلام : «إن للصائم عند فطره دعوة لا ترد» (٦) .

(١) أخرجه الترمذي وابن ماجه وابن حنبل
(٢) أخرجه الامام الربيع
(٣) أخرجه الترمذي وأبو داود وابن حنبل
(٤) أخرجه ابو داود
(٥) أخرجه أبو داود
(٦) أخرجه ابن ماجه

هـ - قيام الليل :

قال ﷺ : «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ماتقدم من ذنبه» (١) .

و - الإجتهد في العبادة في العشر الأواخر من رمضان :

من السنة أن يجتهد الصائم في العشر الأواخر من رمضان لما ثبت عن النبي ﷺ أنه «كان إذا دخل العشر الأواخر احبى الليل، وأيقظ أهله، وشدّ المئزر» (٢) و «كان يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيره» (٣) .

وفي العشر الأواخر من رمضان ليلة القدر وهي في الوتر منها، وقيامها خير من عبادة ألف شهر قال تعالى : لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ [القدر : ٣] وقد اخفيت الليلة في الوتر من العشر الأواخر ليتحراها المسلم ويجتهد في قيامها قال ﷺ : «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً، غفر له ماتقدم من ذنبه» (٤) وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قلت يارسول الله أرأيت إن علمت أي ليلة القدر، ما أقول فيها ؟ قال : قولي : «اللهم إنك عفوٌ تحب العفو فاعف عني» (٥) .

ز - الإعتكاف : ويعني المكث في المسجد بنية العبادة .

٢ - مكروهات الصوم :

أ - التقبيل والمداعبة :

تكره القبلة والمداعبة للصائم لما يؤدي إليه ذلك من الإيماء أو

(٢) متفق عليه
(٤) أخرجه الامام الربيع

(١) أخرجه الامام الربيع وغيره
(٣) أخرجه مسلم
(٥) أخرجه الترمذي وابن ماجه وابن حنبل

الجماع، وثبت «أن النبي ﷺ كان يقبل وهو صائم» (١) وقالت السيدة عائشة رضي الله عنها راوية الحديث : «ولكنه كان أملككم لإربه» .

ب - الحجامة :

روى البخاري «أن النبي ﷺ احتجم وهو محرم، واحتجم وهو صائم»، إلا أن الحجامة تكره في حق من تضعفه عن الصيام .

ج - المبالغة في المضمضة والاستنشاق :

لقوله ﷺ : «إذا استنشقت فأبلغ إلا أن تكون صائماً» (٢) .

٣ - مباحات الصوم :

يباح للصائم :

أ - الاكتحال والقطرة في الأذن :

روي عن الحسن رضي الله عنه أنه لا بأس باكتحال الصائم ، كما أن الأذن ليست بمنفذ إلى الجوف .

ب - إذا غلب الصائم القيء :

فلا شيء عليه في ذلك .

ج - الاستحمام والغسل :

لما روي عن النبي ﷺ أنه كان يصب على رأسه الماء وهو صائم .

(٢) أخرجه الامام الربيع وغيره

(١) أخرجه الربيع وغيره

د - دخول ما لا يمكن الاحتراز منه من الطعام المتبقي بين الأسنان .
هـ - دخول ما لا يمكن الاحتراز منه كبلع الريق وغبار الطريق ونحو ذلك .

و - تذوق الطعام :
بقصد التأكد من صحة اعداده أو نوعه .
لما روي عن ابن عباس : لا بأس ان يذوق الطعام الخل ،
والشيء يريد شراءه .

ز - مضغ الطعام بغرض تيسير أكله للطفل :
من غير ان يتحلل منه شيء وينزل إلى الجوف .

ح - التعطر وشم الطيب .

ط - السواك الجاف غير الرطب .

ي - إيصال الدواء بواسطة الحقنة (الأبرة) ما لم تكن مغذية (أي ليست وريدية بل عضلية أو جلدية) .

ك - قلع الضرس .

ومع أن هذه الأفعال تباح للصائم إلا أنه من الأحوط أن يؤخرها إلى أن يفطر .

المفردات : السحور ، الحجامة ، الاكتحال .

الأحكام :

- ١ - من مندوبات الصوم : السحور والاجتهاد في الطاعة والدعاء عند الفطر
- ٢ - من مكروهات الصوم : التقبيل والمداعبة والحجامة والمبالغة في المضمضة والاستنشاق .

٣ - يباح للصائم : الاكتمال والقطرة في الأذن والغسل ، ودخول ما لا يمكن الاحتراز منه وتذوق الطعام بقصد التأكد منه

النشاط الدراسي :

ورد في «نتائج الاقوال من معارج الآمال» ١/١٨٥ :
«والذي يؤمر به من أراد المضمضة والاستنشاق أن لا يبالغ في حالة الصوم، لقوله - ﷺ - «إذا استنشقت فبالغ إلا أن تكون صائماً» .
أ - أكمل قراءة النص إلى قوله : «وعن زيد بن ثابت أنه كان بين تسحره - ﷺ - ودخوله في الصلاة قدر ما يقرأ خمسين آية» .
ب - علل العبارة التالية : «وكره العلماء للصائم أن يستنقع في الماء لتخفيف الصوم» .

- «ولله درّ أبي سعيد» من قائل العبارة ؟ ولم قال ذلك ؟
- ذكرت ثلاث فوائد لتعجيل الفطر ، أضف غيرها .
- كم تقدر من الزمن بالدقائق بين تسحره ﷺ ودخوله في الصلاة؟

النشاط التقويمي :

- ١ - أ - عدد مكروهات الصيام
- ب - استنتج عاملين مشتركين في مكروهات الصيام .
- ٢ - بين الحكم الشرعي في الحالات التالية :
 - أ - قلع صائم ضرسه في عيادة الاسنان .
 - ب - قطر صائم قطرات دواء في أذنه .
 - ج - استحم صائم وبلع قطرات من الماء .
 - د - تذوقت صائمة طعاماً تعدّه لاسرتها .

هـ - وضعت صائمة دواء في جرح نافذ إلى الجوف .

٣ - اشرح العبارة التالية :

في صوم رمضان عبادة وتميز للأمة عن غيرها من الأمم .

النشاط القاسي :

الصوم ثلاثة :

«صوم العوام وهو الامسك عن الأكل والشرب والجماع والحرام،
وصوم الخواص وهو منع الخواص كلها عن شهواتها ولذاتها، محرمة أو
مكروهة أو مباحة .

وصوم خواص الخواص وهو الامسك عما دون الله وعدم الالتفات
إلى غيره والتعلق بما سواه» .

تخصص حصة دراسية لمناقشة :

١ - مراتب الصيام

٢ - أثر الصيام على سلوك الفرد .

٣ - أثر الصيام على المجتمع المسلم .

أحكام مبيحات الافطار وموجباته

عناصر الدرس :

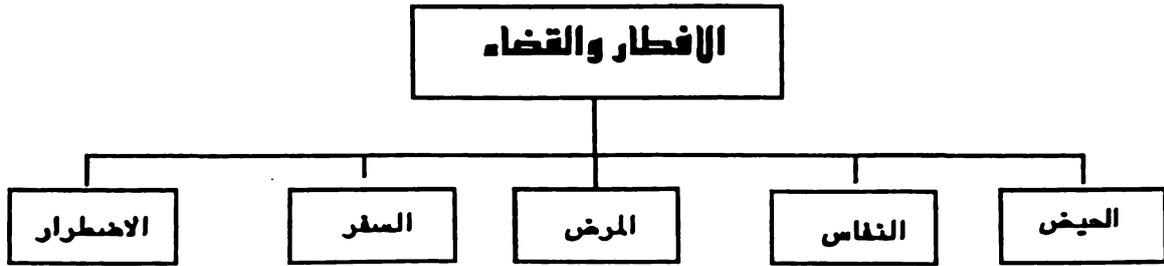
- ١ - الافطار والقضاء .
- ٢ - الافطار والكفارة .
- ٣ - الافطار والقضاء والكفارة .
- ٤ - أحكام عامة .

● الأنشطة

عرض الدرس :

١ - الافطار والقضاء :

يلزم القضاء بسبب الافطار في خمس حالات هي :
الحيض ، والنفاس ، والمرضى ، والسفر ، والأضطرار .



شكل رقم (٢)

أ - يجب الافطار على الحائض والنفساء، وعليهما القضاء ، فعن عائشة رضى الله عنها قالت : «كنا نحيض على عهد رسول الله

ب - يجوز للمريض الإفطار إذا خشى إزدیاد مرضه أو تأخر شفائه والمرض الذي یرخص في الإفطار فيه هو المرض الذي يضعف الصائم عن الصوم ولا تقبل نفسه أن تأكل فيه ليلاً ما يمكنه من احتمال الصوم نهاراً .

قال تعالى : **فَمَنْ كَانَتْ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ** [البقرة : ١٨٤] وعلى المفطر بسبب المرض قضاء ما أفطره من أيام، وإن صح المريض أثناء صومه فلاجناح عليه أن يواصل الإفطار بقية يومه . ولا يجوز للمريض الإفطار إلا بتبييت النية من الليل على ذلك .

ج - يجوز للمسافر الإفطار في سفره بالآية السابقة، كما يجوز له الصوم في سفره قال **عَلِيٌّ** لخمرة بن عمرو الأسلمي رضي الله عنه حين سأله عن الصوم في السفر : «إن شئت فصم وإن شئت فافطر» (٢) .

والسفر الذي یرخص في الإفطار فيه هو السفر الذي تقصر فيه الصلاة، وذلك بتبييت النية من الليل على الإفطار ثم تجاوز مسافة السفر (١٢ كم) قبل الفجر . ويجوز للصائم أن يصوم بعض رمضان ثم ينشئ سفراً أثناءه فيفطر .

وإذا اختار المسافر الإفطار ثم وصل الى المكان الذي قصده نهاراً فإنه يواصل إفطاره .

(٢) رواه البخاري ومسلم وابن ماجه .

(١) رواه البخاري ومسلم .

د - الاضطراب : إذا اضطرب الصائم إلى الافطار لأي سبب من الأسباب كالعطش الشديد الضار بالصحة أو أكره على تناول المفطر، فإنه يفطر بقدر ما يدفع عنه الهلاك والضرر ويواصل صومه وعليه قضاؤه .
والقاعدة الشرعية (الضرورات تبيح المحظورات) و (الضرورة تقدر بقدرها) .

٢ - الإفطار والكفارة (الإطعام) :

أ - يجوز لكبير السن الذي لا يطيق الصوم الإفطار على أن يفدي عن ذلك بإطعام مسكين عن كل يوم وجبتين من الطعام .
قال تعالى : **وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ**
[البقرة : ١٨٤] .

قال ابن عباس : هي للشيخ الكبير والمرأة الكبيرة ، لا يستطيعان أن يصوما فيطعمان مكان كل يوم مسكينا .
ب - يدخل في حكم الذين لا يطيقون الصوم المريض الذي لا يرجى برؤه، فيرخص له في الإفطار ويطعم عن كل يوم مسكينا وجبتين من الطعام .

٣ - الإفطار والقضاء والكفارة (الإطعام) :

يجوز لكل من الحامل والمرضع الإفطار اذا خافتا على نفسيهما أو ولديهما الضرر، قال ﷺ : «إن الله عز وجل وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة وعن الحبل والمرضع» (١) .
ويلزم كلا من الحامل والمرضع في حالة الإفطار إطعام مسكين عن كل يوم تفطرانه مع قضاء ما أفطرتاه من أيام .

(١) رواه الربيع وأبو داؤد والترمذي والنسائي

وذلك لأن لهما شبهين : شبه بالمرضى ، وشبه بمن لا يطيق الصوم بسبب إجهاده ، فلشبههما بالمرضى لزمهما القضاء ، ولشبههما بمن لا يطيق لزمهما الاطعام .

٤ - أحكام عامة :

أ - من أفسد صيامه في رمضان متعمداً بأكل أو شرب أو جماع أو إماء فعليه التوبة والقضاء والكفارة المغلظة ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أفطر رجل في رمضان على عهد رسول الله ﷺ فأمره رسول الله ﷺ بعق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو إطعام ستين مسكينا . (١)

ولا تجب الكفارة على غير المنتهك لحرمة الصوم .

ب - من تناول شيئاً من المفطرات ناسياً فلا قضاء عليه ولا كفارة ، قال ﷺ : «من نسى - وهو صائم - فأكل أو شرب فليتم صومه ، فإنما أطعمه الله وسقاه» (٢) .

ج - «من ذرعه القيء فلا قضاء عليه ومن استقاء عمداً فليقض» (٣)

د - إذا أكل الانسان أو شرب أو جامع ظاناً غروب الشمس أو عدم طلوع الفجر فظهر خلاف ذلك فعليه بدل يومه .

هـ - يستحب تعجيل القضاء لمن عليه القضاء ، ومن أخر القضاء الى أن دخل عليه رمضان آخر ، فعليه قضاء أيامه السابقة وإطعام كل يوم مسكينا وذلك بعد أن يصوم رمضان .

و - من أفسد صيامه عمداً وكفر عن ذلك ثم كرر ما يفسد صيامه عمداً لزمته كفارة أخرى وإن لم يكفر فالمشهور أن عليه كفارة واحدة .

(٣) تقدم

(٢) رواه الجماعة

(١) أخرجه الامام الربيع

القضاء والفدية	الفدية	القضاء
١ - الحامل	١ - العاجز	١ - الحائض
٢ - المرضع	٢ - المريض مرضاً	٢ - النفساء
٣ - من دخل عليه رمضان	مزمناً يحول دون	٣ - المريض
مقبل ولم يقض ما عليه	صومه .	٤ - المسافر
من رمضان سابق		٥ - المضطر
بلا عذر .		

شكل رقم (٣) أحكام مبيحات الإفطار وموجباته

الأحكام :

- ١ - يجوز الإفطار بالأسباب الآتية :
المرض ، السفر ، عدم القدرة على الصوم لكبر السن أو نحوه ،
الاضطرار إلى الإفطار ، والحمل والرضاع .
- ٢ - يجب على الحائض والنفساء الإفطار ولا يصح صومهما ان صامتا لعدم
استيفائهما شرط الطهارة . ويجب عليهما قضاء ما فاتهما من أيام .
- ٣ - المرض الذي يرخص به الإفطار هو المرض الذي يضعف الصائم ويزداد
بصومه . ويشترط في المريض شرطان هما عقد نية الإفطار من الليل
وتحقق الخوف من زيادة المرض بالصوم .
- ٤ - السفر الذي يرخص في الإفطار فيه هو الذي تقصر فيه الصلاة ويشترط
أن يبيت المسافر نية الإفطار من الليل .
- ٥ - من أفطر بسبب عدم قدرته على الصوم فإنه يلزمه إطعام مسكين عن
كل يوم أفطره .
- ٦ - يجوز للمضطر أن يفطر بقدر ما يدفع عنه الهلاك أو الضرر .
- ٧ - يجوز الإفطار للحامل والمرضع اذا خشيتا الضرر على نفسيهما أو على
ولدهما ، ويلزمهما إطعام مسكين عن كل يوم وقضاء ما أفطرتاه من أيام .
- ٨ - من أفسد صيامه متعمداً بأكل أو شرب أو جماع أو إماء فعليه التوبة
والقضاء والكفارة .

النشاط الدراسي :

جاء في كتاب (معارج الآمال) للشيخ عبدالله السالمي ١٠٩/١٨ :
(في من جامع ناسياً لصومه . وقد اتفقوا على سلامته من الاثم لرفع الخطأ

والنسيان عن هذه الأمة . واختلفوا في ما يلزمه، فقال بعضهم لا قضاء عليه ولا كفارة ولا يكون ذلك في الناسي) .

اكمل النص حتى قول المؤلف : (فكأنه جعل المتوقع كالواقع مجازاً ولا يكون ذلك في الناسي) .

١ - استخرج الحكم الراجح فيما يتعلق بمسألة الجماع نسياناً حسبها يتضح من كلام المؤلف .

٢ - عبّر عن النص السابق بأسلوبك .

النشاط التقويمي :

١ - اذكر الحكم الشرعي في الحالات التالية مقروناً بالدليل :

أ - طهرت نساء عند صلاة الظهر في اليوم الخامس من رمضان .

ب - أمني صائم بسبب تفكره في الجماع .

ج- شربت امرأة كأس ماء بقصد السحور فتبين لها مضي (١٠) دقائق على أذان الفجر .

د - بّيت مسافر نية الفطر وهو عائد إلى مدينته وقد طلع عليه الفجر على مسافة (٧ كم) من مدينته .

هـ- أفطر شاب بسبب أفادة الطبيب حاجته إلى مُغذ، مدة يومين .

٢ - علل كلا مما يلي :

أ - يستحب تعجيل قضاء أيام رمضان لمن لزمه القضاء .

ب- يلزم الحامل والمرضع إذا افطرتا القضاء والفدية .

ج- يجب على من أراد الفطر بسبب السفر تجاوز مسافة السفر قبل الفجر .

٣ - قارن بين :

- أ - حالات العمد والنسيان في الافطار من الصوم .
 - ب - حالات القدرة وعدم القدرة في الافطار من الصوم .
 - ج - حالات الفدية والقضاء في الافطار من الصوم .
- ٤ - كيف يمكن تطبيق قاعدة الضرورات تبيح المحظورات في اباحة الافطار للصائم ؟

أحكام عامة	أحكام مبيحات الفطر وموجباته	الفطرات	أركان الصوم	شروط الصوم
<p>١ - القضاء والكفارة على من أفطر عمداً، ماعداً القبيء .</p> <p>٢ - لا قضاء ولا كفارة في حالات النسيان .</p>	<p>١ - القضاء على : الحائض والنفساء والمسافر والمريض والمضطر .</p> <p>٢ - الفدية على : الشيخة والشيخة الكبيرة والمريض مرضاً لا يرجي بروه .</p> <p>يحول دون صومه .</p> <p>٣ - القضاء والفدية على : الحامل والمرضع إذا افطرتا، ومن دخل عليه رمضان آخر ولم يقض ما سبق من رمضان .</p>	<p>١ - ادخال داخل إلى الجوف .</p> <p>٢ - اخراج خارج وهما القبيء عمداً والاستمناء .</p> <p>٣ - الجوع .</p> <p>٤ - كبائر المعاصي</p>	<p>١ - النية بتبتيها من الليل</p> <p>٢ - الامساك عن المفطرات من طلوع الفجر الصادق إلى غروب قرص الشمس كاملاً</p>	<p>١ - الاسلام</p> <p>٢ - العقل</p> <p>٣ - البلوغ</p> <p>٤ - الطهارة من الحيض والنفساء والجنابة</p> <p>٥ - القدرة على الصوم</p>

شكل رقم (٤) من مسائل الصوم

الصوم المندوب وما نهى عن صومه

عناصر الدرس :

- ١ - الصوم المندوب .
- ٢ - ما نهى عن صومه .

● الأنشطة :

عرض الدرس :

١ - الصوم المندوب :

الصوم المندوب هو الصوم الذي يقع تقرباً إلى الله تعالى وعملاً بالسنة الثابتة عن النبي ﷺ ، ويشترط له شروط الصوم الواجب، كما يتفق مع الصوم الواجب في الأركان .
ويندب الصوم في غير الأيام الواجب صيامها أو المنهي عن الصوم فيها، وخصت الأيام التالية :

أ - صيام أيام الليالي البيض :

أخرج النسائي من حديث جرير مرفوعاً «صيام ثلاثة أيام من كل شهر كصيام الدهر» وهي ثلاثة الأيام البيض .
وأخرج أصحاب السنن من حديث قتادة بن ملحان «كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نصوم البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة، وقال : هي كهيئة الدهر» .

ب - صوم يومي الاثنين والخميس :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان أكثر ما يصوم الاثنين والخميس، ف قيل له فقال : إن الأعمال تعرض كل اثنين وخميس، فيغفر الله لكل مسلم، أو لكل مؤمن إلا المتهاجرين، فيقول : أخرهما» (١) .

(١) ورد بمعناه عند الخمسة إلا أبا داؤد .

ج - الصوم في شعبان :

عن عائشة رضي الله عنها «كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول لا يفطر، ويفطر حتى نقول لا يصوم، وما رأيت رسول الله ﷺ يستكمل صيام شهر قط إلا رمضان، وما رأيت أكثر منه صياماً في شعبان» (١) .

د - صوم ستة أيام من شوال :

روي الربيع أن الرسول ﷺ قال : من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال فكانما صام الدهر» (٢) ، ولم يدل دليل على تحديدها فهي جائزة في أيام الشهر كله متتابعة أو متفرقة .
وقال العلماء : الحسنة بعشر أمثالها ورمضان بعشرة شهور، والأيام الستة بشهرين .

هـ - الصوم في الأشهر الحرم :

يستحب الاكثار من الصيام فيها لقوله ﷺ : «صم من الحرم واترك، صم من الحرم واترك، صم من الحرم واترك» وقال بأصابه الثلاثة فضمها ثم أرسلها (٣) . ويعني صيام ثلاثة أيام وفطر ثلاثة .

و - صيام يوم عرفة :

وذلك لغير الحاج ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : نهى رسول الله ﷺ عن صوم يوم عرفة بعرفات» (٤) .
ومن الأحاديث الواردة في فضل صيامه «صوم يوم عرفة يكفر سنتين ماضية ومستقبله، وصوم يوم عاشوراء يكفر سنة ماضية» (٥) .

(١) متفق عليه واللفظ لمسلم وهو عند الربيع تحت رقم ٣١٣

(٢) رواه كذلك الجماعة إلا البخاري والنسائي .

(٣) رواه أحمد وأبو داؤد وابن ماجه والبيهقي .

(٤) رواه أحمد وأبو داؤد والنسائي وابن ماجه .

(٥) رواه الجماعة إلا البخاري والترمذي

ز - الصوم في محرم وتأکید يوم عاشوراء :
عن أبي هريرة قال : سئل رسول الله ﷺ أي الصلاة أفضل
بعد المكتوبة ؟ قال : « الصلاة في جوف الليل » ، قيل ثم أي
الصيام أفضل بعد رمضان ؟ قال : « شهر الله الذي تدعونه
محرم » (١) .

وعن عائشة قالت : كان يوم عاشوراء يوماً تصومه قريش في
الجاهلية ، وكان رسول الله ﷺ يصومه ، فلما قدم المدينة صامه ،
وأمر الناس بصيامه ، فلما فرض رمضان قال : « من شاء صامه
ومن شاء تركه » (٢) .

وورد عن رسول الله ﷺ : « لئن بقيت إلى قابل لأصومن
التاسع » (٣) .

ومن بدأ صيام التطوع ثم أفطر من غير عذر فيجب عليه
القضاء .

٢ - مانهي عن صومه :

ورد النهي عن الصيام في الأيام والحالات التالية :

أ - يوم الفطر ويوم الأضحى :
يحرم صوم يومي الفطر والأضحى ، فعن عمر رضي الله عنه
قال : « إن رسول الله ﷺ نهى عن صيام هذين اليومين ، أما يوم
الفطر ففطركم من صومكم ، وأما يوم الأضحى فكلوا من
نسككم » (٤) .

(١) رواه مسلم وأبو داؤد وأحمد .

(٢) متفق عليه وهو عند الربيع تحت رقم ٣٠٩

(٣) رواه مسلم وأحمد (٤) رواه الربيع تحت رقم ٣٢٥

ب - أيام التشريق :

يكراه صيام الايام الثلاثة التي تلي يوم الاضحى ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ بعث عبدالله بن حذافة يطوف في منى : « أن لاتصوموا هذه الايام ، فانها أيام أكل وشرب وذكر لله عز وجل » (١) .

ج - يوم الشك :

وهو اليوم الثلاثين من شعبان ، قال ﷺ : « لاتتقدموا الشهر حتى تروا الهلال أو تكملوا العدة قبله » (٢) وأخرج الامام الربيع أن النبي ﷺ نهي عن صوم يوم الشك .

د - يوم الجمعة منفرداً :

يكراه أفراد يوم الجمعة بالصيام لأنه عيد أسبوعي للمسلمين ، عن عامر الأشعري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الجمعة عيدكم فلا تصوموه إلا أن تصوموا يوماً قبله أو بعده » . وعن جابر قال : « لاتصوموا يوم الجمعة ، إلا وقبله يوم ، أو بعده يوم » .

هـ - وصال الصوم :

ورد النهي عن متابعة الصوم دون إفطار أو سحور ، فعن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : « إياكم والوصال » - قالها ثلاث مرات - قالوا : فانك تواصل يارسول الله ؟ قال : « إنكم لستم في ذلك مثلي ، إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني ، فاكلفوا من الأعمال ماتطيقون » (٣) .

(١) مسلم وابن حنبل (٢) رواه الترمذي وللربيع مثله .

(٣) متفق عليه وللربيع مثله تحت رقم ٣٢٦ .

و - صوم الدهر :

عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
«لاصام من صام الأبد» (١) ، ولمسلم من حديث أبي قتادة
«لاصام ولا أفطر» .

ز - صوم المرأة من غير إذن زوجها الحاضر :

ورد النهي عن صيام المرأة غير الفريضة من غير إذن زوجها
الحاضر، فعن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال :
«لاتصم المرأة يوماً واحداً ، وزوجها شاهد إلا بإذنه، إلا
رمضان» (٢) .

المفردات :

الصوم المندوب ، يوم الشك ، وصال الصوم ، صوم الدهر .

الأحكام :

- ١ - يندب الصيام في ايام مثل أيام الليالي البيض وعاشوراء وعرفه
لغير الحاج وستة ايام من شوال
- ٢ - يحرم صيام يومي العيد .
- ٣ - يكره الصيام في يوم الشك ، وایام التشريق ويوم الجمعة
منفرداً
- ٤ - ينهى عن صيام المرأة تطوعاً دون إذن زوجها .

(١) متفق عليه .

(٢) البخاري ومسلم وأحمد .

النشاط الدراسي :

«وهي بعينها شروط صوم الفرض ، ولا أعلم أحداً لم يشترط النية فيه» اقرأ النص السابق في «قواعد الاسلام» ١١٣/٢ - ١١٤ حتى قوله : «وإذا انتصف فلا يفطر والله اعلم وأحكم»، ثم أجب على الاسئلة التالية :

- ١ - علل العبارة التالية : «واختلفوا فيمن أفطر في صوم التطوع من غير عذر فأوجب أصحابنا عليه القضاء» .
- ٢ - اشرح حديث رسول الله ﷺ : «أخوف ما أخاف على أمتي الشهوة الخفية قال: قلنا: وما الشهوة الخفية؟ قال يصبح أحدكم صائماً فتعرض له الشهوة فيواقعها ويدع صومه».
- ٣ - ما حكم الاستثناء في صوم التطوع؟

النشاط التقويمي :

- ١ - اشرح البيتين التاليين الواردين في «مدارج الكمال» ص ٥٤ :
ومنه مندوب ومنه يحجر ومنه مكروه وكلا نذكر
فالحجر في العيدين والمكروه في أيام تشريق وشك فاعرف
- ٢ - علل كلا مما يلي مستشهداً بالأدلة الشرعية :
 - أ - استحباب صوم يومي الاثنين والخميس .
 - ب - النهي عن صوم يوم الجمعة منفرداً .
 - ج - النهي عن وصال الصوم .
 - د - النهي عن صوم الدهر .
 - هـ - صوم يوم عاشوراء .
 - و - صوم يوم عرفة لغير الحاج .
- ٣ - اشرح العبارة التالية : «ولله أيام يسن صيامها . . والكمال أن

يفهم الانسان معنى الصوم ، وأن مقصوده تصفية القلب من
العلائق، وتفريغ الهم لله تعالى» .
٤ - هل يمكن ان تدور أقسام الصيام على الأحكام التكليفية
الخمسة ؟ علّل .

النشاط القاسي :

جاء في صوم يوم الشك كلام عند الفقهاء ، حرر المسألة بالاعتماد
على ما جاء عند :
أ - الجيظالي في قواعد الاسلام .
ب - الشيخ السالمي في شرح المسند .
ج - الشيخ الشقصي في منهج الطالبين .

الاعتكاف

عناصر الدرس :

- ١ - تعريف الاعتكاف وأقسامه .
- ٢ - شروطه .
- ٣ - وقته ومدته .
- ٤ - مفسداته .

● الأنشطة

عرض الدرس :

١ - تعريف الاعتكاف وأقسامه :

أ - لغة :

الاعتكاف في اللغة اللبث والمكوث في المكان .

ب - شرعاً :

وفي الشرع «المكث في المسجد بنية العبادة بكيفية مخصوصة» .

ج - أقسامه :

— الاعتكاف الواجب :

وهو ما يجعله الانسان على نفسه بنذر ، فيجب عليه الوفاء

به ، لقوله عليه السلام «من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن

نذر أن يعصي الله فلا يعصه» (١) .

— الاعتكاف المندوب :

وهو الاعتكاف الذي يفعله الانسان عن اختياره وتطوعه في

اي وقت شاء عدا الأوقات المنهي عن الاعتكاف فيها، ومن

الاعتكاف المندوب الاعتكاف في العشر الأواخر من

رمضان .

(١) أخرجه البخاري وأبو داؤد والترمذي والنسائي وابن ماجه وأحمد .

– الاعتكاف المنهي عنه :

وهو الاعتكاف في الأيام المنهي عن الصوم فيها وهي : يوم
الفطر ، ويوم النحر ، ويوم الشك ، وأيام التشريق .

شروطه :

يشترط لصحة الاعتكاف :

أ - أن يكون في مسجد ، لقوله تعالى : **وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسْجِدِ**
[البقرة : ١٨٧] ، ويشترط أن يكون مسجداً تؤدي
فيه الصلاة جماعة ، ولا يشترط أن تؤدي فيه صلاة الجمعة .

ب - الامساك عن الجماع ومقدماته ، لقوله تعالى : **وَلَا تَبْشُرُوا هُنَّ**
وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسْجِدِ [البقرة : ١٨٧] .

ج - التزام المسجد المعتكف فيه ، وعدم الخروج منه إلا لعذر ،
وثبت أنه ﷺ إذا اعتكف لا يدخل البيت إلا لحاجة الانسان ،
ومن أعذار الخروج من المعتكف :

– الخروج لقضاء الحاجة أو الاغتسال أو الوضوء إذا لم يكن في
المسجد مكان لقضاء الحاجة أو الاغتسال أو لم يتوفر الماء
فيه .

– الخروج بسبب مرض .

– الخروج لصلاة الجمعة إذا لم تقم في المعتكف .

– الخروج للأكل والشرب إذا لم يحضر إلى المعتكف في
مسجده .

– خروج المرأة للحيض والنفاس حتى تطهر ، فتعود وتبني على
مامضى .

– الخروج لضرورة قاهرة .

د - أن يكون الاعتكاف مقروناً بالصوم وذلك لاقترانه معه في آية واحدة، وقد كان اعتكاف النبي ﷺ في شهر رمضان .

هـ - تتابع الاعتكاف : فمن أوجب على نفسه الإعتكاف عشرة أيام لا يحل له أن يفرقها إلا لعذر كالحيض والنفاس للمرأة ، وإن قطع المعتكف اعتكافه بغير عذر لزمه القضاء .

٣ - وقته ومدته :

يكون دخول المسجد للاعتكاف قبل غروب الشمس لتبيت نية الصوم من الليل ، ووقت الخروج بعد غروب الشمس من آخر أيام الاعتكاف، ويستحب للمعتكف أن يصلي المغرب ثم يخرج، كما يستحب للمعتكف في العشر الأواخر من رمضان أن يخرج من المسجد إلى صلاة العيد .
وأقل الاعتكاف نهار وليلة ، ولا حدّ لأكثره .

٤ - مفسداته :

يفسد الاعتكاف بما يلي :

أ - مفطرات الصوم : ومن جامع فعليه ما على المجمع في نهار رمضان .

ب - الخروج من المسجد لغير عذر .

ج - الانشغال في المسجد بأعمال الدنيا كالبيع والشراء من غير حاجة الى ذلك ، مما يخالف عمل المعتكف في ذكر الله والصلاة وقراءة القرآن .

د - الحيض والنفاس للمرأة .

المفردات :

الاعتكاف ، المعتكف .

الأحكام :

- ١ - الاعتكاف واجب ومندوب ومنهي عنه .
- ٢ - يشترط لصحة الاعتكاف : المسجد ، الصوم ، الامساك عن الجماع ومقدماته ، لزوم المعتكف ، التابع .
- ٣ - يبدأ الاعتكاف قبل غروب الشمس ، وينتهي بغروب الشمس آخر أيامه .
- ٤ - أقل مدة للاعتكاف يوم وليلة ولاحد لأكثره .
- ٥ - يفسد الاعتكاف بمفصلات الصوم ، والخروج لغير ضرورة ، والانشغال بأعمال الدنيا لغير حاجة ، والحيض والنفاس للمرأة .

النشاط الدراسي :

جاء في كتاب (معارج الآمال) السالمي ١٨/٢٣٦ مايلى : (وذلك أنه حبس نفسه للقربة فيستمر على عمل مخصوص من العبادة كالصلاة وقراءة القرآن . . . ويعقد النكاح ويتطيب) .
اكمل النص حتى قول المؤلف (ولابأس أن يأمر بقضاء حوائجه ومافيه مصلحة لمعاشه ويعقد النكاح ويتطيب) .
استخرج الأفعال غير العبادية التي يجوز للمعتكف أن يقوم بها والتي تضمنها النص المذكور .

النشاط التقويمي :

- ١ - استنتج أركان الاعتكاف .
- ٢ - هل اتفق الفقهاء على أن أقل وقت الاعتكاف يوم واحد؟ بين ذلك .

- ٣ - بين حكم الاعتكاف في الحالات التالية :
- أ - رجل أجنب وهو معتكف أثناء نومه .
- ب - خرج معتكف من مسجده بعد صلاة العصر .
- ج - اعتكفت امرأة من غير إذن زوجها .
- د - اغتاب معتكف أخا له في الله .
- هـ - اعتكفت امرأة وحاضت آخر النهار .
- ٤ - قال الشيخ السالمي في معارج الآمال ١٨ / ٢٥٤ :
- «والاعتكاف عندنا متعلق بالصوم» .
- اشرح العبارة السابقة .
- ٥ - استخرج ثلاثة أحكام متعلقة بالاعتكاف في قوله تعالى :
- ﴿ولاتباشروهن وانتم عاكفون في المساجد﴾ .

الوحدة الثانية

الزكاة

- ١ - الزكاة .
- ٢ - زكاة الأنعام .
- ٣ - زكاة الحث .
- ٤ - زكاة النقدين .
- ٥ - زكاة العروض التجارية .
- ٦ - زكاة المداخل المستحدثة .
- ٧ - مصارف الزكاة .
- ٨ - أحكام متفرقة للزكاة .
- ٩ - زكاة الفطر .

الزكاة

عناصر الدرس :

- ١ - تعريف الزكاة .
- ٢ - مشروعيتها .
- ٣ - تاريخ تشريعها .
- ٤ - أقسامها باعتبار أنواع المال .
- ٥ - فضلها وأهدافها .
- ٦ - حكم مانع الزكاة .

● الأنشطة :

عرض الدرس :

١ - تعريف الزكاة :

أ - لغة :

الزكاة في اللغة بمعنى النماء والزيادة والطهارة .

ب - اصطلاحاً :

الزكاة اسم لما يخرج من الانسان من ماله على وجه

مخصوص لطائفة مخصوصة بنية طاعة الله تبارك وتعالى .

وسميت زكاة لما يكون فيها من رجاء البركة وتزكية النفس

وطهارتها، قال تعالى : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ

وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا ﴾ (التوبة : ١٠٣) .

٢ - مشروعيها :

الزكاة ركن من أركان الاسلام، قال تعالى : ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ
وَأَتُوا الزَّكَاةَ﴾ [البقرة : ٤٣] وقال ﷺ عندما سئل عن
الاسلام «... وابتاء الزكاة...» (١) .
وقد أجمعت الأمة على وجوبها .

والزكاة واجبة على كل مسلم حر مالك للنصاب ملكاً تاماً
صغيراً كان أم كبيراً وإن كان يتيماً أو مجنوناً، فالزكاة عبادة مالية
لا يشترط في أدائها البلوغ والعقل لعموم قوله ﷺ : «أمرت أن
أخذها من أغنيائهم» . (٢) .

٣ - تاريخ تشريعها :

فرضت الزكاة أولاً بمكة في بداية الإسلام وكانت مطلقة إذ لم
يحدد الشرع المال الذي تجب فيه ولا مقدار ما ينفق منه وإنما ترك
الأمر لشعور المسلمين ومبادرتهم وكرمهم .
وفي السنة الثانية للهجرة وبالمدينة المنورة فرضت الزكاة في المال
إجمالاً، ثم فصلها الرسول ﷺ فحدّد أركانها وشروطها وبين
فيم تجب وعلى من تجب ولمن تجب ومتى تجب ؟

٤ - أقسامها باعتبار أنواع المال :

تجب الزكاة في العين والحرث والأنعام .

(١) رواه البخاري ومسلم

(٢) رواه البخاري .

أ - زكاة العين :

الزكاة واجبة في الذهب والفضة معمولين كانا أم غير معمولين وفي المعادن والركاز . كما تجب الزكاة في عروض التجارة المتخذة للنماء والزيادة مهما كان نوع هذه التجارة . وتجب أيضاً في الأوراق المالية والأسهم والسندات .

ب - زكاة الحرث :

تجب زكاة الحرث في ستة أنواع من الثمار والحبوب هي :
التمر والزبيب والبر والشعير والذرة والسلت .

ج - زكاة الأنعام :

تجب زكاة الأنعام في الأبل والبقر والغنم من الحيوان إذا قصد بها النماء والربح .

٥ - فضلها وأهدافها :

أ - فضلها :

ورد في فضل الزكاة أحاديث كثيرة منها :

– «حصنوا أموالكم بالزكاة، وداووا مرضاكم بالصدقة،
واستدفعوا أنواع البلايا بالدعاء» . (١)

(١) رواه الطبراني .

– «من أدى الزكاة وقرى الضيف وأدى الأمانة فقد
وقي شح نفسه» (١) .

– «مانقص مال من صدقة» (٢) .

– «صنائع المعروف تقي مصارع السوء ، وصدقة السر
تطفئ غضب الرب، وصلة الرحم تزيد في
العمر» (٣) .

ب - أهدافها :

الزكاة عبادة يؤديها المسلم تقربا إلى الله عز وجل ،
وتتحقق بأدائها أهداف نفسية واجتماعية واقتصادية منها :

– تطهير نفس المزكي من درن البخل والشح وحب الدنيا وزهرة
الحياة وتحريرها من عبودية المال، وتزكيتها بفضائل
الخير من البذل والاحسان إلى الناس .

– زيادة تماسك بناء الأمة الاجتماعي لما تبثه من المودة
بين الأغنياء والفقراء، وتقليل الفوارق بين الناس
والقضاء على الطبقية في المجتمع، والقضاء على
التسول بين فقراء الأمة .

– تنشيط الحركة الاقتصادية وذلك بإستثمار الأموال
وتنميتها وتداولها وعدم كنزها وتجميدها، فوجوب قدر
من الزكاة في الأموال مع تجميدها يدفع إلى تشغيلها
وتنميتها .

(٣) رواه الترمذي والطبراني في الأوسط

(٢) رواه الترمذي

(١) رواه الترمذي

٦ . حكم مانع الزكاة :

الزكاة فرض من الفرائض التي أجمعت عليها الأمة الاسلامية وهي من ضروريات الدين، فمن أنكر وجوبها خرج من ملة الاسلام وقتل كفراً .

ومن امتنع عن أدائها مع اعتقاده بوجوبها فانه يكفر كفر نعمة، وعلى الحاكم أن يأخذها منه قهراً أو يعزره .

وان امتنع قوم عن أدائها مع اعتقادهم بوجوبها وكانت لهم قوة ومنعة فانهم يقاتلون عليها حتى يعطوها مثل ما فعل أبو بكر الصديق رضي الله عنه في حروب الردة .

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال : «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الاسلام وحسابهم على الله» .^(١)

وعن أبي عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : «مانع الزكاة يقتل»^(٢) .

(١) رواه البخاري ومسلم

(٢) رواه الربيع

المفردات :

الزكاة ، العين ، الحرث ، الأنعام

الأحكام :

- ١ - الزكاة ركن من أركان الاسلام .
- ٢ - تجب الزكاة في العين والحرث والأنعام .
- ٣ - من انكر وجوب الزكاة قتل كفرا، ومن امتنع عن أدائها مع اعتقاده بوجوبها كفر كفر نعمة .

النشاط الدراسي :

استمتع بقراءة «فصل في وعيد مانع الزكاة» في كتاب الوضع ثم أجب على الاسئلة التالية :

- ١ - ما دلالة الآية التي صدر بها الفصل على منع الزكاة ؟
- ٢ - اشرح قول ابن عمر «كل ما أدت زكاته فليس بكنز» .
- ٣ - رتب في عناصر وعيد مانع الزكاة .
- ٤ - «ولا منع قوم الزكاة إلا منع الله عنهم المطر» اشرح الحديث بإيجاز.

النشاط التقويمي :

- ١ - قال ﷺ : « .. والصدقة برهان .. » . اشرح هذا الجزء من الحديث في ضوء دراستك للدرس الأول من وحدة الزكاة .

٢ - (يشترط في الصلاة والصوم قيام التكليف على الانسان ولا يشترط ذلك في الزكاة) . حلل هذه العبارة بربطها بتعريف الزكاة ومشروعيتها .

٣ - أعد العبارات التالية إلى ما يناسبها في الدرس، ثم اشرحها :
- والزكاة مثراة للأموال .

- ففسخ بها ماكان قبل ذلك من تطوع .

- أما النوع الملزوم فهو ينقسم ثلاثة أقسام .

٤ - ناقش حكم مانع الزكاة في ضوء مصطلحي الايمان والكفر .

٥ - تتحقق بأداء الزكاة أهداف نفسية واجتماعية واقتصادية . أضف أهدافاً أخرى للزكاة غير الواردة بالدرس في المحاور السابقة .

النشاط القتامي :

اكتب تقريراً عن دور الزكاة في تشغيل رؤوس الأموال وعدم تعطيلها، وموقف الاسلام من الربح والخسارة في رؤوس الأموال .

زكاة الأنعام

عناصر الدرس :

- ١ - الأنعام المذكاة .
- ٢ - شروط زكاة الأنعام .
- ٣ - المقدار المخرج .
- ٤ - زكاة العوامل من الإبل والبقر .
- ٥ - الأوقاص .
- ٦ - حمل الجواميس على البقر والماعز على الضأن .
- ٧ - صفة المخرج من الزكاة في الأنعام .
- ٨ - حكم زكاة الفائدة المتولدة .

● الأنشطة :

عرض الدرس :

١ - الأنعام المذكاة :

تجب زكاة الأنعام في ثلاثة أصناف هي : الإبل والبقر والغنم ، ولا تجب في غيرها من حمير وبغال وخيل لقوله عليه الصلاة والسلام : « عفي عن أمي زكاة الخيل والبغال والحمير »^(١) .

٢ - شروط زكاة الأنعام :

يشترط لوجوب الزكاة (في غير الحرث) :

– استقرار الملك .

(١) رواه الجماعة .

- وبلوغ النصاب .
- ودوران الحول على المال .
- وارتفاع الموانع (كاستغراق الدين للمال المزكى) .
- ومن شروط زكاة الانعام اضافة للشروط السابقة :
- أن تكون سائمة غير معلوفة قال ﷺ : «في سائمة الغنم زكاة»^(١) .
- أن لا تكون قتوبة (مخصصة للحمل) .
- أن لا تكون جارة (مخصصة للركوب) .
- قال عليه الصلاة والسلام : «ليس في القتوبة ولا في الجاره ولا في الكسعة ولا في النخة ولا في الجبهة صدقة»^(٢، ٣) .

٣ - النصاب والمقدار المخرج :

أ - زكاة الإبل :

أجمعت الأمة على أن نصاب الإبل خمس لقوله عليه الصلاة والسلام : «ليس فيما دون خمس ذود صدقة»^(٤) . وقد أثبت النبي ﷺ المقدار المخرج في كتاب الصدقة حيث جاء (أنه : في الأربع والعشرين من الإبل فما دونها: في كل خمس : شاة . فإذا بلغت خمسا وعشرين إلى خمس وثلاثين ففيها بنت مخاض . . .)^(٥) وقد عمل بهذا التحديد الخليفتان أبو بكر وعمر رضي الله عنهما . والجدول التالي يوضح المقدار المخرج من الإبل :

(٢) رواه الربيع

(١) رواه البخاري

(٣) الكسعة : الحمير ، النخة : البقر العوامل ، الجبهة : الخيل

(٥) رواه البخاري

(٤) رواه الدارقطني

العدد	المقدار المزكي	ملاحظات
من ٥ الى ٢٤	في كل خمس : شاة	
٢٥ - ٣٥	بنت مخاض من الإبل	هي التي انتهت سنتها الأولى ودخلت الثانية
٣٦ - ٤٥	بنت لبون من الإبل	أنتهت سنتها الثانية ودخلت الثالثة
٤٦ - ٦٠	حُقة من الإبل	أنتهت سنتها الثالثة ودخلت الرابعة
٦١ - ٧٥	جدعة من الإبل	أنتهت سنتها الرابعة ودخلت الخامسة
٧٦ - ٩٠	بنتا لبون	
٩١ - ١٢٠	حقتان	
١٢١ فما فوق	في كل خمسين : حقة	

شكل رقم (٥)

زكاة الإبل

ب - زكاة البقر :

زكاة البقر كزكاة الإبل في النصاب والمقدار المخرج سئل جابر بن زيد رحمه الله عن صدقة البقر فقال : هي بمنزلة الإبل، وينحصر الفرق في الأسماء كما يبينه الجدول التالي :

بنت مخاض من الإبل	حولية من البقر
بنت لبون	ثنية
حقة	رباعية
جدعة	سداسية

شكل رقم (٦)

(أسماء مايزكى من البقر)

ج - زكاة الغنم :

نصاب زكاة الغنم أربعون شاة . قال عليه الصلاة والسلام : «في الأربعين شاة شاة»^(١) .
وقد حددت السنة النبوية زكاة الغنم كما يوضحه الشكل التالي :

المقدار المزكى	العدد
شاة واحدة	من ٤٠ الى ١٢٠
شأتان	١٢١ - ٢٠٠
ثلاث شياه	٢٠١ - ٣٠٠
في كل مائة شاة : شاة واحدة	٣٠١ فما فوق

شكل رقم (٧)

زكاة الغنم

٤ - زكاة العوامل من الإبل والبقر :

العوامل من الإبل والبقر هي التي تقتنى وتستعمل في حمل أو جر أو طحن أو سقي . وتكون غير سائمة . ولا زكاة فيها على الصحيح لما روي عنه عليه الصلاة والسلام : «ليس في العوامل شيء»^(٢) . ولما استفاض من حديثه : «ليس في القتوبة ولا في الجارة ولا في الكسعة ولا في النخة ولا في الجبهة صدقة»^(٣) .

(٢) رواه الدارقطني

(١) رواه الدارقطني

(٣) رواه الربيع

٥ - الأوقاص :

أ - معناها :

هي مابين الفريضتين ومفردها وَقَصٌّ وهو الشَّنَق وقد جعل بعض العلماء الوقص في البقر خاصة والشنق في الإبل خاصة.

ب - حكمها :

ما بين الفريضتين معفو عنه فلا زكاة فيه حتى يبلغ العدد الفريضة التي بعدها وهو المراد بقول (لا شناق) أي لا يؤخذ من الوقص وهو ما زاد على الفريضة حتى تتم الفريضة الأخرى .

ج - مثال :

لو ملك انسان (١٧٠) مائة وسبعين ناقة أو (بقرة) فتجب فيها ثلاث حقات إذ في كل خمسين حقة . وتبقى عشرون لاشيء فيها حتى تبلغ الإبل (أو البقر) مائتين فتجب فيها أربع حقات .

٦ - حمل الجواميس على البقر والماعز على الضأن :

تحمل الجواميس على البقر إذ لم يبلغ أحد الصنفين النصاب، حتى يتم النصاب بهما وتجب الزكاة . وكذلك يُحمل الماعز على الضأن حتى يتم النصاب فتجب الزكاة وذلك لوقوع اسم البقر على الجواميس وشمول اسم الغنم على الماعز والضأن .

٧ - صفة المخرج من الزكاة في الأنعام :

يشمل نصاب كل نوع من الأنعام الصغير والكبير لما بيّنه الرسول ﷺ في قوله : «يعدّ صغيرها وكبيرها ويعدّ السخال وعجاجيل البقر»^(١) .

ويخرج من كل نوع من الأنعام ما كانت سالمة من العيوب، ولا يؤخذ في الزكاة هرمة، ولا ذات عوار، ولا تيس إلا أن يشاء المصدّق، قال عمر لسفيان بن عبد الله (. . .) لا تأخذ الأكلية ولا الربي ولا المخاض ولا فحل الغنم وتأخذ الجذعة والثنية وذلك أعدل المال) .

٨ - حكم زكاة الفائدة المتولدة :

الفائدة المتولدة هي مانتج وتولد من أصل المال (الأنعام) . فمن ملك نصاباً من الأبل أو البقر أو الغنم فتجت أثناء الحول وجبت الزكاة في النصاب ومانتج عنه إذا تم الحول من امتلاك الأمهات، من غير اعتبار لاتمام حول النسل .

وان اخرج المزكي زكاة الأصل قبل تولد النسل فلا زكاة في الناتج تلك السنة إلى العام القادم .

قال عمر بن بن الخطاب : (تعدّ عليهم السخلة يحملها الراعي ولا تأخذها) السخلة ولد الغنم ساعة وضعه يعدّ مع أمه في النصاب .

(١) رواه أبو داود

المفردات :

الأنعام ، الأبل ، البقر ، الغنم ، الجواميس ، الماعز ، الضأن ،
السائمة ، العوامل ، الاوقاص ، الفائدة المتولدة .

الأحكام :

- ١ - تجب زكاة الأنعام في الأبل والبقر والغنم السائمة إذا بلغت النصاب وحال عليها الحول .
- ٢ - حددت السنة النبوية نصاب ومقدار زكاة الأنعام .
- ٣ - لا زكاة في العوامل من الأنعام .
- ٤ - لا زكاة فيما بين الفريضتين حتى يبلغ العدد الفريضة التي تليها .
- ٥ - تحمل الجواميس على البقر والماعز على الضأن في الزكاة .
- ٦ - يخرج للزكاة من الأنعام ما كان سالماً من العيوب .
- ٧ - ما ولد من الأنعام أثناء الحول يحسب مع أمه وأصله وتخرج الزكاة من المجموع كله إذا تم الحول من امتلاك الأمهات .

النشاط الدراسي :

جاء في (منهج الطالبين) ٣٠٨/٥ :

(وقيل كتب النبي ﷺ إلى أهل حضرموت أما بعد : فإني أوصيكم بتقوى الله ، وإقامة الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وفي التبعة شاة ، والتميمة لصاحبها ، ولا خلط ولا وراط ، ومن أجبى فقد أربى ، وفي السيوب الخمس ، ولا شناق ، ولا شغار ، وكل مسكر حرام) .

١ - اشرح معاني الكلمات التالية :
التبعة ، التيمة لا خلاط ، لا وراط ، السيوب ، شناق ، شغار .

٢ - استخرج الأحكام الشرعية من النص .

٣ - هات مثالا على كل من :

- الشركة في الغنم

- الشناق

مبينا مقدار الزكاة فيها .

النشاط التقويمي :

١ - عرف كلا مما يلي :

الأوقاص ، القتوبة ، العوامل ، الفائدة المتولدة ، الجارة .

٢ - احسب زكاة الانعام في كل من الحالات التالية :

أ - شخص يملك (٥٠) رأساً من الغنم و (٢٠) من البقر .

ب - شخص يملك (٣٢٠) رأساً من الأبل و (١٧٠) رأساً من الضأن و (٢٠) من الماعز .

ج - شخص يملك (٨٠) رأساً من الجواميس و (١٠) من البقر و (٢٠٠) من الأبل .

د - شخص يملك (٤٥) رأساً من الغنم وولدت أثناء الحول (١٥) مولوداً .

٣ - علل كلا مما يلي :

أ - لا زكاة في العوامل من الأبل .

ب - لا زكاة فيما بين الفريضتين .

ج - زكاة البقر كزكاة الأبل .

٤ - نهى النبي ﷺ معاذاً عن أخذ كرائم أموال المسلمين في الصدقة. اشرح هذه العبارة مبينا أثرها على المزكي والمجتمع.

٥ - استشهد بالأدلة على العبارة التالية الواردة في منهج الطالبين : ٢٩٩/٥

(وأما زكاة الماشية فهي في الأنعام التي ذكرها الله عز وجل في سورة الأنعام، لا في شيء من الحيوانات غيرها، ولا في شيء من البهائم، ولو جرت عليها الأملاك وكثر عددها، إلا أن يكون منها شيء للتجارة فيزكى زكاة التجارة) .

زكاة الحرث

عناصر الدرس :

- ١ - تعريفها ومشروعيتها .
- ٢ - أصناف الحبوب والثمار المزكاة .
- ٣ - نصاب زكاة الحرث .
- ٤ - القدر المخرج .
- ٥ - حكم ما أكل أصحاب الثمار قبل الزكاة .
- ٦ - حكم إخراج قيمة الزكاة .

● الأنشطة :

عرض الدرس :

١ - تعريفها ومشروعيتها :

أ - تعريفها :

زكاة الحرث هي اخراج قدر مخصوص من الزرع إذا بلغ النصاب يوم الحصاد .

ب - مشروعيتها :

زكاة الحرث واجبة بالكتاب والسنة، قال تعالى :

﴿ كَلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ﴾

(الأنعام : ١٤١) وفسر ابن عباس حقه بالزكاة

المفروضة، وقال العشر ونصف العشر .

وروي من طريق ابن عباس أن النبي ﷺ قال : «فيما سقت السماء والعيون العشر وماسقي بالدوالي (١) والغرب (٢) فنصف العشر (٣) .

٢ . أصناف الحبوب والثمار المزكاة :

تجب زكاة الحبوب والثمار في ستة أصناف جاءت في حديث رسول الله ﷺ : «ليس في شيء من القطاني صدقة إلا في ستة أشياء : القمح والشعير والذرة والسلت والتمر والزبيب» (٤) .
وهذه الأصناف المتفق عليها بين العلماء .

٣ . نصاب زكاة الحبوب :

– اتفق العلماء على أن الزكاة لا تجب في شيء من الزروع والثمار حتى تبلغ خمسة أوسق بعد تصفيتها من التبن والقشر.

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال : «ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة (٥) .

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : «ليس فيما دون خمسة أوسق من تمر ولا حب صدقة» (٦) .

(١) الدوالي جمع دالية وهي الدلو الصغيرة .

(٢) الغرب : الدلو العظيمة .

(٣) رواه الربيع (٤) أخرجه ابن ماجه والدارقطني - القطاني الحمص واللوبيا والعدس والفول والترمس، والسلت نوع من الشعير ليس له قشر كأنه الحنطة.

(٦) رواه مسلم وأحمد

(٥) رواه الربيع

- وأجمع العلماء على أن الوسق ستون صاعاً (٦٠) والصّاع أربعة أمداد بمُدّ النبي ﷺ. والأصل في تحديد نصاب الحبوب والثمار الكيل إلا أن وحدات المكايل تختلف من بلد إلى آخر ومن زمن إلى آخر لذلك يمكن اللجوء إلى الميزان لأن وحدته متفق عليها في جميع البلدان .

وإذا كان المدّ المتوسط هو ملء كفيّ الإنسان المعتدل والصّاع أربعة أمداد فإن ميزان الصّاع يقدر بـ ١٧٦, ٢ كلغ ويكون النصاب بالكيلو غرام على النحو التالي :

$$٦٥٢,٨٠٠ \text{ كلغ} = ٢,١٧٦ \times ٦٠ \times ٥$$

وبالتقريب يكون نصاب زكاة الحرث وهو خمسة أو سُق :
٦٥٣ كلغ

٤ - القدر المخرج :

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال : «فيما سقت السماء والعيون العشر وما سقي بالدوالي والغرب فنصف العشر»^(١) .

ويشير الحديث إلى مقدارين من الزكاة فما سقي من هذه الحبوب والثمار بالعيون والأنهار والأفلاج والأمطار ففيه العشر (من كل عشرة واحد) ١/١٠ .

وماسقي بالدوالي أو بالنضح أو بالآبار المزودة بالمحركات وكل الاضافات التي بذل المزارع فيها جهداً لتوصيل الماء إلى الزرع ففيه نصف العشر (من كل عشرين واحد) ١/٢٠ .

(١) تقدم تخرجه .

وما سقي بعضه بالسماء وبعضه بالنضح فيزكى على أكثر نوعي السقي، فإن كان أكثره بهاء السماء ففيه العشر، وإن كان أكثره بالنضح ففيه نصف العشر .

وإذا أراد المسلم أن يخرج زكاته من الحبوب والثمار التي تسقى بالفلج فإنه يستحب أن يقول «بسم الله» وليكتل لنفسه تسعاً ويعزل العاشر بالعيار الذي يكتال به حتى يفرغ من ذلك . كما أنه بإمكانه أن يقدر ذلك بالوزن أو بأي وحدة أخرى من المكايل .

٥ - حكم مآكل أصحاب الثمار قبل الزكاة :

يجوز لصاحب الزرع أن يأكل من زرعه ولا يحسب عليه ما أكل منه قبل الحصاد لأن العادة جارية به، وما يؤكل شيء يسير ويجوز لصاحب الثمار أن يأكل من ثماره قبل جنينه فوق إخراج زكاة هذا الصنف من الحبوب والثمار يوم حصاده لقوله تعالى : ﴿ كَلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ﴾ (الأنعام: ١٤١) .

فمن أكل فليأكل بالمعروف . يبين صاحب الإيضاح المعروف بقوله : (يأكل هو وعياله على قدر حاجتهم من غير إسراف ويفعل منه المعروف ويداري به ويعطي الجار ويطعم ضيفه ويعلف دابته بغير حساب مالم يبدأ في الحصاد) (١) .

٦ - حكم إخراج قيمة الزكاة :

الزكاة حق واجب للفقراء والمساكين قال تعالى ﴿ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ ﴾ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿ (المعارج ٢٤/٢٥) ،

(١) الإيضاح ٣٣/٢

وبناء على أنها حق للمساكين تجب على الصبي والمجنون وهما غير مكلفين، فإنه يجوز إخراج قيمتها إذا ما تحققت حاجة المساكين إليها، إذ قد تكون حاجة المسكين إليها أكثر من حاجته إلى القمح أو الشعير أو الغنم أو البقر. ويشترط في إخراج القيمة رضا المزكي والمزكى عليه. كما يجوز تعجيل أداء الزكاة لجنسها أو لقيمتها لما ثبت عن رسول الله ﷺ أنه أذن لعمة العباس في أداء الزكاة قبل وقتها وتعجيلها ولم يثبت عنه أنه أمر عمه بإعادة إخراجها عند حلول وقتها^(١).

المفردات :

العشر ، نصف العشر ، الصاع ، المد ، الوسط .

الأحكام :

- ١ - تجب زكاة الحبوب والثمار في ستة أصناف هي : القمح والشعير والذرة والسلت والتمر والزبيب .
- ٢ - نصاب زكاة الحبوب يقدر (٦٥٣ كلغ) تقريباً .
- ٣ - زكاة ماسقي بالعيون أو الانهار أو الأمطار العشر .
- ٤ - نصف العشر زكاة ماسقي بالدوالي أو بالآبار أو بالنضح .
- ٥ - يجوز لصاحب الزرع أن يأكل بالمعروف من زرعه قبل الحصاد .
- ٦ - يجوز إخراج قيمة الزكاة برضا المزكي والمزكى له .

(١) رواه أحمد وأبو داؤد .

النشاط الدراسي :

ويجب العشر من الثمار إن سقيت بالسيل والأنهار
والبعل أيضاً وهو مالم يسق لأن أرضه تبل العرقا
ونصف عشر ثمر الأموال فيما سقي بالغرب والدوالي
استمتع بقراءة (باب زكاة الثمار) في جوهر النظام ثم أجب على
الأسئلة التالية :

- ١ - استخراج المعنى اللغوي لكلمة (البعل) .
- ٢ - ما معنى قول الناظم (وقيل بالادراك للغلات) ؟
- ٣ - ما حكم الزكاة في أجرة الدواس والجزاز والقراز ؟
- ٤ - ما الدليل على قول الناظم :
- وكل قوم أصلهم سواء في مزرع فحكمهم سواء
- ٥ - هات مثلاً على زكاة زرع تلف من بعد الدرك بعد أن وفي
بالنصاب .

النشاط التقويمي :

- ١ - اذكر الآية الواردة في زكاة الثمار واستخرج منها الأحكام
الشرعية ؟
- ٢ - احسب مقدار زكاة الحرث بالكيلوغرام في الحالات التالية :
- أ - تمر يسقى بالفلج ويبلغ ستة أوسق .
- ب - قمح يسقى بالبئر ويبلغ سبعة أوسق .
- ج - شعير يسقى بماء تحلية ويبلغ خمسة أوسق .
- ٣ - احسب زكاة الثمار في الحالات السابقة مقدرة بالريال العماني .

- ٤ - (والأرض المستأجرة زكاتها على المستأجر لا على مالك الأرض لأن العشر حق الزرع لا حق الأرض) ناقش هذا القول .
- ٥ - استشهد بالدليل الشرعي على كل مما يلي :
- اصناف الحبوب المزكاة
 - الزكاة حق للمساكين .
 - القدر المخرج من زكاة الحبوب .
 - نصاب زكاة الحرث .

النشاط الختامي :

ارجع الى كتاب (فتاوي معاصرة) ج ٢ للدكتور يوسف القرضاوي، ولخص منه ماجاء في .. «اخراج النقود في الزكاة» .

زكاة النقدين

عناصر الدرس :

- ١ - معنى النقدين ومشروعية زكاتها .
- ٢ - نصاب النقدين .
- ٣ - المقدار المخرج .
- ٤ - حكم ضم النقدين .
- ٥ - حكم الشركة فيهما .
- ٦ - زكاة الأوراق المالية .
- ٧ - زكاة الحلي .

● الأنشطة :

عرض الدرس :

١ - معنى النقدين ومشروعية زكاتها :

أ - معنى النقدين :

يقصد بالنقدين الذهب والفضة ويسميان عينا ونضا وهما

أساس التعامل بين الناس منذ قديم الزمان .

ب - مشروعية زكاتها :

زكاة النقدين واجبة بالكتاب والسنة . قال تعالى :

﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا

فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (التوبة : ٣٤) ،

والوعيد في الآية دليل على وجوب الزكاة فيهما .

ومن السنة قوله ﷺ : « ما من صاحب ذهب ولا ورق لم يؤد زكاته إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فيحمى عليها في نار جهنم ثم يكوى بها جبينه وجنباه وظهره حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة» (١) .

٢ - نصاب النقدين :

فصلت السنة النبوية الشريفة نصاب زكاة الذهب والفضة . ففي الفضة قال عليه السلام : « ليس فيما دون خمس أواق من الورق صدقة» (٢) . والورق هو الفضة، والأوقية : أربعون درهماً، والخمس أواق $5 \times 40 = 200$ درهم .

وقد اجمع أهل العلم على أن نصاب الفضة مائتا درهم، والدرهم من الفضة يزن ثلاثة غرامات ، فيكون نصاب الفضة بالغرام $3 \times 200 = 600$ غرام .

وفي الذهب قال عليه السلام : « ليس فيما دون عشرين مثقالاً صدقة» (٣) ، والمثقال هو الدينار ويساوي ٤,٢٥ غرام من الذهب الخالص الإبريز . فيكون نصاب الذهب بالغرام $20 \times 4,25 = 85$ غراماً .

(١) رواه أبو داود

(٢) رواه مسلم

(٣) رواه ابن ماجه .

٣ . المقدار المخرج :

– المقدار المخرج من الذهب والفضة هو ربع العشر ٢,٥٪
لقوله عليه السلام : «في الرقة ربع العشر»^(١) .
ويكون في الفضة خمسة دراهم من مائتي درهم، وفي الذهب
نصف دينار من عشرين ديناراً، قال عليه الصلاة والسلام:
«فإذا كان لك عشرون ديناراً وحال عليها الحول ففيها
نصف دينار»^(٢) .

– ولا شيء في الزيادة حتى تبلغ من الذهب أربعة دنانير ففيها
عشر ديناراً، ومن الفضة أربعين درهماً ففيها درهم، لقوله
ﷺ : «ليس في مائتي درهم شيء حتى يحول عليها الحول،
ثم فيها خمسة دراهم فما زاد ففي كل أربعين درهماً
درهم»^(٣) .

– وعند اخراج زكاة مامقداره (٨٥) غرام من الذهب بالريال
العماني يحسب قيمة الغرام من الذهب بالريال العماني عند
زكاته، فان كان (٤) ريالاً في ذلك الوقت فان مقدار
النصاب يساوي $٨٥ \times ٤ = ٣٤٠$ ريالاً عمانياً .

وتكون الزكاة ربع عشر المبلغ السابق

$$٣٤٠ \times ١٠ \div ١٠٠ = ٣٤ \text{ وهو العشر}$$

$$\text{ويكون ربع العشر } ٣٤ \div ٤ = ٨,٥ \text{ ريال عماني}$$

(١) رواه البخاري

(٢) رواه أحمد

(٣) رواه أبو داود

٤ - حكم ضم النقدين :

يضم النقدان إلى بعضهما إن لم يبلغ أحدهما أو كلاهما النصاب، فإن وصل مجموعهما النصاب وجبت فيه الزكاة، ويكون الضم على أساس قيمة كل من المعدنين، ومثال ذلك: أن يجتمع مع انسان عشرة مثاقيل من الذهب ومائة درهم من الفضة، فإن حال عليهما الحول وجبت عليه الزكاة كما لو كان معه مائتا درهم أو عشرون دينارا.

وعلة ضم النقدين الى بعضهما أنها أثمان للأشياء يتم التقييم بها.

٥ - حكم الشركة فيهما :

في حالة الشركة بين اثنين أو أكثر في الذهب والفضة تجب الزكاة في مال كل شريك على حدة إذا بلغ ماله النصاب وحال عليه الحول، ولا يضم الشريك ماله إلى مال شريكه ليتم به النصاب، إذ أن اشتراط النصاب من باب الرفق بصاحب المال ويتحقق ذلك بأن يكون النصاب لمالك واحد.

٦ - زكاة الأوراق النقدية :

الأوراق النقدية أو (البنكنوت) هي العملات المتداولة من دراهم ودنانير وريالات وجنيهات . . .

ويرى جمهور الفقهاء وجوب الزكاة فيها لأنها تقوم مقام النقدين في التداول والصرف، ولكل ورقة نقدية قيمة من الذهب تغطيها .

ويكون نصاب الأوراق النقدية نصاب النقدين والمقدار المخرج هو ربع العشر إذا حال عليها الحول.

٧ - زكاة الحلي :

تجب الزكاة في الحلي إذا بلغت النصاب وحال عليها الحول وهو رأي ابن عباس وابن مسعود وعمر وابن عمر وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم لأدلة منها :

— عن عائشة رضي الله عنها قالت : دخل عليّ رسول الله ﷺ فرأى في يدي ثلاث فتحات من ورق أو قالت من ذهب فقال عليه السلام : «ما هذا يا عائشة؟» قالت : صنعتهن أتزين لك يا رسول الله ، قال : «أتؤدين زكاتهن؟» قالت : لا أو ماشاء الله ، قال عليه السلام : «هو حسبك من النار»^(١) .

— عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن امرأة أتت النبي عليه السلام ومعها ابنة لها وفي يدها مسكتان غليظتان من ذهب فقال لها : «أتعطين زكاة هذا؟» قالت : لا ، قال : «أيسرك أن يسورك الله بهما يوم القيامة سوارين من نار؟» قال : فخلعتها فألقتهما إلى النبي وقالت : هما لله ورسوله^(٢) .

— عن شعيب بن يسار أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب الى أبي موسى : (أن مر من قبلك من نساء المؤمنين أن يصدقن حليهن)^(٣) والمراد تزكية الحلي .

— عن أم سلمة قالت : كنت ألبس أوضاحا من ذهب فقلت يا رسول الله : أكثر هذا ؟ قال : «مابلغ أن تؤدي زكاته

الفتحات : خواتم أو حلقات

مسكتان : أسورتان

(١) رواه أبو داود

(٢) رواه أبو داود

(٣) رواه أبو داود

فزكي فليس بكنز»^(١) والزكاة في الحلبي هي زكاة النقدين
نصابا ومقدارا.

المفردات :

النقدان ، الورق ، المثقال ، ربع العشر ، الأوراق النقدية ، الحلبي .

الأحكام :

- ١ - تجب الزكاة في النقدين .
- ٢ - نصاب الفضة مائتا درهم ويُعادل (٦٠٠) غرام .
ونصاب الذهب (عشرون مثقالا) ويُعادل (٨٥) غرام .
- ٣ - زكاة الذهب أو الفضة ربع العشر (٢,٥٪) .
- ٤ - يضم النقدان إلى بعضهما إن لم يبلغ أحدهما أو كلاهما النصاب .
- ٥ - تجب الزكاة في مال كل شريك على حدة إذا بلغ النصاب وحال
عليه الحول .
- ٦ - تقوم الأوراق النقدية مقام النقدين .
- ٧ - تجب زكاة النقدين في الحلبي إذا بلغت النصاب وحال عليها
الحول .

النشاط الدراسي :

- ارجع الى الجزء الثاني من كتاب (قواعد الاسلام) للشيخ الجييطالي
الفصل الثالث (في زكاة النقدين) وأجب على الاسئلة التالية :
- ١ - اشرح قوله في ضم الذهب الى الفضة مع تقديم مثال عليه:
(واما إذا انغلقت الفريضة في أحدهما فلا يكسرها إلى الآخر) .

(١) رواه أبو داود

٢ - جاء في زكاة الحلي :

(والصحيح ايجاب الزكاة فيه بظاهر الكتاب والسنة لوقوع اسم الذهب والفضة على الحلي) ، فسر العبارة السابقة .

النشاط التقويمي :

١ - احسب مقدار الزكاة بالريال العماني بعد تحويل النصاب إلى وحدة الغرام ، وتقدير قيمة غرام الذهب بـ (٥) ريالات وغرام الفضة بـ (نصف) ريال :

أ - امرأة تملك ما مقداره ثلاثون مثقالا من حلي الذهب ومائة درهم من حلي الفضة .

ب - رجل يملك (٤٠٠) درهم من الفضة و (٢٠٠) ريال عماني .

ج - شريكان يملك أحدهما (٤٠) مثقالا من الذهب و (٣٠٠) درهم من الفضة ويملك الآخر (٢٥) مثقالا من الذهب .

٢ - قارن بين زكاة الحرث وزكاة النقدين من حيث :

- النصاب

- المقدار المخرج .

- اشتراط الحول .

٣ - علل كلا مما يلي :

أ - لا يضم مال الشريكين في الذهب والفضة ويضم في الأنعام .

ب - يضم الذهب الى الفضة لبلوغ النصاب .

٤ - ناقش وجوب زكاة الحلي والأوراق النقدية في ضوء أدلة مشروعية زكاة النقدين .

زكاة العروض التجارية

عناصر الدرس :

- ١ - معنى العروض التجارية وحكم زكاتها .
- ٢ - نصابها .
- ٣ - المقدار المخرج منها .
- ٤ - حكم زكاة مافات من السنين .
- ٥ - حكم ضياع الزكاة بعد إخراجها .
- ٦ - حكم بيع المال بعد وجوب الصدقة فيه .
- ٧ - زكاة الدين .

● الأنشطة :

عرض الدرس :

١ - معنى العروض التجارية وحكم الزكاة فيها :

المراد بعروض التجارة : الأموال المقصود بها النماء والزيادة وتشمل الأموال المتداولة بين التجار، والمستغلة، والتي تعود على أصحابها بالأرباح، فأى سلعة أريد بها التجارة وبلغت النصاب وحال عليها الحول وجبت فيها الزكاة .

ولم يرد نص صريح يخص أصلها بالزكاة، واستدل العلماء بقوله تعالى: ﴿أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ (البقرة : ٢٦٧). ويوضح الأمام نور الدين السالمي هذا الأمر بقوله :

وكل شيء يشتري للفائدة فيه الزكاة نحو هذي القاعدة
من الثياب أو من السلاح أو معدن أو جوهر وضاح
أو من أصول أو عروض تشتري أو حيوان إن أرادا المتجرا
فهذه زكاة الإكتساب دل عليها محكم الكتاب
وذاك طبيات ما اكتسبنا نفق منها حين ما احتسبنا (١)

٢ - نصابها :

نصاب العروض التجارية يُقوّم بحساب نصاب الذهب،
والتقويم يعتمد على الذهب لأنه أكثر تداولاً بين الناس وقيّمته
ثابتة أما الفضة فإن التداول بها لم يعد ممكناً في هذا العصر.
ونصاب الذهب عشرون مثقالاً كما بينه حديث رسول الله ﷺ
من طريق ابن عباس رضي الله عنهما : «ليس فيما دون عشرين
مثقالاً صدقة» (٢) .

٣ - المقدار المخرج منها :

عروض التجارة تقوّم بحساب الذهب والمقدار المخرج لا يختلف
عن المقدار الذي حدده رسول الله ﷺ في الذهب وهو ربع
العشر وهو مقدار ثابت لا يتغير.
ويقوّم التاجر السلع التي يتاجر بها مهما كان نوعها شريطة أن
تكون حلالاً ومن المال المتقوم ليحدد رأس ماله وبعد مرور

(٢) رواه الربيع

(١) جوهر النظام

الحول يقومها مرة أخرى ليضبط أرباحه فيجمع رأس المال مع الأرباح فإذا بلغت النصاب أو تجاوزته يخرج ربع العشر منه امتثالاً لقول الرسول ﷺ «ليس عليك شيء - يعني الذهب - حتى يكون لك عشرون ديناراً وحال عليها الحول ففيها نصف دينار فما زاد فبحساب ذلك وليس في مال زكاة حتى يحول الحول» (١)

٤ - حكم زكاة ما فات من السنين :

من مضى عليه سنون ولم يؤد ما عليه من الزكاة لزمه إخراج الزكاة عن جميع السنوات الماضية وهي دين عليه يجب قضاؤه وهذا الحكم يشمل الفرد والجماعة، فإن غلب أهل البغي على بلد ولم يؤد أهل ذلك البلد الزكاة أعواماً ثم ازال الله أهل البغي عنهم أخرجوا زكاة الأعوام الماضية.

٥ - حكم ضياع الزكاة بعد إخراجها :

اتفق العلماء على أن من أخرج زكاة ماله فضاعت أنها لا تجزى عنه وعليه إخراجها ثانية كما لو عزلها ليدفعها إلى مستحقيها فضاعت كلها أو بعضها فعليه إعادتها لأنها في ذمته حتى تصل إلى من أمر الله بإيصالها إليهم.

٦ - حكم بيع المال بعد وجوب الصدقة فيه :

لو باع المسلم سلعةً وجبت فيها الزكاة ومّر عليها الحول فإن على البائع إخراج الزكاة وهي دين في ذمته وليس على المشتري شيء لأن المشتري لم يملكه هذه السلع حول لقوله عليه السلام: «وليس في مال زكاة حتى يحول الحول» .

(١) (رواه أحمد)

٧ - زكاة الدين :

المشهور أن لا زكاة في الدين حتى يقبضه الدائن ويحول عليه الحول من يوم قبضه لأن من شروط الزكاة استقرار الملك إلا أن العلماء فرقوا بين الديون التي يرجى سدادها والتي لا يرجى . ففي الحالة الأولى يتولى الدائن دفع زكاة أمواله وكأنه يملكها ملكاً تاماً أما الدين الذي لا يرجى سداده فإن الدائن لا يزكي عليه حتى يقبضه ويكون في يده ويملك مطلق التصرف فيه .

المفردات :

العروض التجارية ، زكاة الدين .

الأحكام :

- ١ - تجب الزكاة في العروض التجارية .
- ٢ - نصاب الزكاة في العروض التجارية نصاب الذهب .
- ٣ - المقدار المخرج من زكاة العروض التجارية مقدار الذهب وهو ربع العشر .
- ٤ - الزكاة دين يجب قضاؤه وإن مضت عليه السنون .
- ٥ - لا تجزيء الزكاة إن ضاعت قبل وصولها إلى مستحقيها .
- ٦ - تجب الزكاة على البائع إن باع سلعة وجبت فيها الزكاة وحال عليه الحول .
- ٧ - يخرج الدائن زكاة أمواله التي يرجى سدادها .
- ٨ - الدين الذي لا يرجى سداده لا تجب فيه الزكاة .

النشاط الدراسي :

لخص في تقرير من صفحة واحدة شروط وجوب الزكاة في التجارة والتي ذكرها الشيخ نور الدين السالمي رحمه الله في الجزء الخامس عشر من كتاب معارج الآمال .

النشاط التقويمي :

١ - قال تعالى: ﴿أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ (البقرة / ٢٦٧) ما وجه الاستدلال بهذه الآية على وجوب الزكاة في العروض التجارية .

٢ - (صاحب الزكاة غارم ضامن) ، ارجع هذا القول إلى ما يناسبه في الدرس، وشرحه .

٣ - احسب مقدار الزكاة بالريال العماني في الحالات التالية إن تحققت :

أ - امرأة اشترت بضاعة بمبلغ الف ريال عماني من بائع أكملت بضاعته الحول .

ب - رجل رأس ماله (٢٠) الف ريال عماني، وصافي أرباحه بعد سنة (٢٠٪) من رأس المال، وله دين بمبلغ (٣) آلاف ريال عماني يرجى سداده .

ج- رجل لم يخرج زكاة عروضه التجارية المقدرة بـ (١٠) آلاف ريال عماني لثلاث سنوات، وفي نهاية السنة الرابعة أصبحت (٨) آلاف ريال عماني .

٤ - علل كلا مما يلي :

أ - لا تجب الزكاة في الدين الذي لا يرجى سداده .

ب - الزكاة دين يجب قضاؤه .
هـ - ما حكم زكاة الدين الميثوس منه إذا قبضه صاحبه بعد مرور
ثلاث سنوات ؟

النشاط القاسي :

اكتب تقريراً عن حكم الزكاة ومقدارها وشروطها في المنشآت
الصناعية .

زكاة المداخل المستحدثة

عناصر الدرس :

- ١ - زكاة المستغلات .
- ٢ - زكاة كسب العمل والمهن .
- ٣ - زكاة الأسهم والسندات .
- ٤ - زكاة الركاز والمعادن .

● الأنشطة :

عرض الدرس :

١ - زكاة المستغلات :

المستغلات هي الأموال التي لا تجب في عينها الزكاة ولم تتخذ للتجارة بل للنماء مثل العمارات ووسائل النقل، والأرض
وغلة الأشياء المؤجرة ما يأخذه صاحبها من أجرة، كتأجير منزل أو عمارة أو سيارة. وتجب الزكاة في أموال المستغلات لا عينها إذا :

- بلغت النصاب وهو نصاب الذهب والفضة .
 - حال عليها الحول .
- ويجب فيها ربع العشر (٢,٥ %) . وان تعذر قبض ايجارها فهي بمثابة الدين إلى أن تقبض .

٢ - زكاة كسب العمل والمهن :

ما يكسبه الانسان من عمله ومهنته وهو مايسمى بالراتب أو الدخل أو المعاش تجب فيه الزكاة إذا بلغ نصاب الذهب والفضة، وحال عليه الحول بعد طرْح جميع النفقات والحاجات الضرورية، ومقدار الزكاة ربع العشر .

٣ - زكاة الأسهم والسندات :

أ - الأسهم :

السهم حق ملكية جزئية لرأس مال كبير في شركة مساهمة، وللسهم قيمتان قيمة اسمية محددة عليه، وأخرى سوقية تتحدد في السوق وتتأثر بالظروف .

وتكون الأسهم متساوية من حيث القيمة الاسمية في الشركة الواحدة ويحق للمساهم بيع أسهمه أو بعضها في سوق الأسهم (البورصة) .

ويجوز التعامل بالأسهم عند جمهور الفقهاء إصداراً أو ملكاً أو بيعاً وشراء في معاملات مالية حلال شرعاً لا يختلط فيها الحلال بالحرام، وهي أموال اتخذت للتجارة فهي بمنزلة العروض تجب فيها الزكاة ومقدارها ربع العشر من قيمة الأسهم مع الربح في نهاية الحول .

ب - السندات :

السند تعهد مكتوب من بنك أو شركة أو حكومة لحامله

بسداد مبلغ مقدر من قرض في تاريخ معين نظير فائدة معينة .

ويعتبر حامل السند مقرضاً لجهة اصدار السند، يقبض قيمة القرض مع فوائده في الوقت المحدد. والسند مثل السهم قابل للبيع والشراء في السوق المالية إلا أنه تعامل ربوي محرم، ويمثل ديناً لصاحبه تجب فيه الزكاة وقدرها ربع العشر من قيمة السندات في نهاية الحول .

٤ - زكاة الركاز والمعادن :

أ - الركاز :

الركاز هو دفين الجاهلية من الأموال، ويعرف من خلال ماكتب من أسماء المشركين أو مانقش من أوثانهم وصورهم ورموزهم . ويشترط في الركاز أن يكون ذهباً أو فضه وليس ملكاً لأحد معين ويجب في الركاز الخمس لقوله عليه الصلاة والسلام : «وفي الركاز الخمس»^(١) ومن دون اعتبار نصاب ولا حول . وان وجدت علامة اسلامية في الذهب والفضة الدفينة فهي لقطة وليست ركازا .

(١) رواه الربيع

ب - المعادن :

المعدن لغة من عدن في المكان أي أقام فيه، وهو الموضع الذي تستخرج منه جواهر الأرض كالذهب والفضة والنحاس.. فكل ما يخرج من الأرض مما يخلق الله فيها وله قيمة يسمى معدناً.

وتجب الزكاة في المعدن وقدرها الخمس على الراجح من الأقوال، ويشترط فيها النصاب والحوال.

المفردات :

المستغلات ، كسب العمل ، الأسهم ، السندات ، الركاز، المعدن .

الأحكام :

- ١ - تجب الزكاة في المستغلات وقدرها ربع العشر في نهاية الحول .
- ٢ - تجب الزكاة في كسب العمل وقدرها ربع العشر في نهاية الحول بعد طرح جميع النفقات والحاجات الضرورية .
- ٣ - تجب الزكاة في الأسهم والسندات وقدرها ربع العشر في نهاية الحول .
- ٤ - تجب الزكاة في الركاز وقدرها الخمس عند وجود الركاز .
- ٥ - تجب الزكاة في المعدن وقدرها الخمس إذا بلغ النصاب وحال الحول .

النشاط الحراسي :

استمتع بقراءة فصل «زكاة المعادن» من كتاب (قواعد الاسلام)

٤٢/٢ واستخرج منه :

— تعريف الركاز والمعدن .

- نصاب كل منهما .
- المقدار المخرج من كل منهما.
- اشتراط الحول في زكاتها .
- وقارن ذلك بما ورد في الدرس .

النشاط التقويمي :

- ١ - عرف كلا مما يلي :
الركاز ، الأسهم ، المستغلات ، السندات .
- ٢ - علل مايلي :
أ - اشتراط النصاب في زكاة المعدن وعدم اشتراطه في زكاة الركاز.
ب - اشتراط اضافة الربح إلى نصاب زكاة الأسهم وعدم اشتراطه في السندات .
ج- عدم حساب النفقات الضرورية من مال كسب العمل عند تزكيته .
- ٣ - أ - ميز بين زكاة الركاز وزكاة المعدن .
ب - ميز بين زكاة الأسهم وزكاة السندات .
- ٤ - احسب مقدار الزكاة بالريال العماني في الحالات التالية :
أ - شخص له سندات بقيمة (٥٠٠) ريال عماني وحال عليها الحول بربح قدره (١٠٠) ريال عماني، وكان صافي رواتبه السنوية (٦٠٠) ريال عماني .
ب - مالك لعماره سكنية دخلها السنوي (٦) آلاف ريال عماني، وله أسهم بقيمة (١٠٠٠) ريال عماني وحال عليها الحول بربح قدره (١٥٠) ريال عماني .

مصارف الزكاة

عناصر الدرس :

- ١ - المقصود بالمصارف وأصلها الشرعي .
- ٢ - مصارف الزكاة .
- ٣ - الأصناف التي لا تحمل لها الزكاة .
- ٤ - شروط دافع الزكاة .

● الأنشطة :

عرض الدرس :

١ - المقصود بالمصارف وأصلها الشرعي :

المقصود بالمصارف الأشخاص الذين تجب لهم الزكاة وعددهم

ثمانية وهم الذين حدّتهم الآية الكريمة قال تعالى :

﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا
وَالْمُؤَلَّفَةِ فُلُوبِهِمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ
السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ ﴾

(التوبة : ٦٠) .

٢ - مصارف الزكاة :

الفقراء :

هم الذين لا يملكون النصاب وهم أصحاب الفاقة والحاجة

والحرمان .

المساكين :

هم الذين لا يملكون قوت يومهم ولكنهم لا يسألون الناس إحتافاً، فهم الفقراء الذين يتعففون عن السؤال ولا يتفطن الناس اليهم .

عن ابي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «ليس المسكين الذي تردّه التمرة والتمرتان ولا اللقمة واللقمتان إنما المسكين الذي يتعفف اقرأوا إن شئتم ﴿لايسألون الناس إحتافاً﴾» (١) .

العاملون عليها :

هم الذين يوليهم حاكم المسلمين للعمل على جمع الزكاة من الأغنياء وتوزيعها على الفقراء وهم الجباة ويدخل فيهم الحفظة لها والرعاة للأنعام منها والكتبة لديونها ويجب أن يكونوا من المسلمين ولو كانوا أغنياء لأن ماأخذونه من الزكاة مقابل العمل الذي يقومون به .

المؤلفة قلوبهم :

وهم الجماعة من الناس الذين يراد تأليف قلوبهم وجمعها على الإسلام أو تثبيتها عليه لضعف إسلامهم أو كفّ شرهم عن المسلمين أو جلب نفعهم في الدفاع عنه .

(١) رواه الشيخان والربيع بلفظ آخر .

وفي الرقاب :

هم المكاتبون يعطون من الزكاة لفك رقابهم من الدين الذي عليهم يحملونه لسادتهم، أو هم العبيد الذين يعتقدون بعد شرائهم من أسيادهم .

الغارمون :

هم الذين كثرت عليهم الديون من غير إسراف ولا تبذير ولا فساد ولم يتمكنوا من تسديدها ويدخل من ضمنهم من احترق بيته أو ماله أو ذهب به السيل .

في سبيل الله :

سبيل الله هو الطريق المؤدي إلى مرضاته تعالى من العلم والعمل ويراد به الغزو والجهاد وإعلاء كلمة الله .

وفي سبيل الله يشمل سائر المصالح الشرعية العامة كالإستعداد للحرب وشراء الأسلحة وأغذية الجند وكل ما يلزم لإعلاء كلمة الله ونشر الدعوة الإسلامية .

ابن السبيل :

هو المسافر بعيداً والمنقطع عن بلده يعطى من الزكاة ولو كان غنياً ليستعين به على تحقيق مقصده نظراً لفقره العارض شريطة أن يكون سفره في طاعة لا في معصية .

وفي تحديد الكتاب العزيز لمصارف الزكاة الثانية تعريف للانسان بمصارفها الصحيحة والابتعاد به عن الظنون والتخمين والاجتهاد، وتهذيب لعاطفته بردها إلى طاعة الله وحده فيما يجب ويكره ويعطي ويمنع فلا يحمله الهوى إلى دفعها إلى من لا يستحقها .

٣ - الأصناف التي لاتحل لها الزكاة :

يشترط الاسلام في الشخص الذي تدفع له الزكاة ، وبالاكتفاء على النصوص الشرعية فإن الزكاة لاتحل للأصناف التالية :

أ - للكفرة والملاحدة ولو كانوا أهل ذمة لعموم خطاب رسول الله ﷺ : «أمرت أن آخذها من أغنيائهم وأردّها في فقرائهم» (١) .

ب - لآل محمد من بني هاشم لقوله عليه السلام : «إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة» (٢) .

ج - لكل من تجب نفقتهم على المزكيّ سواء كانوا أبناء أم آباء أم زوجات .

د - للأغنياء المتأثلين الذين يجمعون المال بأعتبار أن الزكاة خاصة بالفقراء والمساكين . قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ ﴾ (التوبة : ٦٠) .

هـ - لذوي المرّة أي للأقوياء المحترفين لأنهم يقدرّون على الكسب لإعالة أنفسهم وذويهم . قال ﷺ : «لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي ولا لمتأثل مالا» (٣) .

٤ - شروط دافع الزكاة :

يشترط في دافع الزكاة أن يكون :

أ - مسلماً : إذ لا زكاة على الكافر ولو كان من أهل الذمة .

(٢) رواه مسلم

(١) رواه البخاري

(٣) رواه الربيع

ب - مالكاً للنصاب أو أكثر لأن النصاب حدّ لوجوب دفع الزكاة التي لا تجب على الفقير .

ج - له مطلق التصرف في المال المزكى إذ لا تجب الزكاة على العبد .

د - مالكاً للنصاب أو أكثر بعد مرور الحول إلا في الزروع والثمار فإن زكاتها يوم حصادها .

المفردات :

مصارف الزكاة ، الفقراء ، المساكين ، العاملون عليها ، المؤلفة قلوبهم ، وفي الرقاب ، الغارمون ، في سبيل الله ، ابن السبيل ، ذو مرة ، المتأثل .

الأحكام :

- ١ - تجب الزكاة لثمانية أصناف هم : الفقراء والمساكين والعاملين عليها ، والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل .
- ٢ - يشترط الاسلام لمستحقي الزكاة ولا تحل للكفرة ولا لآل محمد ، ولا للأغنياء ولا لذوي المروة .
- ٣ - يشترط في دافع الزكاة : الاسلام ، وملك النصاب الشرعي ، وحرية التصرف في المال ، ومرور حول على ملك النصاب ماعدا الزروع والثمار .

النشاط الحراسي :

قال الشيخ الشقصي رحمه الله في «منهج الطالبين» ٨/٥ :
(وقد سمّي الله تبارك تعالى أهل الصدقة . . . أكمل قراءة النص إلى قوله ولو كان غنيا في وطنه والله أعلم). ثم أجب على الأسئلة التالية :

- ١ - ماهي الأحكام التي تضمنها النص ؟
- ٢ - «وهذا قول يخلو في القلوب» .
ماذا يقصد الشيخ بهذا القول ؟ ولم ؟
- ٣ - «وأما الغارمون فضربان»
- حدد الفرق بين الصنفين من حيث الشروط ونوع الزكاة المدفوعة .

النشاط التقويمي :

- ١ - (حكم الله في مصارف الزكاة فجزأها)
أ - استشهد بالدليل على العبارة السابقة .
ب - استنتج ثلاث حكم من هذا التحديد .
- ٢ - قال الثوري وأبو عبيد : (لا تعطى لغني ولا بناء مسجد ولا في شراء مصحف) ناقش هذا القول
- ٣ - قارن بين شروط دافع الزكاة وشروط مستحقها
- ٤ - علل كلا مما يلي :
- لا يشترط الحول في زكاة الزروع والثمار .
- تجوز الزكاة لابن سبيل غني .
- لا تحمل الزكاة لآل محمد .
- ٥ - ما الأهداف التي تحققها الزكاة بمصارفها الثمانية في المجتمع المسلم؟

زكاة النقدين والحبوب

وقت الأداء	المقدار المخرج		النصاب		النوع
			التقديري	الشرعي	
تمام الحول	٢,٥ %	$\frac{1}{40}$	٨٥ غراما	٢٠ دينارا	- الذهب - الأوراق المالية - عروض التجارة - الأسهم - السندات
	٢٠ %	$\frac{1}{5}$		-	- المعادن
في الحال	٢٠ %	$\frac{1}{5}$		-	- الركاز
تمام الحول	٢,٥ %	$\frac{1}{40}$	٦٠٠ غرام	٢٠٠ درهم ٥ أوراق	- الفضة
عند الحصاد	٥ %	$\frac{1}{20}$	٦٥٣ كلغ	٥ أوسق	- المسقي
	١٠ %	$\frac{1}{10}$		٢٠٠ صاع	- البعلي

الدينار = ٤,٢٥ غرام من الذهب
الأوقية = ٤٠ درهما
الدرهم = ٣ غرامات فضة
الوسق = ٦٠ صاعا
الصاع = ٢,١٧٦ كلغ

شكل رقم (٨)

أحكام متفرقة للزكاة

عناصر الدرس :

- ١ - حكم الزكاة لمن وجبت نفقتهم .
- ٢ - حكم تخصيص الزكاة لصنف واحد .
- ٣ - حكم نقل الزكاة من بلد إلى آخر .
- ٤ - حكم النيابة في دفع الزكاة
- ٥ - من يتولى وضعها في مستحقها .
- ٦ - الزكاة والضريبة .

● الأنشطة :

عرض الدرس :

١ - حكم الزكاة لمن وجبت نفقتهم :

لا يجوز دفع الزكاة لمن وجبت نفقتهم على المزكي، كالوالدين والأولاد والزوجة، فنفقة هؤلاء واجبة على صاحب الزكاة بنصوص شرعية غير نصوص الزكاة .

ويجوز للزوجة دفع زكاتها لزوجها الفقير إذ لا تجب نفقته عليها، قال عبدالله بن مسعود لزوجته : ضَعِيه (زكاة الحلي) فِيّ وفي بنيّ فإننا له موضع، فسألت زينب النبي ﷺ عن ذلك فقال : صدق (١) .

(١) رواه البخاري

٢ - حكم تخصيص الزكاة لصف واحد :

مصارف الزكاة الثمانية الواردة في الآية (٦٠) من سورة التوبة وردت لخصر هذه الأصناف وبيان جنسها، فإن وضع المزكي زكاته في أي مصرف من مصارفها الشرعية مع مراعاة الصنف الأحوج منهم فقد أدى زكاة ماله .

وقد قسم النبي ﷺ صدقة أهل حضرموت على أربعة رجال،^(١) كما أعطى سلمة بن صخر صدقة بني رزيق كلها^(٢) .

٣ - حكم نقل الزكاة من بلد إلى آخر :

تصرف الزكاة في المكان الذي جمعت فيه على مستحقيها، فإن فضل شيء منها وعدم مستحقيها جاز نقلها إلى مكان أو بلد آخر، لتؤدي فيه دورها الاجتماعي والاقتصادي .

٤ - حكم النيابة في دفع الزكاة :

يجوز دفع زكاة الغير بتكليف منه، ويشترط أن يكون النائب ثقة أميناً، ويضمن صاحب الزكاة إن لم تصل الزكاة إلى مستحقيها. كما تجوز النيابة في قبض الزكاة ثم دفعها إلى أهلها.

٥ - من يتولى وضعها في مستحقيها :

يقوم ولي أمر المسلمين بتنظيم شؤون الزكاة، فيبعث العاملين عليها لجمعها ثم توزيعها على مستحقيها ، كما فعل رسول الله ﷺ . فان لم يقم ولي أمر المسلمين بذلك يتولى صلحاء البلد مسؤولية جمع الزكاة من أهل الولاية ويقومون بتوزيعها على

(٢) رواه البيهقي وأبو داود

(١) رواه مسلم

فقرائهم . فإن لم يتم أحد هذه المسؤولية دفع كل شخص زكاته بنفسه .

٦ . الزكاة والضريبة :

الزكاة عبادة مالية حدد الشرع نصابها ومقدارها ومستحقيها، يؤديها المسلم استجابة لأمر الله عز وجل، فتساهم في تحقيق التكافل الاجتماعي . أما الضريبة فهي التزام مدني يحدد ولي الأمر مقدارها، وهذا المقدار غير ثابت يتغير بتغير الأحوال وتعدد الأسباب التي قررت بها الضريبة، فهي علاقة بين الفرد والدولة محصورة في أهداف مادية . وعليه فدفع الضريبة لا يقوم مقام اخراج الزكاة .

المفردات :

النيابة في دفع الزكاة ، الضريبة .

الأحكام :

- ١ - لا يجوز دفع الزكاة لمن تجب على المرء نفقتهم .
- ٢ - يجوز تخصيص الزكاة بصنف واحد من مصارفها الشرعية .
- ٣ - تجوز النيابة في دفع الزكاة ، وفي قبضها ودفعها إلى أهلها .
- ٤ - توزع الزكاة في البلد الذي جمعت فيه، ولا تنقل إلى غيره إلا إن عدم مستحقيها فيه .
- ٥ - يقوم ولاية الأمور بجمع الزكاة وتوزيعها على مستحقيها .
- ٦ - يؤدي كل زكاته إذا لم يتم أحد بمسؤولية جمع وتوزيع الزكاة .
- ٧ - لا تقوم الضريبة مقام اخراج الزكاة .

النشاط الدراسي :

ورد في «غاية المأمول» للشيخ البطاشي ٧٦/٣ :
«أمر الصدقة وإن جعلها فيه أولاً بلا
حضورهم أجزاء» .
اقرأ الفقرة كاملة ثم استخراج منها الأحكام الشرعية وقارنها بما ورد
بالدرس.

النشاط التقويمي :

- ١ - اربط بين أهداف الزكاة وعدم جواز صرفها إلى من تجب على
الانسان نفقتهم .
- ٢ - قارن بين الزكاة والضريبة .
- ٣ - علل كلا مما يلي :
 - أ - يجوز نقل الزكاة من البلد الذي جمعت فيه احياناً .
 - ب - يجوز دفع زكاة المكلف بإذن منه .
 - ج - يضمن صاحب الزكاة إن لم يوصلها نائبه إلى مستحقيها .
- ٤ - تشير آية مصارف الزكاة لبيان الجنس لا لوجوب الاشتراك .
 - أ - اشرح هذه العبارة .
 - ب - استنتج ما يحققه هذا الحكم من آثار في المجتمع .
- ٥ - الزكاة عبادة مالية تشكل نظاماً متكاملماً يبدأ بالمشاعر النفسية في
الإدعاء ويصل إلى التنظيم الاداري الهرمي في التطبيق» .
ناقش هذه العبارة .

زكاة الفطر

عناصر الدرس :

- ١ - تعريفها وحكمها .
- ٢ - الحكمة من مشروعيتها .
- ٣ - مقدارها .
- ٤ - متى تجب ؟
- ٥ - على من تجب ؟ وعمّن تجب ؟
- ٦ - لمن تؤدي ؟

● الأنشطة :

عرض الدرس :

١ - تعريفها وحكمها :

أ - تعريفها :

زكاة الفطر صدقة يخرجها الصائم بالفطر من رمضان .

وهي زكاة بدن لا زكاة مال .

ب - حكمها :

زكاة الفطر فرض باق غير منسوخ ، لقول ابن عمر: فرض

رسول الله ﷺ زكاة الفطر من رمضان صاعاً من تمر أو صاعاً

من شعير على كل حر أو عبد ذكراً كان أم أنثى صغيراً كان

أم كبيراً» (١) .

(١) رواه الجماعة .

وحدث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ
بعث منادياً في فجاج مكة «ألا إن صدقة الفطر واجبة
على كل مسلم»^(١) .

٢ - الحكمة من مشروعيتها :

شرعت زكاة الفطر في شعبان من السنة الثانية للهجرة لتكون
طهرة للصائم مما عسى أن يكون قد صدر عنه من لغو أو رفث
ولتكون عوناً للفقراء والمحتاجين المعوزين، لقوله ﷺ :
«أغنوهم عن السؤال في هذا اليوم»^(٢) .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : (فرض رسول الله ﷺ
زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة
للمساكين)^(٣) .

٣ - مقدارها :

قدر العلماء زكاة الفطر بصاع من شعير أو قمح أو تمر أو زبيب
أو أرز أو ذرة أو كل ما يعتبر قوتاً لأهل البلد لقوله ﷺ : «صاعاً
مما تأكلون»^(٤) .

والصاع يساوي أربعة أمداد والمدّ هو ملء كفين معتدلين .
وقدره العلماء بأربعة أرطال وثلاث أي مامقداره ٢١٧٥ غراماً،
ويجوز إخراج قيمة هذا المقدار من قوت أهل البلد بالعملة
الورقية .

(٢) رواه البيهقي

(٤) رواه الترمذي وأبو داود

(١) رواه الترمذي

(٣) رواه أبو داود

٤ - متى تجب ؟

تجب صدقة الفطر يوم الفطر إلا أنه يجوز تعجيلها ومنحها لمستحقيها قبل ذلك لما ثبت عن رسول الله ﷺ أنه أمر بإخراجها قبل خروج الناس إلى المصلى في قوله : «من أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة، ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات» (١) .

واتفق العلماء على أن زكاة الفطر لا تسقط بالتأخير بعد الوجوب وتصير ديناً في ذمة من لزمته حتى تؤدي .

٥ - على من تجب وعمن تجب ؟

تجب صدقة الفطر على المسلم المالك لمقدار صاع زائد عن قوته ذكراً كان أم أنثى حراً أم عبداً صغيراً أم كبيراً لما ثبت من حديث ابن عمر أنه قال : (فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر على الناس من رمضان صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على كل حر أو عبد ذكراً كان أو أنثى) (٢) وتجب هذه الصدقة على المرء في نفسه وعن أولاده وزوجاته وعبيده وكل من ألزمه الشرع بالنفقة عليه لقوله عليه السلام : «يخرجه المرء عمّن يمونه» (٣) .
وقوله ايضاً : «يعطيها الرجل عن نفسه وعمن يعوله» (٤) .

٦ - لمن تؤدي ؟

تعطى زكاة الفطر للفقراء والمساكين الذين لا يملكون نصابها حتى يستغنوا عن السؤال في يوم العيد .

(٢) رواه الترمذي وأبو داود

(٤) رواه البيهقي

(١) رواه أبو داود

(٣) رواه أبو داود

ويجوز إعطاؤها إلى الأصناف الثمانية التي تصرف اليهم الزكاة المفروضة، لكن الفقراء والمساكين هو أولى الأصناف بها لما روي عنه عليه السلام أنه قال : «أغنوهم عن طواف هذا اليوم» ^(١) . ولما أثر عنه عليه السلام أنه قال : «صاعاً مما تأكلون يعطيها الغني ويأخذها الفقير» ^(٢) .

المفردات :

زكاة الفطر .

الأحكام :

- ١ - زكاة الفطر فرض باق غير منسوخ .
- ٢ - زكاة الفطر صاع من شعير أو قمح أو كل مايعتبر قوتاً لأهل بلد .
- ٣ - تجب زكاة الفطر قبل صلاة عيد يوم الفطر ويجوز تعجيلها قبل ذلك .
- ٤ - لا تسقط زكاة الفطر بالتأخير وتكون دينا في ذمة من لزمته .
- ٥ - تجب زكاة الفطر على كل مسلم يملك مقدار صاع زائد عن قوته .
- ٦ - تجب زكاة الفطر على المرء وعمّن يعوله .
- ٧ - الفقراء والمساكين أولى الناس بزكاة الفطر .

(١) رواه الترمذي وأبو داود

النشاط الدراسي :

إرجع إلى كتاب «معارج الآمال» ج ١٥ ص ١٦٠ ولخص ماورد في حكم زكاة الفطر ذاكرا أدلة كل فريق ، والراجع من الأقوال .

النشاط التقويمي :

١ - من خلال الأحاديث الواردة بالدرس استنتج الأبعاد النفسية والاجتماعية لزكاة الفطر .

٢ - أ - اشرح عبارة : زكاة الفطر زكاة بدن لا زكاة مال» .
ب - كيف توفق بين كون زكاة الفطر طهرا للصائم عن لغوه واخراجها عن الصغير الذي لم يصم .

٣ - علل كلا مما يلي مستشهداً بالدليل :
- جواز تعجيل زكاة الفطر قبل يوم العيد .
- الفقراء والمساكين هم أولى المستحقين لزكاة الفطر .
- عدم سقوط زكاة الفطر لمن لزمته وأخرها .
- زكاة الفطر بعد صلاة العيد صدقة .

٤ - احسب قيمة زكاة الفطر بالريال العماني في الحالات التالية :
- اخراج قيمة الأرز لأسرة مكونة من خمسة أشخاص .
- اخراج قيمة التمر لأسرة مكونة من ستة أشخاص .

٥ - ما حكم أداء زكاة الفطر في الحالات التالية :
أ - رجل أدى زكاته إلى بيت خالته الفقيرة .
ب - أب أخرج زكاة ابنه الذي يدرس في الخارج على نفقة حكومية .

ج - أخ أخرج زكاة أخته المطلقة المقيمة في بيته والتي تعمل طبيبة نساء .

الوحدة الثالثة

الحج

- ١ - الحج .
- ٢ - شروط الحج .
- ٣ - أركان الحج .
- ٤ - أنواع الحج .
- ٥ - الإحرام .
- ٦ - الطواف .
- ٧ - السعي .
- ٨ - أفعال اليوم الثامن والتاسع .
- ٩ - أفعال اليوم العاشر .
- ١٠ - أيام التشريق .
- ١١ - الفدية .
- ١٢ - مفسدات الحج .
- ١٣ - العمرة .

الحج

عناصر الدرس :

- ١ - تعريف الحج .
- ٢ - حكمه .
- ٣ - تاريخ تشريعه
- ٤ - فضله .

● الأنشطة :

عرض الدرس :

١ - تعريف الحج :

أ - لغة :

الحج لغة القصد ، يقال حججت البيت إذا قصدته ،
قال الشاعر :

قالت سليمة تغيرتم فقلت لها لا والذي بيته ياسلمى محجوج
ب - شرعاً :

الحج هو السفر الى مكة بنية العبادة للقيام بالمناسك التي
لا تؤدى الا بالبيت الحرام وماجاوره .

٢ - حكمه :

الحج ركن من أركان الاسلام الخمسة المعلومة من الدين
بالضرورة ، وهو فرض واجب على القادر عليه لقوله تعالى :

﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾

[آل عمران : ٩٧] ، والحج فرض على التراخي يؤديه الانسان

في أي وقت من عمره، ولا يَأْتُمُّ بتأخيره لأن رسول الله ﷺ أخره، إلا أنه يستحب تعجيله فالإنسان لا يدري ما يعرض له .
 واجمع العلماء على أن الحج لا يجب في العمر إلا مرة واحدة وما زاد على ذلك فهو تطوع، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «يا أيها الناس كتب عليكم الحج». فقام الأقرع بن حابس فقال: أفي كل عام يارسول الله؟ فقال: «لو قلتها لوجبت، ولو وجبت لم تعملوا بها ولم تستطيعوا، الحج مرة، فمن زاد فهو تطوع». (١) .

٣ - تاريخ تشريعه :

ذهب جمهور العلماء الى أن الحج فرض في السنة السادسة للهجرة لنزول قوله تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ . [البقرة : ١٩٦] فيها .
 وقد حج الرسول ﷺ في السنة العاشرة حجة ودّع فيها المسلمين ولم يحج غيرها.

٤ - فضله :

ورد في فضل الحج أحاديث كثيرة منها :
 - قال رسول الله ﷺ : «من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه» (٢) .
 - وسئل رسول الله ﷺ أي الأعمال أفضل ؟ قال : «إيمان بالله ورسوله» قيل : ثم ماذا ؟ قال : «ثم جهاد في سبيل الله» قيل : ثم ماذا ؟ قال : «حج مبرور» (٣) .

(١) رواه احمد وابو داؤد والنسائي

(٢) متفق عليه يرفث أي يجماع

(٣) رواه الشيخان

- وقال عليه الصلاة والسلام : «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة» (١) .
- وقال ﷺ : «النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله، الدرهم بسبعائة ضعف» (٢) .

المفردات :

الحج ، التراخي .

الإحكام

- ١ - الحج ركن من أركان الاسلام الخمسة يجب في العمر مرة واحدة .
- ٢ - يجب الحج على التراخي .

النشاط الدراسي :

- ارجع الى «فصل في وعيد تارك الحج» من كتاب (الوضع) ثم اجب على الاسئلة التالية بعد قراءته :
- ١ - حدد العبارة التي تقترب من معنى التراخي في وجوب الحج، وشرحها ؟
- ٢ - «وكفره على وجهين» اشرح هذه العبارة مقرونة بالأدلة ؟
- ٣ - لم كان التشبيه لتارك الحج باليهود والنصارى في نظرك ؟

(١) متفق عليه

(٢) رواه أحمد والطبراني والبيهقي وابن أبي شيبة

النشاط التقويمي :

- ١ - يشير كل من التعريف اللغوي والاصطلاحي للحج إلى المشاعر والأفعال ، فسّر ذلك .
- ٢ - الحج يجب على التراخي .
اشرح هذه العبارة من خلال مصطلح ما لا يسع جهله .
- ٣ - عدد فوائد الحج .
- ٤ - رتب العبادات التالية من حيث تاريخ تشريعها مبتدئاً بأولها :
الزكاة ، الحج ، الصلاة ، الصوم .

النشاط القاسمي :

- قال تعالى : ﴿ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ [الحج : ٢٧] .
- وقال تعالى : ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴾
[آل عمران : ٩٦] .
- اكتب تقريراً عن الحج في الشرائع السابقة ومكانة البيت الحرام وتطور بنائه .

شروط الحج

عناصر الدرس :

- ١ - الشروط
- ٢ - النيابة عن الغير وشروطها
- ٣ - الحج بالأجرة .

الأنشطة

عرض الدرس :

- ١ - الشروط :

يشترط لوجوب الحج وصحة أدائه الشروط التالية :

أ - الاسلام :

الايان شرط في قبول الأعمال فلا يصح الحج من غير المسلم، وإن حج الانسان وهو كافر ثم أسلم لزمته حجة الاسلام لقوله عليه الصلاة والسلام : «أيما أعرابي حج ثم هاجر (أسلم) فعليه حجة أخرى (١)

ب - التكليف :

ويشمل البلوغ والعقل، قال عليه الصلاة والسلام : «رفع القلم عن ثلاث: عن الصبي حتى يحتلم، وعن النائم حتى ينتبه، وعن المجنون حتى يفيق» (٢) فإن حج الصبي كان نفلاً ولزمه فرض الحج إذا بلغ الحلم، قال ﷺ : «أيما صبي حج ولم يبلغ الحنث فعليه حجة أخرى» (٣) .

(٢) رواه أبو داؤد .

رواه أحمد
(٣) رواه أحمد والطبراني

جـ - الحرية :

لا يصح حج العبد إلا بإذن مولاه أو عتقه، فالحج عبادة
بدنية تطول مدتها فيحتمل معها تضييع حقوق السيد،
قال عليه الصلاة والسلام : أيما عبد حج ثم اعتق فعليه
أن يحج حجة أخرى» (١) .

د - الاستطاعة :

الاستطاعة شرط من شروط وجوب الحج وصحته لقوله
تعالى : ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا
وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾
[آل عمران : ٩٧]

والاستطاعة هي القدرة البدنية والمالية والأمنية على
الوصول إلى مكة وأداء مناسك الحج، وهي بهذا
تشمل :

- صحة البدن : فان عجز المكلف لمرض مزمن أو
شيخوخة أو آفة تمنعه من أداء مناسك الحج سقط عنه
الاداء بنفسه ولزمه احجاج غيره عنه .

- القدرة المالية : وهي أن يمتلك الزاد الكافي والراحلة،
ويكون المال زائداً عن حاجاته الأصلية وكافياً لنفقة عياله
مدة غيابه حتى يرجع من حجه، ويجب أن يكون المال
حلالاً قال ﷺ : «إذا خرج الحاج بنفقة طيبة ووضع
رجله في الغرز فنادى : لبيك اللهم لبيك ناداه مناد

(١) رواه الحاكم .

من السماء : لبيك وسعديك زادك حلال وراحتك حلال وحجك مبرور غير مأزور» (١) .

- الأمن بأن يكون الطريق إلى الحج آمناً تغلب فيه السلامة على النفس والمال، بدليل قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ﴾ [البقرة: ١٩٦] أي منعتهم من الوصول إلى البيت.

هـ - المحرم للمرأة :

تشارك المرأة مع الرجل في الشروط السابقة وتنفرد بشرط المحرم لقوله ﷺ : « لا يخلون رجل بامرأة إلا ومعها ذو محرم، ولا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم، فقام رجل فقال: يا رسول الله إن امرأتي خرجت حاجة، وإني اكتتبت في غزوة كذا وكذا، فقال : انطلق فحج مع امرأتك» (٢) واجاز فريق من العلماء للمرأة أن تحج حجة الفريضة مع نسوة ثقات .

٢ - النيابة عن الغير وشروطها :

يجوز للمسلم أن يحج نيابة عن غيره لحديث ابن عباس أن النبي ﷺ سمع رجلاً يقول : لبيك عن شبرمة، قال : من شبرمة؟ قال : أخ لي أو قريب لي، قال حججت عن نفسك، قال : لا ، قال : حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة» (٣) . ويشترط في النيابة في الحج :

(٢) متفق عليه واللفظ لمسلم

(١) رواه الطبراني في الاوسط

(٣) رواه أبو داؤد

- أ - أن يكون الحاج عن الغير قد أدى الفريضة عن نفسه .
- ب - أن يكون المحجوج عنه عاجزاً في حياته عن أداء الحج لمرض مزمن أو كبر لا يقوى معه على تحمل المشاق، فإن أطاق الكبير أو المريض بعدما حج عنه غيره لزمه أن يحج بنفسه، كما لا تجوز النيابة عن حي إلا بأذنه .
- ج- أو ان يكون المحجوج عنه ميتاً وقد وجب عليه الحج ولم يؤده، وتتأكد نيابته إن أوصى بذلك، عن ابن عباس أن امرأة من جهينة جاءت الى النبي ﷺ قال : إن أمي نذرت أن تحج فلم تحج حتى ماتت أفأحج عنها ؟ قال : نعم حجي عنها، أرأيت لو كان على أمك دين أكنت قاضيته، اقضوا الله فالله أحق بالوفاء» (١) .
- د - أن يكون للمحجوج عنه مال يكفي نفقة النائب مدة حجه .
- هـ - أن يكون النائب أهلاً لأداء الحج على أكمل وجه من معرفة بأحكام الحج، ونزاهة وحرص على أداء الأمانة .

٣ - الحج بالاجرة :

أجاز الفقهاء الاجارة على الحج قياساً على اباحة الاجارة على كتابة المصحف وتعليم القرآن وعمارة المسجد، فيجوز للمسلم أن يحج عن غيره مقابل اجرة يدفعها المحجوج عنه أو أولياؤه .

المفردات :

الحرية ، الاستطاعة ، المحرم ، النيابة عن الغير ، الحج بأجرة .

الأحكام :

- ١ - يشترط لوجوب الحج وصحة أدائه : الاسلام والتكليف والحرية والاستطاعة والمحرم للمرأة .
- ٢ - تجوز النيابة عن الغير في الحج بشروط .
- ٣ - تجوز الاجرة على أداء الحج عن الغير .

النشاط الدراسي :

جاء في متن النيل :

«ولا خلاف في أنه بعد نفقة العيال وقضاء الدين، ومن له مال يكفي حجاً حضر أو نكاحاً لخوف العنت فانه يحج، وإن لزم امرأة حجت مع زوج أو محرم إن وجد، وإلا فمع ثقة يمنعونها كأنفسهم، .. إن أرادت نفلاً أو إعادة لخلل فمع زوج أو محرم فقط، ويعيده عبد عتق، وصبي بعد بلوغ» .

ارجع الى الجزء الرابع ص ١١ من شرح النيل واقرأ شرح المتن السابق ثم أجب على مايلي من اسئلة .

- ١ - اشرح قوله (بعد نفقة العيال وقضاء الدين)
- ٢ - ناقش مسألة تقديم الحج أو الزواج للقادر عليهما في ضوء وجوب الحج على التراخي .
- ٣ - ذكر الشيخ شرطين لحج المرأة مع غير محرم، ماهما؟

- ٤ - مانوعي الخلل الواردين في الشرح وماحكم حج المرأة مع ثقات في كل منهما؟
- ٥ - «فانها هو في صحته نفلاً لا في اجزائه» حدد ماتشير اليه العبارة السابقة.

النشاط التقويمي :

- ١ - قارن بين شروط الحج وشروط الصوم .
- ٢ - قيل : الاستطاعة : زاد وراحلة وأمن . هل العبارة السابقة صحيحة ؟ ولم ؟
- ٣ - قارن بين شروط الحج عن النفس وشروط الحج عن الغير.
- ٤ - هل يصح حج الرجل عن المرأة والمرأة عن الرجل؟ وما الدليل؟
- ٥ - علل ما يلي :
- أ - رخص الفقهاء للمرأة حج الفريضة مع نسوة ثقات .
- ب - يجب أن يكون النائب عن غيره في الحج أهلاً لاداء مناسك الحج .
- ج- تجوز الاجرة في الحج .
- د - تجوز النيابة في الحج عن الأحياء والأموات .
- هـ - «وإن كان أولادها صغاراً فليس لها أن تحج من ما لهم» .
- ٦ - ما حكم وجوب الحج على من حج حجة الاسلام ثم ارتد بعد ذلك ثم رجع الى الاسلام ؟

النشاط القياسي :

اكتب تقريراً عن واقع النيابة في الحج، ومايكون فيها من مشاكل وصعوبات وتقصير، مبيناً الأسباب وذاكراً طرق العلاج .

أركان الحج

عناصر الدرس :

- ١ - الإحرام .
- ٢ - الوقوف بعرفة .
- ٣ - طواف الافاضة .
- ٤ - السعي .
- ٥ - أثر ترك الركن .

● الأنشطة :

عرض الدرس :

أجمع الفقهاء على أنّ للحج أركاناً إذا فات الحاج أحدها فسد حجه، وأركان الحج عند الجمهور هي : الإحرام ، والوقوف بعرفة، وطواف الافاضة والسعي .

١ - الإحرام :

وهو النية للحج المقترنة بقول التلبية في أشهر الحج وهي شوال وذو القعدة وتسع من ذي الحجة، فلا يصح الإحرام قبلها ولا بعدها.

٢ - الوقوف بعرفة :

وهو ركن الحج الأعظم لقوله عليه السلام : «الحج عرفة» (١)،

(١) رواه الترمذي

ويكون في اليوم التاسع من شهر ذي الحجة في أيّ مكان من
عرفة غير بطن عرنة .

٣ . طواف الإفاضة :

ويسمى طواف الركن أو طواف الزيارة، قال تعالى: ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا
بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ [الحج : ٢٩]، وجاء من طريق عائشة:
« حججنا مع النبي عليه السلام فأفضنا يوم النحر فحاضت
صفية فأراد النبي منها ما يريد الرجل من أهله فقلت : يارسول
الله إنها حائض، قال : أحابستنا هي ؟ قالوا يارسول الله إنها
قد أفاضت يوم النحر، قال : اخرجوا» (١) . وقد أمر عليه
الصلاة والسلام بالخروج بعد أن تأكد من أداء طواف الإفاضة
مما يدل على أنه ركن من أركان الحج .

٤ . السعي :

وهو المشي بين الصفا والمروة سبعة أشواط بنية العبادة بعد طواف
الإفاضة، قال عليه الصلاة والسلام : «اسعوا فإن الله كتب
عليكم السعي» (٢) .

٥ . أثر ترك الركن :

إذا فات المسلم ركن من أركان الحج الأربعة فسد حجه في
سنته، ويجب عليه أن يتم أداء مناسك الحج، وأن ينحر
الهدى، ويعود من قابل لقضاء حجه .

(١) رواه الشيخان وأصحاب السنن .

(٢) رواه أحمد .

المفردات :

الاحرام ، الوقوف بعرفة ، طواف الافاضة ، السعي .

الأحكام :

- ١ - أركان الحج أربعة هي : الاحرام ، والوقوف بعرفة ، وطواف الافاضة ، والسعي بين الصفا والمروة .
- ٢ - ترك ركن من أركان الحج يفسد الحج .
- ٣ - من ترك ركناً من أركان الحج أتم مابقى له من مناسك الحج ، ولزمه الهدى ، وقضاء حجه من قابل .

النشاط الدراسي :

ارجع الى كتاب (فقه الإمام جابر بن زيد) ليحيى البكوش ص ٣٢٤ ، مسألة ٤ . هل يلزم من كان متمتعاً أو قارناً سعي واحد أو أكثر .

أقرأ المسألة وأجب على مايلي :

- كم يجب على المتمتع من طواف ؟
- كم يلزم القارن من سعي ؟
- ما الطواف المقصود في قوله تعالى ﴿فلا جناح عليه أن يطوف بهما﴾؟
- هل يتفق ابن بركة مع الامام جابر في هذه المسألة ؟ ولم ؟

النشاط التقويمي :

- ١ - ميز بين الأركان والشروط في الحج .
- ٢ - يتضح في أركان الحج بعدا : النية والعمل - والزمان والمكان . اشرح ذلك .

٣ - من فسد حجه بترك ركن من أركان الحج يتم ما بقي له من المناسك . علّل ذلك .

٤ - ارجع الى حديث عائشة رضى الله عنها الوارد بالدرس واستخرج منه الاحكام الشرعية المتعلقة بالحج .

٥ - على من فسد حجه أن يعود من قابل لقضاء حجه .

أ - لم يلزمه القضاء من قابل ؟

ب - لم لا يكون في أي وقت يشاء حيث أن الحج على التراخي .

أنواع الحج

عناصر الدرس :

- ١ - الأفراد .
- ٢ - التمتع .
- ٣ - القران .

● الأنشطة :

عرض الدرس :

اتفق العلماء على أن أوجه أداء الحج ثلاثة أنواع هي : الأفراد والتمتع والقران .

١ - الأفراد :

تعريفه - هو أن يحرم الحاج بالحج وحده ، ويقول عند التلبية «لبيك بحج» .

ويبقى الحاج محرماً حتى تنتهي أعمال الحج ، ولا يطوف بالبيت إلا بعد النحر مبتدئاً بطواف الزيارة ، فإن أراد العمرة بعد الحج أحرم لها من التنعيم^(١) .

٢ - التمتع :

تعريفه - هو أن يحرم الحاج بعمرة مفردة في أشهر الحج ويقول عند التلبية «لبيك بعمرة» ، ثم يحل منها ، إلى يوم

(١) التنعيم : أقرب مكان من الحل إلى مكة ويسمى مسجد عائشة .

- التروية وهو الثامن من ذي الحجة فيحرم بالحج من مكة قائلًا «لبيك بحج». ويشترط للتمتع :
- الجمع بين الحج والعمرة في سفر واحد .
 - الجمع بينهما في عام واحد.
 - وقوع العمرة في أشهر الحج.
 - تقدم العمرة على الحج.
 - التحلل من احرام العمرة وهو التمتع .
 - أن يكون المتمتع أفاقيا (أي أن وطنه خارج الحرم)

أقسامه - والتمتع أقسام :

أ - تمتع ابتدائي : وهو أصل التمتع بأن يدخل المحرم بعمرة ، ثم يحل ، ثم يحرم بالحج في وقته .

ب - الاحصار : وذلك اذا مرض الحاج أو منعه عدو حتى خرجت أيام الحج فانه يأتي البيت فيطوف ويسعى ويحل من عمرته حتى اذا كان العام القابل قضى حجه واهدى هدي التمتع .

ج - فسخ الحج إلى عمرة : وذلك بتحويل النية حيث أمر النبي ﷺ من لم يسق الهدي - وقد أحرم بالحج، أن يحول نيته الى عمرة ويحل منها ثم يحرم بالحج يوم التروية .

- حكمه : التمتع جائز لقوله تعالى : ﴿ فَمَنْ

تَمَنَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ﴾

[البقرة : ١٩٦] ، والتمتع أفضل

أنواع الاحرام لما فيه من يسر وبعد عما يفسد
الحج .

٣ - القران :

- تعريفه : هو الجمع بين احرام العمرة والحج في سفر واحد
بتلبية يقال فيها : «لبيك بحج وعمرة» .

- صفته : وصفة هذا الاحرام أن يؤدي القارن مناسك العمرة
ويقيم على احرامه ولا يحل منه حتى اذا كان يوم
التروية أحرم بالحج وأدى مناسك الحج ولا يحل من
احرامه إلا بعد النحر . فعن أبي سعيد الخدري
قال : قالت حفصة لرسول الله : «مابال الناس حلوا
بعمره ولم تحل أنت من عمرتك ، قال : إني لبدت
رأسي وقلدت هديي فلا أحل حتى أنحر» (١) .

- حكمه : يجب على القارن هدي لأن النبي ﷺ ذبح عن
نسائه البقر يوم النحر وكن قارنات .

ومجزيء القارن طواف واحد وسعي واحد لقوله
ﷺ : «من أحرم بالحج والعمرة أجزاء طواف واحد
وسعي واحد عنها حتى يحل منها جميعاً» (٢) .

وقد وردت أنواع الاحرام الثلاثة عن صحابة رسول الله ﷺ ، فعن
عائشة رضي الله عنها قالت : خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حجة
الوداع ، فمنا من أهل بعمره ، ومنا من أهل بحج وعمرة ، ومنا من
أهل بالحج ، وأهل رسول الله ﷺ بالحج .

(٢) صححه الترمذي

(١) رواه الربيع .

فأما من أهل بعمرة فحلّ عند قدومه ، وأما من أهلّ بحج ، أو جمع بين الحج والعمرة ، فلم يحل حتى كان يوم النحر^(١) .

المفردات :

الافراد ، التمتع ، القران .

الأحكام :

- ١ - أنواع الاحرام ثلاثة : الافراد والتمتع والقران .
- ٢ - في الافراد يحرم الحاج بالحج وحده .
- ٣ - في التمتع يحرم الحاج بعمرة ثم يحل ثم يحرم بحج .
- ٤ - في القران يحرم الحاج بحج وعمرة ولا يحل منهما إلا بعد النحر .

النشاط الدراسي :

ورد في متن النيل : «المحرم إمّا مفرد بحج أو متمتع بعمرة أو قارن بهما» ارجع الى شرح كتاب النيل ٥٨/٤ واقراً ماجاء في شرح الجملة السابقة وما بعدها ثم أجب على الأسئلة التالية :

- ١ - حدد أوجه الشبه بين المفرد والقارن .
- ٢ - ما حكم من اعتمر في غير أشهر الحج ثم أقام حتى حج ؟
- ٣ - «ولا نحب أن يفرد ولا ان يقرن الا من اعتمر في رمضان أو رجب» علّل .

النشاط التقويمي :

- ١ - حدد أوجه الشبه والاختلاف بين الاحرام بحج والاحرام بعمرة ؟

- ٢ - ميز بين التمتع والقران .
- ٣ - ناقش شروط التمتع إذا ماكان الحاج قارنا .
- ٤ - تتبع و اشرح مسائل :
النية وتغييرها ، التلبية - والطواف في انواع الاحرام الثلاثة .
- ٥ - أي أنواع الاحرام أفضل ؟ ولماذا ؟

النشاط الختامي :

هل يجوز لمن دخل مكة بحجة في غير أشهر الحج أن ينقلها إلى
عمرة ؟ وكيف ؟ وما الدليل على ذلك ؟

الاحرام

عناصر الدرس :

- ١ - أفعال الحج .
- ٢ - الاحرام .
- ٣ - المواقيت .
- ٤ - التلبية .

● الأنشطة :

عرض الدرس :

١ - أفعال الحج :

تكون أفعال الحج حسب الترتيب في الجدول التالي :

اليوم	الأعمال
٨	الاحرام لمتمتع ، وتوجه الحجاج الى منى والمبيت بها ليلة التاسع .
٩	أ - التوجه الى عرفات والبقاء فيها حتى غروب الشمس . ب - المبيت بمزدلفة ومغادرة وادي محسر قبل الشروق .
١٠	أ - رمي الجمرة الكبرى قبل الزوال ب - الذبح ج - الحلق د - الاحلال هـ - طواف الزيارة و - السعي ز - المبيت بمنى
١١ ، ١٢ ، ١٣	رمي الجمار الثلاث بعد الزوال ، والمبيت بمنى وطواف الوداع للمغادرة .

شكل رقم (٩) أفعال الحج

٢ - الإحرام :

- تعريفه : هو الدخول في منسك الحج أو العمرة بنية العبادة بهيئة مخصوصة .

- كيفيته - ينعقد الاحرام بنية مقترنة بتلبية مع التجرد من المخيط .

- صفته - يستحب لمن أراد الاحرام أن :

١ - يتنظف بإزالة الشعث وحلق العانة وقلم الأظافر ونتف الأبط وقص الشارب وقطع الرائحة .

٢ - يغتسل للنظافة لا للطهارة فقد أمر النبي عليه السلام أسماء بنت عميس وهي نساء أن تغتسل^(١) .

٣ - يتجرد الذكر من الثياب المخيطة ويلبس ازاراً ورداءً ونعلين لقوله عليه السلام : «وليحرم أحدكم في إزار ورداء ونعلين»^(٢) .
أما المرأة فاحرامها في وجهها ولا يجوز ان تغطيه ببرقع إلا أن تخاف الفتنة فتسدل الثوب على وجهها حتى يمر الركب .

٤ - يصلي ركعتي الاحرام بعد الاغتسال وقبل الاحرام لما ثبت أنه عليه السلام صلى بذئ الحليفة ركعتين ثم أحرم^(٣) . وإن صادف الفريضة صلاها مع الجماعة ولبي أثرها مباشرة .

(٣) رواه الشيخان

(٢) رواه أحمد

(١) رواه مسلم

٥ - ينوي النسك (حجاً أو عمرة) ويلبي محمداً
نوع الحج، فاذا استوى على راحلته رفع صوته
بالتلبية قال ﷺ : «افضل الحج العج
والثج»^(١).

مذهوراته :

يحرم على المحرم :

١ - لبس المخيط من قمص وعمائم وسراويل وبرانيس وأخفاف للذكر
أو مامسه الزعفران أو الورد .

٢ - التطيب حال الإحرام .

٣ - القاء التفت إلا لضرورة أذى أو نحوه ﴿ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ ﴾
[البقرة - ١٩٦].

٤ - الجماع ومقدماته من لمس ونظر وقبلة، لأن الجماع يفسد الحج
﴿ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ﴾ [البقرة - ١٩٧].

٥ - عقد الزواج فلا يتزوج المحرم ولا يزوج لقوله عليه السلام :
«لا ينكح المحرم وينكح ولا ينكح» رواه مسلم .

٦ - اكل لحم الصيد ﴿ وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرَمًا ﴾
[المائدة - ٩٦].

واصطياده لقول ابن عباس (ان رجلاً أهدى إلى النبي حمراً
وحشياً وهو بالأبواء فردّه عليه وقال : «إنا لم نرده عليك إلا أنا
محرمون» (متفق عليه) . ولقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا
الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرَمٌ ﴾ [المائدة - ٩٥] .

(١) رواه الترمذي وابن ماجه

- ٧ - ارتكاب المعاصي فإن حرمتها وقت الحج أشد .
 ٨ - تغطية الرأس بأي غطاء كان إلا لحاجة كمداوة أو حر أو برد .
مايجوز للمحرم فعله :

يباح للمحرم :

١ - غسل رأسه وبدنه بالماء لإزالة الأوساخ منه ولرفع الجنابة، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : اختلفت أنا والمسود ابن مخرمة بالأبواء فقلت : يغسل المحرم رأسه وقال هو : لا يغسله . قال ابن عباس فأرسلت رجلاً إلى أبي أيوب الانصاري فوجده الرجل يغسل بين القرنين وهو مستتر بثوب فسلم عليه فقال : من هذا؟ قال له الرجل : أنا رسول ابن عباس إليك يسألك كيف كان رسول الله يغسل رأسه وهو محرم ؟ قال الرجل : فوضع أبو أيوب يده على الثوب فطأه حتى بدا له رأسه ثم قال لإنسان يصب عليه : أصعب، فصب عليه ثم حرك رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر . قال : هكذا رأيت يفعل صلوات الله عليه . (١) .

٢ - الإستغلال بالخيمة والقبة والبيت والشجرة والسيارة والمظلة الواقية من الشمس بشرط ألا تلامس رأسه .

٣ - لبس الحزام وشده في الوسط لحفظ الدراهم لقول عائشة لمحرم : (أشدد عليك منطقتك) .

٤ - أكل صيد البحر ﴿ أَجَلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ ﴾ [المائدة - ٩٦] .

٥ - عقد الثوب على النفس . عن عمرو بن دينار أنه قال : قلت لجابر بن زيد ازاري ينحل . فقال : اعقده . أو قال : أوثقه (٢) .

(٢) أنظر القواعد ص ١٤٢

(١) رواه مالك

- ٦ - قتل الفواسق وكل مؤذ . لقوله عليه السلام : «خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم : الحية والعقرب والفأرة والكلب العقور والغراب» (رواه مسلم) .
- ٧ - الإكْتِحَالُ بِهَا لِطَيْبٍ لَهُ .

٣ - المواقيت :

- تعريف الميقات :
- لغة - هو العلامة التي تكون حداً للشيء .
- اصطلاحاً - أطلقه الفقهاء على المكان والزمان الذين يتعلق بهما الإحرام بالحج والعمرة .
- قساه وأحكامهما - المواقيت قسمان : زمانية ومكانية :
- أ - الميقات الزمني هو : الأوقات التي لا يصح شيء من أعمال الحج إلا فيها . قال تعالى : ﴿أَلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ﴾ [البقرة - ١٩٧] وأشهر الحج هي : شوال وذو القعدة وتسع من ذي الحجة فمن أحرم قبل أشهر الحج لا ينعقد إحرامه بحج ويصح بعمرة .

- ب - الميقات المكاني هو : المواضع التي حددها رسول الله ﷺ ليحرم منها كل من أراد أن يدخل في أحد النسكين ، ولا يجوز لحاج أو معتمر أن يتجاوزها دون أن يحرم - روى أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري (وقت رسول الله لأهل المدينة أن يهلوا من ذي الحليفة (١) ولأهل الشام الجحفة (٢) ولأهل نجد قرن المنازل ولأهل

(١) آبار علي (٢) رابغ

اليمن يللمم ولأهل العراق ذات عرق) رواه الربيع .
 ويجوز الإحرام من أي ميقات مرّ به المسلم . أما من
 تجاوزه ولم يحرم فيلزمه الرجوع للإحرام منه وإلا لزمه دم
 إن أحرم من حيث هو لأنه أدخل النقص على منسكه .
 حكم المترددين على المواقيت :

من كثر تردده على مكة كالرعاة والحطابين وأصحاب سيارات
 الأجرة في عصرنا يرخص له في المرور من المواقيت دون إحرام رفعاً
 للمشقة والخرج . أما الذين يردون للتجارة وقضاء الحاجات فلم
 يرخص لهم في مجاوزة الميقات إلا بإحرام وإلا ترتب على مجاوزتهم دم
 على قول الإمام الربيع .

أما من هم دون الميقات فيحرمون من دويرة أهلهم أو من حيث
 شأؤوا من الحل ، وأهل مكة يحرمون للحج من دورهم أو من الحرم .

الميقات	أهله	بعده عن مكة
ذبي الحليفة (آبار علي)	المدينة	٤٥٠ كم
الجحفة حالياً رابع	الشام ومصر والمغرب	٢٠٤ كم
قرن المنازل (وادي السيل)	نجد	٩٤ كم
ذات عرق	العراق	٩٤ كم
يللمم	اليمن	٤٥ كم

شكل رقم (١٠) المواقيت المكانية

٤ - التلبية :

- تعريفها :

هي الاهلال ، وأصلها الاقامة بالمكان وملازمة الحال، ومعنى لبيك : أنا مقيم على طاعتك .

- صيغتها :

صيغة التلبية عن رسول الله ﷺ بالاجماع : «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك» (١) .

- حكمها :

لا يكون المسلم محرماً بالحج أو العمرة إلا بالنية والتلبية، كما لا يكون داخلاً في الصلاة إلا بالنية وتكبيرة الاحرام .

- وقتها :

يندب اقترانها بالاحرام يلبي الحاج أو المعتمر عقب احرامه مباشرة، ويلبي دبر الصلاة وعند الركوب والنزول وكلما علا شرفاً أو هبط واديا ويستمر الحاج في التلبية إلى أن يرمي جمرة العقبة يوم النحر بأول حصاة فيقطعها . ويستمر المعتمر في التلبية إلى أن يرى الكعبة المشرفة .

- صفتها :

يستحب الجهر ورفع الصوت بالتلبية للرجل، فعن زيد بن خالد أن النبي ﷺ قال : جاءني جبريل عليه السلام فقال : «مُر أصحابك فليرفعوا أصواتهم بالتلبية فإنها من شعائر الحج» (٢) .

(١) رواه مالك

(٢) رواه أحمد وابن ماجه وابن خزيمة والحاكم

والمرأة تسمع نفسها ولا ترفع صوتها بالتلبية .

- فضلها :

مما ورد في فضل التلبية قول النبي ﷺ : «مامن مسلم يلبي إلا لبي من عن يمينه وشماله من حجر أو شجر أو مدر حتى تنقطع الأرض من هاهنا وهاهنا» (١) .

- تلبية الصبي :

يجرم الصبي بنفسه إن كان مميزاً ويلبي ، وإن كان غير مميز نوى عنه ولبي وليه المحرم .

المفردات :

الميقات الزمني ، الميقات المكاني ، التلبية .

الأحكام :

- ١ - ينعقد الإحرام بنية مقترنة بتلبية .
- ٢ - يستحب لمن أراد الإحرام التنظيف والاعتسال ولبس الرداء والأزار والنعلين للرجل، وصلاة ركعتي الإحرام، ثم نية النسك والتلبية .
- ٣ - يحرم على من أحرم لبس المخيط إذا كان رجلاً، والتطيب والقاء التفت إلا لضرورة، والجماع ومقدماته، وعقد الزواج، وأكل لحم الصيد واصطياده، وارتكاب المعاصي، وتغطية الرأس للرجل .
- ٤ - يجوز للمحرم غسل رأسه وبدنه والاستئصال بالخيمة والقبة والبيت . . ، ولبس الحزام وشده في الوسط، وأكل صيد البحر، وعقد الثوب على النفس، وقتل الفواسق .

(١) رواه ابن ماجه والترمذي والبيهقي والحاكم

- ٥ - المواقيت نوعان :
زمانية لا يصح شيء من أعمال الحج إلا فيها وهي شوال وذو القعدة وتسع من ذي الحجة .
ومكانية لا يتجاوزها الحاج أو المعتمر إلا محرماً وإلا لزمه دم .
- ٦ - صيغة التلبية :
«لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك» .

النشاط الدراسي :

«والمرأة ليست كالرجل ، وتلبس فيه ما في غيره بلا طيب وتغطية وجه ، ولها أن تسدل عليه ثوبا إن لم يمسه ، . . .
وإن لبس المحرم ولو امرأة حريراً أو ذهباً لزمه دم للنهي عن التزين فيه ، ولبس الحلي وإن خاتماً ، لزمه بغيره لابه ، وإن كره دم ، وتنزع حليها إن لم تخف كسره» .
ارجع الى شرح المتن السابق في «شرح كتاب النيل» ٨١/٤ - ٨٦
ثم اجب على الاسئلة التالية :

- ١ - ما الفرق بين لباس المرأة في الاحرام ولباسها وهي غير محرمة ؟
- ٢ - حدد ما يشترك فيه الرجل والمرأة حال الاحرام كما هو وارد في الشرح .
- ٣ - أ - «ولزمه بغيره لا به ، وإن كره دم» اشرح هذه العبارة باسلوبك .
ب - علل ماتقول .

النشاط التقويمي :

- ١ - عرف كلا مما يلي :
الميقات الزماني للحج، الاحرام، التلبية، الميقات المكاني للحج.
- ٢ - ما الحكم الشرعي في الحالات التالية :
 - أ - أحرم رجال بعد ميقاتهم فرجع بعضهم إلى الميقات واستمر الآخرون إلى مكة .
 - ب - أحرمت امرأة متمتعة وعقدت قرانها بعد أن حلت من العمرة.
 - ج - غطى محرم رأسه بغطاء أثناء نومه .
 - د - أحرم رجل بالحج من ذي الحليفة يوم العاشر من ذي الحجة.
 - هـ - أحرم صبي ذو ثلاث سنين دون إزار ورداء .
- ٣ - أ - اذكر صيغة التلبية الواردة عن المصطفى ﷺ .
ب - اذكر صيغ التلبية كاملة في كل نوع من أنواع الاحرام .
- ٤ - ميز ما يختلف فيه احرام المرأة عن الرجل في الحج مستدلا على ماتقول .
- ٥ - حدد ما يشترك فيه احرام الصبي مع البالغين .
- ٦ - حدد الميقات المكاني لكل من :
 - مكّي .
 - حاج من إيران .
 - حاج من البانيا .
 - حاج من الهند .

الطواف

عناصر الدرس :

- ١ - تعريف الطواف .
- ٢ - أنواعه .
- ٣ - شروطه .
- ٤ - كفيته .
- ٥ - من احكامه .

● الأنشطة :

عرض الدرس :

١ - تعريف الطواف :

أ - لغة :

الطواف لغة من طاف يطوف طوفا وطوفا أي دار وحام . ويقال طاف بالبيت وأطاف عليه أي دار حوله وطاف به أي حام حوله .

ب - شرعاً :

الطواف هو الدوران حول الكعبة بدءاً من ركن الحجر الأسود مروراً بالأركان الثلاثة الأخرى وانتهاءً بالحجر الأسود، ليتم الشوط الأول، ويتكرر سبع مرات ، مع التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير .

٢ - أنواعه :

الطواف أربعة أنواع :

أ - طواف القدوم : وهو الطواف الأول الذي يقوم به الحاج عند دخوله المسجد الحرام ، ويكون هذا الطواف ركناً من أركان العمرة إذا كان الحاج متمتعاً أو قارناً .

ب - طواف الأفاضة : وهو طواف الزيارة أو طواف الركن .

ج - طواف الوداع : وهو آخر ما يقوم به الحاج من المناسك عند مغادرته مكة .

د - طواف التطوع : وهو الطواف الذي يقوم به المسلم في كل الأوقات تطوعاً لله عز وجل والطواف بالبيت العتيق تحية المسجد الحرام إلا إذا كانت الفريضة قائمة .

٣ - شروطه :

يشترط لصحة الطواف الشروط التالية :

أ - الطهارة من الحدثين الأكبر والأصغر، قال ﷺ : الطواف صلاة . . إلا ان الله تعالى أحل فيه الكلام فمن تكلم فلا يتكلم إلا بخير» (١) . وقال ﷺ لعائشة وهي حائض : «فاقضي مايقضي الحاج، غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تغتسلي» (٢) . وعن عائشة رضي الله عنها : «إن أول شيء بدأ به النبي ﷺ - حين قدم مكة - أنه توضأ ثم طاف بالبيت» (٣) .

(٣) متفق عليه

(٢) رواه مسلم

(١) رواه الترمذي

ب - ستر العورة : عن أبي هريرة قال : بعثني أبو بكر الصديق في الحجة التي أمره عليها رسول الله ﷺ قبل حجة الوداع ، في رهط يؤذنون في الناس يوم النحر : (لا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان)» (١) .

ج- الوقت : يجوز الطواف في كل وقت تجوز فيه الصلاة ، كما أجازها العلماء بعد الصبح والعصر ، ومنعوه عند الطلوع والزوال والغروب لشدة النهي فيها ، قال القطب : «ولا صلاة ولا طواف في الطلوع ، والتوسط ، والغروب» (٢) .

٤ - كيفيته :

١ - يبدأ الطائف أو الحاج أو المعتمر الطواف من الحجر الأسود بعد تقبيله إن قدر على ذلك من غير إيذاء للآخرين أو تعريض نفسه للإيذاء ، والا اكتفى بلمسه أو الإشارة إليه بيده مع التكبير . عن عمر رضى الله عنه قال بعد تقبيله للحجر : «إنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ يقبلك ما قبلتك» . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ كان يأتي البيت ، فيستلم الحجر ويقول : «بسم الله والله أكبر» (٣) .

٢ - يستهل الطواف جاعلاً البيت العتيق على يساره قائلاً : «بسم الله ، والله أكبر ، اللهم إيماناً بك ، وتصديقاً بكتابك ، ووفاء بعهدك ، واتباعاً لسنة نبيك محمد ﷺ» .

٣ - يدعو بما يشاء أثناء الطواف من أدعية ويقرأ ما شاء من القرآن والأذكار .

(٢) شرح النيل ج ٤ ص ١٤٥

(١) رواه الشيخان

(٣) انظر مصنف عبدالرزاق ج ٥ ص ٣٣

٤ - يطوف خارج البيت العتيق ولا يطوف داخل الحجر وهو حجر اسماعيل عليه السلام الواقع شمال الكعبة فانه من البيت.

٥ - يستلم إن استطاع الركن اليماني (وهو الركن الرابع بعد الحجر الأسود) ، قال ابن عمر رضى الله عنهما : لم أر النبي ﷺ يمس من الأركان إلا اليمانيين (١) .

٦ - إذا وصل إلى الحجر الأسود اكمل شوطاً واحداً، ويبدأ بالشوط الثاني كما فعل في الشوط الأول .

٧ - يتم سبعة أشواط منتهياً بالحجر الأسود .

٨ - يصلي ركعتين بعد الطواف عند مقام ابراهيم عليه السلام أو في أي مكان من المسجد الحرام، عن جابر رضى الله عنه أن النبي ﷺ حين قدم مكة، طاف بالبيت سبعاً، وأتى المقام فقراً : ﴿واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى﴾ ، فصلى خلف المقام ثم أتى الحجر فاستلمه (٢) .

ويقرأ في الركعة الأولى سورة (الكافرون) بعد الفاتحة، وفي الركعة الثانية سورة (الاخلاص) بعد الفاتحة كما ثبت عن رسول الله ﷺ .

٩ - يستحب أن يشرب من ماء زمزم اقتداء برسول الله ﷺ حيث شرب من ماء زمزم وقال : إنها مباركة ، إنها طعام طعم وشفاء سقم» (٣) .

(٢) رواه الترمذي

(١) رواه الشيخان

(٣) رواه الطبراني والبخاري

ويستحب أن يشرب على ثلاثة أنفاس مستقبلاً القبلة، ويتضلع من الشرب، ويدعو بما شاء من الخير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «ماء زمزم لما شرب له، إن شربته تستشفى شفاك الله، وإن شربته لشبعك اشبعك الله، وإن شربته لقطع ظمئك قطعه الله، وهي هزمة جبرائيل ، وسقيا الله اسماعيل» (١) .

١٠ - يستحب بعد الشرب من ماء زمزم الدعاء عند الملتزم، وكان ابن عباس يلزم ما بين الركن والباب ويقول : ما بين الركن والباب يدعى الملتزم، لا يلزم ما بينهما أحد يسأل الله شيئاً إلا أعطاه الله إياه .

٥ - من أحكامه :

١ - يكون الطواف الأول للقارن والمتمتع هو طواف العمرة ويجزىء عن طواف التحية والقدوم بالنسبة للمفرد.

٢ - لا يصح الطواف إلا بسبعة أشواط كاملة، وإن قُطِع الطواف لضرورة بنى على الأشواط السابقة، وكذلك لو شك في عدد الأشواط بنى على الأقل ويتم سبعاً .

الرملة في الأشواط الثلاثة الأولى منسوخة ، وقد فعله ﷺ وأمر به أصحابه لبيان للمشركين قوة المسلمين وعدم ضعفهم بعد زعمهم أن محمداً وأصحابه وهنتهم حمى المدينة، فلما رأى المشركون محمداً ﷺ وأصحابه يرملون قالوا : أهؤلاء الذين ذكرتم أن الحمى قد وهنتهم ؟ هؤلاء أجلد منا .

ولم يواظب عليه الصلاة والسلام على الرملة مما يدل على نسخه، ولا خلاف بين العلماء أن النساء ليس عليهن رملة .

رواه أحمد وابن ماجه

المفردات :

طواف القدوم ، طواف الوداع ، طواف التطوع .

الأحكام :

- ١ - الطواف أربعة أنواع هي :
طواف القدوم وطواف الافاضة وطواف الوداع وطواف التطوع .
- ٢ - يشترط في الطواف : الطهارة من الحدثين الأكبر والأصغر ،
وسترالعورة، والوقت ، فيمنع عند طلوع الشمس والزوال
والغروب .
- ٣ - لا يصح الطواف إلا بسبعة أشواط كاملة تبدأ بالحجر الأسود
وتنتهي إليه .

النشاط الدراسي :

«ومن شروطه الطهارة كالصلاة ، والحائض تفعل كما فعل إلا
الطواف فحتى تطهر، وكره الكلام فيه إلا بهمهم، والأكل والشرب بلا
فساد .. وصح بركوب العاجز...» .

ارجع الى «شرح النيل» ٤/١٤٢ - ١٤٤ واقراً شرح المتن السابق
ثم اجب على الأسئلة التالية :

- ١ - ما حكم من طاف ناسياً أنه على غير طهارة ؟
- ٢ - حدد أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين الطواف والصلاة .
- ٣ - امرأة أحرمت بعمرة وحج ولما وصلت يوم السابع من ذي الحجة
مكة حاضت قبل الطواف .
- ٤ - (وإن طاف قادر راكباً كره ولزمه دم) استشهد بدليل على ذلك .

النشاط التقويمي :

- ١ - ميّز بين أنواع الطواف .
- ٢ - أ - صف كيفية الطواف .
ب - قسم أعمال الطواف مبينا اعتبار التقسيم .
- ٣ - قارن بين شروط الطواف وشروط الصلاة .
- ٤ - بين الرخص المتاحة في الطواف .
- ٥ - ارجع الى الأحاديث الواردة بالدرس ورتب في جدول مافيها من احكام ومافيها من آداب وقيم اسلامية .

قيم	احكام
- ١	- ١
- ٢	- ٢
- ٣	- ٣

السعي

عناصر الدرس :

- ١ - تعريف السعي .
- ٢ - مشروعيته وحكمه .
- ٣ - كفيته .
- ٤ - من أحكامه .

● الأنشطة :

عرض الدرس :

١ - تعريف السعي :

السعي هو المشي بين الصفا والمروة ذهاباً وجيئة سبعة أشواط بنية العبادة .

٢ - مشروعيته وحكمه :

سعت هاجر رضى الله عنها بين جبلي الصفا والمروة سبع فرات وهي تبحث عن الماء لابنها الرضيع اسماعيل عليه السلام، قال ابن عباس رضى الله عنهما : قال النبي ﷺ : «فلذلك سعى الناس بينهما» (١) .

وصار العرب في الجاهلية يتخرجون من السعي بين الصفا والمروة لصنمين كانا عليهما فأنزل الله تعالى قوله : ﴿ إِنَّ الصَّفاَ وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ١٥٨]

(١) رواه البخاري من حديث فيه قصة هاجر .

دفعاً للإثم على من سعى بينهما .
والسعي بين الصفا والمروة ركن عند جمهور الفقهاء يبطل الحج
بتركه وكذلك في العمرة، قال عليه الصلاة والسلام : «اسعوا
فإن الله كتب عليكم السعي» (١) .

٣ - كيفيته :

أ - يجوز السعي من غير طهارة والمستحب أن يكون على
طهارة، ويكون بعد الطواف وإن تأخر عنه، ويقول الحاج أو
المعتمر إذا دنا من الصفا : (إن الصفا والمروة من شعائر الله)
ابدأ بها بدأ الله به .

ب - ويقف الحاج أو المعتمر على الصفا حتى يبدو له البيت
فيكبر ثلاثاً ويقول : (لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له
الملك، وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير) .
ج - ثم ينحدر قاصداً المروة ذاكراً الله تعالى حتى إذا بلغ
العلمين الأخضرين هرول بينهما قائلاً : «رب اغفر وارحم
وتجاوز عما تعلم إنك أنت الأعز الأكرم» وليس على النساء
هرولة بين العلمين الأخضرين، لقول عائشة وقد رأت نساء
يسعين : أما لكن فينا أسوة، ليس عليكم سعي (٢) .

د - ثم يمشي متمهلاً ذاكراً الله تعالى وداعياً إياه بما تيسر من
الذكر والدعاء من خيري الدنيا والآخرة، كما يستحب قراءة
القرآن، حتى إذا بلغ المروة وقف عليها وقال مثل ما كان على
الصفا، ويكون بذلك قد قطع شوطاً واحداً .

(١) رواه أحمد

(٢) رواه الشافعي .

هـ - ثم يأتي بالشوط الثاني من المروة إلى الصفا كما فعل في الشوط الأول، حتى يكمل سبعة أشواط منتهياً بالمروة .
و - إذا أتم المعتمر سعيه حلق رأسه أو قصر وحل من احرامه إن كان متمتعاً، وإن كان قارناً لا يحلق إلا يوم النحر بمنى، ويقصر أو يحلق له غير محرم وإلا قصر لنفسه أو حلق، ويحل للمعتمر كل ما يحرم على المحرم إلا الصيد في الحرم.

٤ - من أحكامه :

- أ - يشترط لصحة السعي ان يكون بعد طواف وان يكون سبعة أشواط وان يبدأ بالصفا ويختم بالمروة .
ب - يجوز أن يقطع الحاج او المعتمر سعيه إن أقيمت الصلاة أو عرض له عارض يمنعه من مواصلة السعي ويبني على الأشواط السابقة .
ج - يجوز لذوي الأعذار السعي من على الكراسي المتحركة أو محمولين .

المفردات :

السعي ، الهرولة .

الأحكام :

- ١ - السعي بين الصفا والمروة ركن من أركان الحج والعمرة .
٢ - يشترط لصحة السعي أن يكون بعد طواف وان يكون سبعة أشواط من الصفا إلى المروة .

النشاط الدراسي :

- ارجع الى فصل (السعي) في الجزء الرابع من (شرح النيل)
واستمع بقراءته ثم اجب على الاسئلة التالية :
- ١ - ما حكم من نسي الإرمال ؟ وعلل ذلك .
 - ٢ - (وهل يجزي الحامل والمحمول ؟ قلت : نعم)
 - ٣ - (والأحسن بمحل غيره لا بمحرم) اشرح العبارة السابقة .

النشاط التقويمي :

- ١ - قارن بين السعي والطواف مبينا أوجه التشابه والاختلاف بينهما.
- ٢ - قيل : إن نقي الجناح لا يفيد وجوب السعي .
ناقش القول السابق .
- ٣ - بين الحكم الشرعي في الحالات التالية :
 - أ - سعى محرم قبل الطواف .
 - ب - بدأ محرم السعي من المروة .
 - ج - سعت حائض سبعة أشواط من الصفا إلى المروة .
 - ٤ - صف بأسلوبك سعي محرم، وبين الرخص المتاحة له .

أفعال اليوم الثامن والتاسع

عناصر الدرس :

- ١ - التوجه إلى منى يوم التروية .
- ٢ - المبيت بمنى .
- ٣ - الخروج إلى عرفات يوم التاسع .
- ٤ - الصلاة يوم عرفة .
- ٥ - الوقوف بعرفة .
- ٦ - المبيت بمزدلفة .

● الأنشطة :

عرض الدرس :

١ - التوجه الى منى يوم التروية :

سن في اليوم الثامن من ذي الحجة - يوم التروية - التوجه إلى منى ، فمن كان قارناً أو مفرداً بالحج توجه إلى منى بإحرامه ، ومن كان متمتعاً أحرم بالحج من الموضع الذي هو نازل فيه أو من أي مكان من الحرم .

ويستحب الإكثار من التلبية والدعاء عند التوجه الى منى وفيها ، ويجمع الحاج في منى بين صلاتي الظهر والعصر ، وبين صلاتي المغرب والعشاء ، ويصلي فجر اليوم التاسع لما روي عن النبي ﷺ أنه «خرج الى منى يوم التروية وصلى بها خمس صلوات» (١) .

(١) متفق عليه .

٢ - المبيت بمنى :

المبيت بمنى سنة واجبة فمن بات في غيرها لزمه دم، إلا أن أتى من بعيد، أو كان له عذر من الأعذار فلم يبيت فيها فلا شيء عليه، وفاته أجر عظيم لما روي «ان رجلاً أتى النبي ﷺ بالمزدلفة فقال: أتيتك يا نبي الله من جبل طيء، قد أكلت راحلتي ولم أدع جبلاً إلا وقفت عليه، فقال له: من شهد الصلاة معنا ووقف بعرفة ساعة من ليل أو نهار فقد قضى تفته وتم حجه» (١) .

٣ - الخروج الى عرفات يوم التاسع :

يغادر الحاج منى يوم التاسع بعد طلوع الشمس متوجهاً إلى عرفات مكبراً ومهلاً وملياً، وحدّ منى الذي لا يتجاوزه الحاج حتى تطلع الشمس هو مايلي المشعر الحرام حياض الماء من مجمع الجبل الكبير عن يمين الذهاب لعرفات. ويستحب النزول بنمرة والأغتسال عندها للوقوف بعرفة، والأيسر أن يغتسل الحاج من منى بنية الوقوف. ويستحب ألا يدخل الحاج عرفة إلا وقت الوقوف بعد الزوال.

٤ - الصلاة يوم عرفة :

إذا وصل الحجاج الى عرفة وزالت الشمس حضروا خطبة الامام وصلوا الظهر والعصر في أول وقت الظهر جمعاً وقصراً بأذان واحد واقامتين، ويجب القصر في عرفة على جميع الحجاج وان كانوا من أهل مكة لأنهم تجاوزوا حدّ السفر.

(١) متفق عليه

٥ - الوقوف بعرفة :

- الوقوف بعرفة هو ركن الحج الأعظم لقوله ﷺ : «الحج عرفة»^(١) والمراد من الوقوف بعرفة الحضور والتواجد في أي جزء من عرفة غير بطن عرنة^(٢) من بعد زوال الشمس حتى غروبها من ذلك اليوم .

- ولا يشترط للوقوف بعرفة الطهارة، ويستحب الوقوف عند الصخرات أو قريباً منها حيث وقف رسول الله ﷺ وقال : «وقفت هاهنا وعرفة كلها موقف»^(٣) .

- ومن السنة الاجتهاد في الدعاء والذكر بعد صلاتي الظهر والعصر يوم عرفة حتى غروب الشمس بما تيسر منها، وكان أكثر دعاء النبي ﷺ يوم عرفة : «لا اله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، بيده الخير وهو على كل شيء قدير» . كما ورد في قوله : «خير الدعاء دعاء يوم عرفة، خير ما قلت أنا والنبيون من قبلي : لا اله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير»^(٤) .

- ولا يغادر الحاج عرفات متوجهاً الى المزدلفة إلا بعد غروب شمس يوم عرفة ومن دفع قبل الغروب فلا حج له، ومن غربت عليه الشمس ولم يقف بعرفات فقد فاته الحج ، إلا المضطر وصاحب العذر والاتي من بعيد رخص لهم أن يقفوا ولو ساعة من ليل بعرفة ويصلوا الفجر بمزدلفة . ومن وقف قبل الزوال ولم يقف بعده فلا حج له .

(١) رواه الترمذي وأبو داود وأبن ماجه

(٢) بطن عرنة : واد يقع في الجهة الغربية من عرفات .

(٣) رواه أحمد ومسلم وأبو داؤد

(٤) رواه أحمد والترمذي

- ومن السنة الافاضة بسكينة لقوله ﷺ عند الافاضة : «أيها الناس عليكم بالسكينة فإن البر ليس بالإيضاع» (١) .

٦ - المبيت بمزدلفة :

- يسن للحاج أن يبيت بمزدلفة وهي جمع وورد ذكرها في القرآن الكريم بالمشعر الحرام في قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْتُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ ﴾ [البقرة: ١٩٨] ..
- ومن السنة الجمع بين صلاتي المغرب والعشاء بأذان واحد واقامتين، ففي حديث مسلم : أنه ﷺ أتى المزدلفة فجمع بين المغرب والعشاء بأذان واحد واقامتين ولم يسبح (يصلي) بينهما شيئاً.

- ومزدلفة كلها موقف الا وادي محسر، لقوله ﷺ : «كل مزدلفة موقف، وارفعوا عن محسر» (٢) .

- ومن ترك المبيت بمزدلفة لزمه دم إلا ذوي الأعذار الذين تأخروا، والضعفاء من النساء والاطفال والرعاة رخص لهم في الافاضة من جمع بليل . يستحب للحاج أن يجمع سبعين حصاة صغيرة الحجم من مزدلفة لرمي الجمار، كما يجوز ان يجمعها من منى .

- وثبت عنه ﷺ أنه لما أتى المزدلفة صلى المغرب والعشاء، ثم اضطجع حتى طلع الفجر فصلى الفجر، ثم ركب القصواء، حتى أتى المشعر الحرام ، ولم يزل واقفاً، حتى أسفر جداً، ثم دفع قبل طلوع الشمس (٣) .

(١) متفق عليه - والايضاع هو الاسراع . (٣) رواه مسلم وأبو داود

(٢) رواه احمد ، ومحسر وادي بين مزدلفة ومنى وهو إلى مزدلفة اقرب موضع تعرض فيه ابرهة للعقاب فيستحب قطعه بسرعة .

المفردات :

يوم التروية ، المبيت بمنى ، الافاضة من عرفات والمبيت بمزدلفة .

الإحكام

- ١ - المبيت بمنى سنة واجبة يلزم بتركها دم .
- ٢ - الوقوف بعرفة بعد الزوال من اليوم التاسع ركن الحج الأعظم .
- ٣ - لا تجوز الافاضة من عرفات إلا بعد غروب شمس يوم عرفة .
- ٤ - المبيت بمزدلفة ليلة العاشر سنة واجبة يلزم بتركها دم .

النشاط الدراسي :

خطب رسول الله ﷺ يوم عرفة خطبة قال فيها :

«الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ به من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أوصيكم عباد الله بتقوى الله وأحثكم على طاعته وأستفتح بالذي هو خير.

أما بعد ..

- أيها الناس : أسمعوا مني أبين لكم فإني لا أدري لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا في موقفي هذا .

- أيها الناس : إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، ألا هل بلغت ؟ اللهم فأشهد . فمن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها .

إن ربا الجاهلية موضوع وإن أول ربا أبدأ به ربا عمي العباس بن عبدالمطلب وإن دماء الجاهلية موضوعة وأول دم أبدأ به دم عامر بن ربيعة بن الحارث، وإن مآثر الجاهلية موضوعة غير السدانة والسقاية .
- أيها الناس ، إنما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونهُ عاماً ومحرمونه عاماً ليواطئوا عدة ما حرم الله وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والأرض وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً منها أربعة حرم ثلاث متواليات وواحد فرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب الذي بين جمادى وشعبان الا هل بلغت ؟ اللهم أشهد . . .

- أيها الناس : إنما المؤمنون إخوة ولا يحل لامريء مال أخيه إلا عن طيب نفس منه، ألا هل بلغت اللهم أشهد، فلا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض فإني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعده كتاب الله، الا هل بلغت؟ اللهم اشهد . . .
- أيها الناس : إن ربكم واحد وإن أباكم واحد كلكم لآدم وادم من تراب إن اكرمكم عند الله أتقاكم، ليس لعربي فضل على أعجمي إلا بالتقوى، ألا هل بلغت؟ اللهم اشهد . . .
فليبلغ الشاهد منكم الغائب . . . والسلام عليكم ورحمة الله

استمتع بقراءة المقتطفات السابقة من خطبته ﷺ في عرفة، ثم أجب على الأسئلة التالية :

- ١ - حدد الافكار الأساسية الواردة في النص السابق .
- ٢ - ما الدلالات التي يمكن استنتاجها من اجابة السؤال السابق .
- ٣ - اشرح فكرة من الافكار الاساسية الواردة في النص .

النشاط التقويمي :

- ١ - صف مناسك حاج أحرم بحج وعمرة من احرامه حتى المبيت بمزدلفة .
- ٢ - صف مناسك حاج متمتع من اليوم الثامن وحتى الخروج من مزدلفة .
- ٣ - ميز بين السنن الواجبة والسنن المستحبة في الدرس .
- ٤ - حدد الرخص الميسرة للحاج في يومي التروية وعرفة مستدلاً على ماتقول ومعللاً ذلك .
- ٥ - ما الحكم الشرعي في الحالات التالية :
 - أ - حضر حاج صلاة الجمعة يوم التروية في مكة ثم ذهب إلى منى .
 - ب - دفع حجاج من مزدلفة بعد شروق الشمس .
 - ج - نسي حاج أن يجمع الجمار من مزدلفة .

أفعال اليوم العاشر

عناصر الدرس :

- ١ - التوجه إلى منى .
- ٢ - رمي جمرة العقبة .
- ٣ - النحر
- ٤ - الاضحية
- ٥ - الحلق أو التقصير
- ٦ - التحلل الأصغر
- ٧ - طواف الافاضة والسعي .

● الأنشطة :

عرض الدرس :

١ - التوجه الى منى :

يصلي الحاج صلاة الفجر يوم العاشر في أول وقتها بمزدلفة، ثم يقف بالمشعر الحرام ويكثر الدعاء ثم يفيض من مزدلفة إلى منى قبل طلوع الشمس فاذا جاء وادي محسرّ أسرع فيه، قال تعالى: ﴿فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْتُكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ ﴿١٦٨﴾ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٦٩﴾﴾

٢ - رمي جمرة العقبة :

إذا وصل الحاج منى بدأ برمي جمرة العقبة .

تعريف الرمي :

هو قذف بالحصى في زمان مخصوص ومكان مخصوص وعدد مخصوص، وهو عمل رمزي يمثل مقاومة الشيطان وفيه تفاؤل برمي الذنوب والقاء المعاصي اقتداء بفعل ابراهيم عليه السلام.

جمرة العقبة :

هي الجمرة التي في آخر منى من جهة مكة، وتسمى الكبرى والأخيرة.

كيفية الرمي :

ترمي جمرة العقبة من بطن الوادي بجعل مكة على اليسار ومنى على اليمين، حصاة حصاة، سبع حصيات، والتكبير مع كل حصاة، عن جابر رضى الله عنه : أن رسول الله ﷺ كان يكبر مع كل حصاة (١).

وقت رمي جمرة العقبة :

وقت رمي جمرة العقبة بعد طلوع الشمس يوم العيد الى الزوال لقوله ﷺ لضعفة أهله : « لا ترموا حتى تطلع الشمس » (٢) وهو الوقت المختار .

ويرخص الى غروب شمس يوم النحر لضرورة ولذوي الأعذار.

(١) رواه مسلم

(٢) رواه أحمد والترمذي .

حكم الرمي :

رمي الجمار واجب اتفاقاً لفعل النبي ﷺ ذلك، فعن جابر قال :
« رأيت النبي ﷺ يرمي الجمرة على راحلته يوم النحر ويقول :
لتأخذوا عني مناسككم فإنني لا أدري لعلي لا أحج بعد حجتي
هذه» (١) .

قطع التلبية :

يقطع الحاج التلبية مع أول حصاة يرمي بها جمرة العقبة لحديث
الفضل بن عباس «لم أزل أسمعه عليه السلام يلبي حتى رمى
جمرة العقبة» (٢) .

٣ - النحر :

بعد رمي جمرة العقبة يذبح الحاج هديه إقتداء برسول الله ﷺ .
ويسمى ما يذبحه الحاج هدياً ودماً ونسكاً ويكون بدنة أو بقرة
أو شاة، والشاة تجزيء عن شخص والبقرة عن سبعة أشخاص
وكذلك الأبل .

والهدي الواجب على الحاج نوعان :

هدي التمتع لقوله تعالى: ﴿وَأْتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ

فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ

الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ

مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَنَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ

فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةً

إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي

الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿البقرة: ١٩٦﴾ .

ويذبح الهدي في الحرم (منى - مكة) ، ويستحب أن يذبحه الحاج بنفسه إن أمكنه ذلك، ويجوز له الأكل منه ويستحب له التصدق بلحم الهدي على المساكين.

هدي القران : ودم القران واجب على الآفاقي وهو دم شكر عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي ﷺ ذبح عن نسائه البقر يوم النحر وهن قارنات (١) ويجوز للقارن الأكل من هديه . وليس على المفرد هدي كالمتمتع والقارن .

الإنبابة في الرمي والنحر :

تجوز النيابة لغير القادر في الرمي والنحر كالمرأة والشيخ الكبير والمريض وصاحب العذر .

٤ - الأضحية :

وهي ما يذبح من الأنعام تقرباً إلى الله في يوم النحر. عن عائشة أن النبي ﷺ قال : «ما عمل ابن آدم يوم النحر عملاً أحب إلى الله تعالى من إراقة الدم» رواه الترمذي . وهي سنة على أهل الأمصار يكره تركها للقادر عليها . قال عليه السلام : «أمرت بالنحر وهو لكم سنة» رواه الدارقطني .

ويشترط لصحة الأضحية :

- سلامة الحيوان المضحي به من العيوب الفاحشة المانعة من الضحية مثل العور والعرج والهزال .

- كون الأضحية من النعم (ابل - بقر - غنم) حتى تجزيء .

- كون التضحية في وقت مخصوص وأفضل ذلك يوم النحر قبل زوال الشمس .

٥ - الحلق أو التقصير :

الحلق هو ازالة شعر الرأس والتقصير هو التخفيف من شعر الرأس ، وهما نسك واجب لقوله تعالى : ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾ (الحج : ٢٩] والتفت هو حلق الشعر ولبس الثياب .

والحلق أفضل من التقصير لأن الله بدأ به في قوله تعالى : ﴿مُحَلِّقِينَ زُرْعًا وَسَكَمٌ وَمُقَصِّرِينَ﴾ [الفتح : ٢٧] .

ولقوله ﷺ : «اللهم اغفر للمحلقين - ثلاثا - وللمقصرين»^(١) .

ويستحب الحلق أو التقصير يوم النحر بعد الرمي والذبح ، عن أنس أن رسول الله أتى منى فأتى الجمرة فرماها ثم أتى منزله بمنى ونحر، ثم قال للحلاق: خذ وأشار الى جانبه الأيمن ثم الأيسر»^(٢) .

وبالنسبة للمرأة فليس عليها حلق وإنما تقصر قدر أنملة قال عليه الصلاة والسلام : «وإنما على النساء التقصير»^(٣) .

٦ - التحلل الأصغر :

يجل للحاج بعد أن يرمي جمرة العقبة ثم ينحر ثم يحلق كل ماكان محظورا عليه بالاحرام إلا النساء والصيد، وهو التحلل الأصغر قال عليه الصلاة والسلام : «إذا رميتم وحلقتم فقد حل لكم كل شيء إلا النساء»^(٤) .

٧ - طواف الإفاضة والسعي :

طواف الافاضة - أو الزيارة - والسعي بين الصفا والمروة من السنة أداؤهما في اليوم العاشر بعد الرمي والذبح والحلق أو

(٣) رواه أبو داؤد

(٢) رواه أحمد ومسلم

(١) متفق عليه

(٤) رواه النسائي .

التقصير ويجوز تأخيرهما إلى أيام التشريق .
ويرخص للحائض تأخيرهما إلى أواخر ذي الحجة وبأدائها محل
للحاج كل ما كان محظورا عليه بالإحرام إلا الصيد من الحرم .
ويسمى هذا التحلل بالتحلل الأكبر .

المفردات :

رمي جمرة العقبة ، النحر ، الحلق ، التقصير ، الهدى ، الأضحية .

الأحكام :

- ١ - يفيض الحاج من مزدلفة يوم العاشر قبل طلوع الشمس .
- ٢ - يبدأ الحاج أعمال اليوم العاشر حسب الترتيب التالي :
أولا - رمي جمرة العقبة قبل الزوال بسبع حصيات .
ثانيا - النحر .
ثالثا - الحلق أو التقصير .
وبذلك محل له كل محظور بالاحرام إلا النساء والصيد .
- ٣ - من أعمال اليوم العاشر طواف الأفاضة والسعي وهما ركنان .

النشاط الدراسي :

ارجع إلى «شرح النيل» ج ٤ ص ١٩٦ - ١٩٧ واقراً شرح النص التالي
ثم أجب على الأسئلة التي تليه :

«ولا تجب صلاة العيد بمنى ، وقد حل بعد ذبح وحلق كل حلال
غير صيد ونساء ، حتى تزور البيت ، ولا تجب الضحية وهي سنة إلا
على متمتع وقارن ومحصر» .

- ١ - لم لا تجب صلاة العيد بمنى ؟ وما الدليل على ذلك ؟

- ٢ - « . . غير صيد ونساء حتى تزور البيت » ناقش هذا القول .
٣ - لم تجب الضحية على الانواع الثلاثة السابقة ؟
واذكر دليلاً على واحد منها .

النشاط التقويمي :

- ١ - عرف كلا مما يلي :
هدي التمتع ، الرمي ، التحلل الأصغر ، التحلل الأكبر .
- ٢ - ما الفرق في الاعمال بين المفرد والقارن في يوم النحر .
- ٣ - صنف أعمال اليوم العاشر إلى :
أركان ، سنن واجبة ، سنن مستحبة .
مستدلاً على ذلك بالأدلة الشرعية .
- ٤ - حدد الرخص المتاحة للمرأة في أعمال يوم النحر .
- ٥ - بين الحكم الشرعي في الحالات التالية :
- لم يتجاوز حاج واد محسر قبل طلوع الشمس لشدة الزحام .
- بدأ حاج بالذبح قبل الرمي في منى يوم النحر .
- رمى حاج جمرة العقبة قبل طلوع شمس يوم النحر .
- طاف حاج بالبيت ثم سعى ثم حلق .
- قطع حاج التلبية بعد الطواف .
- ٦ - ميز بين الهدى والأضحية .

أيام التشريق

عناصر الدرس :

- ١ - المقصود بها .
- ٢ - التعجيل والتأخير .
- ٣ - المبيت بمنى .
- ٤ - رمي الجمرات .
- ٥ - طواف الوداع .

● الأنشطة :

عرض الدرس :

١ - المقصود بها :

أيام التشريق هي الأيام الثلاثة التي تلي يوم النحر وهي أيام الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة .
وسميت كذلك لتشريق اللحم أي شقه أو تقديده وتعريضه لشروق الشمس .

٢ - التعجيل والتأخير :

قال تعالى : ﴿ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ ﴾ [البقرة : ٢٠٣] .

يجوز للحاج التعجيل وهو النفر من منى متوجهاً الى مكة بعد النحر بيومين أي في الثاني عشر من ذي الحجة قبل غروب شمس ذلك اليوم . كما يجوز له التأخير وهو البقاء بمنى الى اليوم الثالث بعد يوم النحر والخروج من منى الى مكة قبل غروب شمس ذلك اليوم .

٣ - المبيت بمنى :

المبيت بمنى أيام التشريق سنة واجبة على الحاج ومن بات ليالي منى في غيرها لزمه دم عن كل ليلة يبيتها في غير منى .
والمبيت الواجب هو في ليلة الحادي عشر من ذي الحجة والليلتين التاليتين لغير المتعجل، وليلة الحادي عشر والثاني عشر من ذي الحجة لمن تعجل.

٤ - رمي الجمرات :

وقت الرمي : وقت الرمي أيام التشريق يبدأ من بعد زوال الشمس إلى غروبها وهو الوقت المختار .
ويرمي الحاج في كل يوم من أيام التشريق ثلاث جمرات باحدى وعشرين حصاة، كل جمرة سبع حصيات .
ويبدأ الحاج برمي الجمرة الصغرى فالجمرة الوسطى ثم الجمرة الكبرى، ويكرر الحاج الرمي مراعيًا هذا الترتيب في اليومين الآخرين لغير المتعجل، وفي اليوم الثاني عشر لمن تعجل .

٥ - طواف الوداع :

بعد ان يرمي الحاج الجمرات الثلاث يومي الحادي عشر والثاني عشر للمتعجل والحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر لغير المتعجل، يخرج من منى قبل غروب شمس يومه متوجهًا الى مكة لأداء طواف الوداع وهو سنة واجبة يلزم بتركها دم إن خرج الحاج من حدود مكة، إلا لصاحب عذر كمريض أو حائض فلا وداع عليهما ويجزيهما طواف الافاضة لقول الربيع : (لابأس على مريض لا يقدر على الوداع وحائض إن ارادا أن يخرجوا بلا وداع وهو آخر مايقوم به الحاج من المناسك فلا يحل له بعده بيع ولا شراء إلا لضرورة وعليه الاسراع بمغادرة مكة).

المفردات :

ايام التشريق ، التعجيل والتأخير .

الأحكام :

- ١ - يجوز للحاج التعجيل والتأخير .
- ٢ - المبيت بمنى سنة واجبة من تركها لزمه دم .
- ٣ - رمي الجمرات أيام التشريق واجب ووقته من بعد زوال الشمس الى الغروب .
- ٤ - طواف الوداع سنة واجبة يلزم بتركها دم .

النشاط الدراسي :

- جاء في متن «النيل» ٢٦٥/٤ - ٢٦٩ :
- «يسن لمن أراد الانصراف من مكة أن يأتي البيت ويطوف به سبعا للوداع، ولزمه بتركه دم، ثم يركع ثم يأتي زمزماً ويشرب منها ويصب على رأسه، ويمر حزيناً على فراق البيت ويسأل مولاه ونسأله حسن الختام» .
- اقرأ شرح المتن السابق ثم أجب على الاسئلة التالية :
- ١ - «ولزم بتركه دم» فصل الحكم السابق .
 - ٢ - «ولا يبيع ولا يشتري بعد الوداع» لخص ماجاء في هذه المسألة .
 - ٣ - «ويمر حزيناً على فراق البيت ويسأل مولاه ونسأله حسن الختام» عبر عن هذه الجملة بأسلوبك .

النشاط التقويمي :

- ١ - عرف كلا مما يلي : التعجيل والتأخير ، أيام التشريق ، طواف الوداع .
- ٢ - قارن بين أعمال يوم النحر وأيام التشريق .
- ٣ - قارن بين المبيت بمنى أيام التشريق وليلة التاسع من ذي الحجة .
- ٤ - ميز بين الرمي يوم النحر وأيام التشريق .
- ٥ - تتبع وصف مناسك الحج لكل من :
 - أ - مفرد بحج
 - ب - متمتع .
 - ج - قارن .

الفدية

عناصر الدرس :

- ١ - تعريف الفدية .
- ٢ - أسبابها .
- ٣ - مشروعيتها .
- ٤ - كيفية الفدية .

● الأنشطة :

عرض الدرس :

١ - تعريف الفدية :

لغة :

الفدية لغة هي اقامة شيء مقام شيء في دفع مكروه، وهي المال الذي يبذل لوقاية النفس .

شريعاً :

الفدية في الشرع ما يقدم لله جزاء لتقصير في عبادة .

٢ - أسبابها :

تجب الفدية على الحاج بسببين :

أولهما : ارتكاب محذور من محظورات الاحرام لضرورة غير الوطاء .

ثانيهما : ترك سنة واجبة .

اولا : ارتكاب محذور من محظورات الاحرام لضرورة غير الوطاء ومن ذلك :

- حلق الرأس لضرورة مرض أو لحيوان يؤذي الرأس أو به قروح وقمل .
- لبس المخيط اتقاء الحر أو البرد .
- تقليم الأظافر لسبب من الأسباب .
- نزع الشعر من أي موضع من البدن عمداً ولضرورة من الضرورات .
- الامناء من نظر الشهوة .

ثانيا : ترك سنة واجبة من سنن الحج :

- عدم الاحرام من الميقات .
- عدم المبيت بمنى ليلة التاسع وليالي التشريق .
- عدم المبيت بمزدلفة .
- عدم الحلق أو التقصير .
- عدم الرمي .

٣ - مشروعيتهما :

فدية الأذى مشروعة بالكتاب والسنة والاجماع ، قال تعالى :

﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ

أَوْ نُسُكٍ﴾

[البقرة : ١٩٦] .

وثبت من حديث كعب بن عجرة انه كان مع النبي ﷺ عام الحديبية محرما فأذاه القمل في رأسه فأمره عليه السلام بحلق رأسه وقال له : «صم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين مدين لكل مسكين أو انسك شاة» ولا خلاف بين العلماء على وجوب الفدية على من أصيب بأي أذى في بدنه .

٤ - كيفية الفدية :

الأصل أن يسارع الحاج الى التكفير عن كل محذور ارتكبه، وتجب الفدية على ارتكاب كل نوع من أنواع المحظورات استقلاً فممن ارتكب محظورين كحلق الرأس لغير ضرورة وعدم المبيت بمزدلفة لزمته فديتان ولا تجب في تكرار النوع الواحد من المحظورات اكثر من فدية واحدة .

المفردات :

الفدية

الأحكام :

- ١ - تجب الفدية لسببين :
 - أ - ارتكاب محذور من محظورات الاحرام غير الوطء .
 - ب - ترك سنة واجبة .
- ٢ - فدية الأذى صيام ثلاثة أيام أو اطعام ستة مساكين مدين لكل مسكين أو نسك شاة .

النشاط الدراسي :

جاء في «متن النيل» ٩٠/٤ - ٩٢ :
«ولزم بنتف شعرة اطعام مسكين، وضعفه بضعفها، وبالثلاثة فأكثر دم، وإن لم يكفر حتى نتف ثلاثاً اخرى فواحدة، وقيل : لكل يوم كفارة ، ورجح الأول، والظفر كالشعر وإن حلق لزمه دم . . .
فإنه يصوم ثلاثة أو يطعم ستة لكل مدين أو يذبح بمكة شاة» .
اقرأ شرح المتن السابق ثم أجب على الاسئلة التالية :

- ١ - ما المقصود بقوله : «وضعه بضعتها» .
- ٢ - «ورجح الأول» لماذا ؟
- ٣ - بين صفة الاطعام .

النشاط التقويمي :

- ١ - وضح العلاقة بين التعريفين اللغوي والشرعي للفدية .
- ٢ - أضف بعض السنن الواجبة التي يجب بتركها دم غير الواردة بالدرس .
- ٣ - استشهد بدليلين شرعيين أحدهما من القرآن والآخر من السنة يحددان الفدية، وحدد الصلة بينهما .
- ٤ - ميز بين فدية الأذى وفدية ترك السنة الواجبة .
- ٥ - حدد عدد الفدية التي تلزم هؤلاء :
 - أ - حاج لم يبت بمنى ليلة التاسع ولم يبت بها ليلة الحادي عشر .
 - ب - حاج لبس المخيط في اليوم الثامن ، ثم نزعه ، ثم لبسه في اليوم العاشر قبل النحر .
 - ج - حاج غطى رأسه يوم عرفة من شدة الحر، وغطاه بمزدلفة وهو نائم .

مفاسد الحج

عناصر الدرس :

- ١ - أنواع المفاسد .
- ٢ - أحكام الحج الفاسد .

● الأنشطة :

عرض الدرس :

١ - أنواع المفاسد :

أجمع العلماء على أن الحج يفسد بعد استكمال شروطه في الحاج بأمرين هما :

- ترك ركن من أركانه .
- والجماع قبل طواف الأفاضة .
- أ - فساد الحج بفوات ركن :

يفسد الحج بترك ركن من أركانه وهي : الاحرام، والوقوف بعرفة، وطواف الأفاضة، والسعي، سواء بعمدٍ أو خطأ أو نسيان . كما تبطل العمرة بترك ركن من أركانها وهي : الاحرام، والطواف والسعي .

ب - فساد الحج بالجماع :

يفسد الحج بالجماع قبل طواف الأفاضة وهي التحلل الأكبر، وتفسد العمرة بالجماع قبل [التحلل]

قال تعالى : ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ ﴾ [البقرة : ١٩٧] والرفث فسر بالجماع . وصفة الجماع

المفسد للحج هو التقاء الختائين سواء كان بإنزال أم من غير إنزال إن كان في الفرج .

٢ - أحكام الحج الفاسد :

أفتى عمر وعلي وأبو هريرة رجلاً أصاب أهله وهو محرم بالحج فقالوا: ينفذان لوجهها حتى يقضيان حجها، ثم عليهما حج قابل، والهدي . فاذا فسد الحج بالجماع أو بترك ركن من أركانه يجب :

- أ - المضي فيه وإتمام المناسك المتبقية .
 - ب - تقديم هدي (دم الفوات) تكفيراً على فساد الحج .
 - ج - قضاء الحج على الفور من العام التالي، لأن الحج لزم بالشروع فيه فصار فرضاً .
- وعلى القارن إذا فسد حجه دمان للحج شاة وللعمرة شاة ، ولا فرق في فساد الحج بالجماع بين رجل وامرأة إلا أن تكون الزوجة مكرهة فلا فدية عليها .

المفردات :

مفسدات الحج

الأحكام :

- ١ - يفسد الحج بترك ركن من أركانه أو بالجماع .
- ٢ - من فسد حجه أتم ما بقي عليه من المناسك ولزمه هدي وحج على الفور من العام التالي .

النشاط الدراسي :

جاء في «منهج الطالبين» ٩٩/٧ - ١٠٠ :

«قال أبو سعيد رحمه الله : من حصل عليه اسم الجماع في قبل أو دبر، من ذكر أو انثى، في حلال أو حرام، أو شيء من البهائم، فأولج الحشفة مجامعاً، أو عابثاً في أي شيء من هذا، يريد انزال النطفة، أنزل أو لم ينزل، فهو مجامع رافث مفسد لحجه، وكذلك من عبث بشيء من هذا، يريد انزال النطفة وقضاء الشهوة، ولو لم يصح عليه اسم الجماع بمغيب الحشفة، فهو بمعنى المجامع إذا أنزل في ذلك».

ارجع الى النص السابق وما يليه ثم أجب على مايلي من اسئلة :

- ١ - (فهو بمعنى المجامع إذا أنزل في ذلك)، ماالدليل على هذا الحكم؟
- ٢ - (ومع أصحابنا رحمهم الله أنه لايقع حجتان ولا عمرتان بإحرام واحد) ما علاقة هذا القول بفساد الحج بالجماع ؟ وضح ذلك .

النشاط التقويمي :

- ١ - علل كلا مما يلي :
 - أ - يفسد الحج بترك ركن من أركانه على الخطأ والنسيان والعمد.
 - ب - من فسد حجه أتم ما بقي عليه من مناسك الحج .
 - ج - على القارن دمان .
- ٢ - ما الحكم الشرعي في الحالات التالية :
 - أ - رجل جامع امرأته بعد طواف الزيارة وقبل السعي لكل منهما .

ب - امرأة وقفت بعرفة ليلة النحر ولم تدرك صلاة الصبح
بمزدلفة.

ج - جامع معتمر بعد السعي وقبل أن يحلق .

د - أحرم رجل بعمره وأصاب امرأته ثم رجع الى الحل وأحرم .

هـ - امرأة افسدت حجتها النافلة .

العمرة

عناصر الدرس :

- ١ - تعريف العمرة .
- ٢ - حكمها وتكرارها .
- ٣ - وقت أدائها .
- ٤ - ميقاتها المكاني .
- ٥ - مقارنتها بالحج .

● الأنشطة :

عرض الدرس :

١ - تعريف العمرة :

أ - لغة : العمرة في اللغة الزيارة ، يقال اعتمره إذا زاره .

ب - شرعاً :

العمرة شرعاً هي زيارة مكة بأداء المناسك التالية :

- الاحرام

- الطواف

- السعي

- الحلق أو التقصير .

وتسمى العمرة بالحج الأصغر تمييزاً لها عن الحج الأكبر الذي

لا يتم إلا بالوقوف بعرفة .

٢ - حكمها وتكرارها :

العمرة واجبة مرة واحدة في العمر، قال تعالى : ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ [البقرة : ١٩٦]

ويجوز تكرارها استدلالاً بهديه ﷺ حيث اعتمر أربع مرات هي :

١ - عمرة الحديبية .

٢ - عمرة القضاء .

٣ - عمرة من الجعرانة

٤ - عمرة في حجة الوداع ولقوله «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما» (١) .

كما يجوز تكرارها في السنة الواحدة فقد اعتمرت عائشة رضي الله عنها ثلاث مرات في السنة، واعتمر عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أعواماً في عهد ابن الزبير مرتين في كل عام .

٣ - وقت أدائها :

يجوز أداء العمرة في جميع أيام السنة وفي أيام الحج وأشهره، ماعدا يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق، فالتمتع بالحج يؤدي العمرة في أيام الحج، والمفرد يؤديها بعد أيام التشريق إن رغب فيها.

٤ - ميقاتها المكاني :

المواقيت المكانية للعمرة هي المواقيت المكانية للحج، فلا يجز للمعتمر أن يتجاوزها إلا بإحرام، أما إن كان داخل المواقيت

(١) رواه أحمد .

فميقاته في العمرة أن يخرج الى الحل ولو كان بالحرم، وقد أمر رسول الله ﷺ عائشة ان تحرم من التنعيم^(١) ويعرف الآن بمسجد عائشة، وقد يكون الاحرام من الجعرانة^(٢).

٥ - مقارنتها بالحج :

العمرة والحج كلاهما فرض مرة واحدة في العمر ومازاد عن ذلك فهو تطوع لقوله عليه السلام مجيباً أحد الصحابة يريد الحج والعمرة نيابة عن أبيه لأنه شيخ كبير «حج عن أبيك واعتمر»^(٣) ويشترط للعمرة ما يشترط للحج، ويسن لها ما يسن له، فالعمرة كالحج في الاحرام والواجبات والسنن والمحرمات والمكروهات والمفاسدات والاحصار ما عدا :

- ليس لها وقت معين ولا تفوت .
- ليس فيها وقوف بعرفة ولا نزول بمزدلفة ولا مبيت بمنى .
- ليس فيها طواف قدوم .

المفردات :

العمرة .

الأحكام :

- ١ - العمرة فرض مرة في العمر .
- ٢ - مناسك العمرة هي : الاحرام ، ثم الطواف ، ثم السعي ، ثم الحلق أو التقصير .

(٢) الجعرانة : مكان بين مكة والطائف

(١) التنعيم : ٦ كلم شمال مكة

(٣) متفق عليه

- ٣ - تجوز العمرة في جميع أيام السنة ما عدا يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق .
- ٤ - المواقيت المكانية للعمرة هي المواقيت المكانية للحج .

النشاط الدراسي :

جاء في «منهج الطالبين» ١٦٢/٧ :
«وقالت عائشة رضی الله عنها : لا بأس بالعمرة في أي السنة،
ما خلا خمسة أيام من السنة : يوم عرفة، ويوم النحر، وأيام
التشريق» ناقش هذا القول :

النشاط التقويمي :

- ١ - ميز بين كل من التعريفين اللغوي والاصطلاحي للحج والعمرة.
- ٢ - قارن بين العمرة والحج من حيث :
- الأركان - الميقات الزمني - الميقات المكاني
- ٣ - ارجع الى الأدلة الشرعية من القرآن والسنة الواردة بالدرس واستخرج منها الأحكام الشرعية المتعلقة بها.

اليوم	بيان المنسك	الحكم	ملاحظات
يوم الاحرام من الميقات	الاحرام والتلبية : يلبس ثوبي الاحرام ويصلى ركعتين ويلبي بعدهما ويعين نوع النسك - لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك .	الاحرام ركن التلبية واجبة	يتجرد من المخيط ويغتسل ان صادف صلاة مفروضة صلاها ولا يلبس اثارها.
يوم وصول المحرم الي مكة في أشهر الحج	التمتع يؤدي العمرة فيطوف ويسعي ويحلق أو يقصر ويحل من احرامه . المفرد : يبقي على احرامه ولا يطوف ولا يسعي . القارن : يطوف ويسعي ولا يتحلل بل يبقي على احرامه .	العمرة واجبة الاحرام ركن	إن رغب المفرد في العمرة فيؤديها بعد أيام التشريق يمكن للقارن أن يؤخر الطواف والسعي الى يوم النحر. يكون الاحرام من الميقات.
٨ ذوالحجة يوم التروية	التمتع : يحرم بالحج من بيته أو من المسجد الحرام . يتوجه الحجيج الي مني فيصلون بها الظهر والعصر جمعا وقصرا ثم المغرب والعشاء كذلك ويبيتون بها ويصلون الفجر بها .	المبيت بمني واجب وعلي تاركه دم	أداء الصلوات جمعا وقصرا بأذان واحد وأقامتين الاكثار من الدعاء . مغادرة مني بعد طلوع شمس اليوم التاسع الي عرفات.
٩ ذوالحجة يوم عرفة	يتوجه الحاج ملبيا الي عرفات فيصلى الظهر والعصر جمعا وقصرا ويختار موقفا في عرفات فيدعو ويبتهل الي غروب الشمس .	الوقوف بعرفة ركن الحج الأعظم	الصلاة بمسجد نمرة اثنان امكن وسماع الخطبة.. تجنب الوقوف بعرفة عدم مغادرة عرفة قبل الغروب.

اليوم	بيان المنسك	الحكم	ملاحظات
ليلة العاشر من ذى الحجة	يفيض الحاج من عرفات بعد الغروب الي مزدلفة يصلي المغرب والعشاء جمعا وقصرا يجمع الحصى بيبيت بمزدلفة ويصلي الفجر بها . يدعو عند المشعر الحرام يقطع وادي محسر مسرعا باتجاه مني قبل طلوع الشمس وهو يلبي .	المبيت بمزدلفة واجب ومن تركه لزمه دم	يجمع سبعين حصة للرمي من مزدلفة أو مني وقت النزول بمزدلفة يمتد الي طلوع الفجر. لذوي الاعذار رخصة عدم المبيت بها. ذكر الله عند المشعر الحرام .
١٠ ذوالحجة يوم النحر	يقطع الحاج التلبية عند الجمرة الكبرى ، يرمي جمرة العقبة الأخيرة بسبع حصيات بعد طلوع الشمس يكبر مع كل حصة . يعود الي سكنه بمني فينحر هديه ثم يحلق أو يقصر ويتحلل التحلل الأصغر. يتوجه إلي مكة لطواف الافاضة والسعي . يرجع الي مني للمبيت بها ليالي التشريق .	الرمي واجب الهدى نسك واجب الطواف والسعي ركنان المبيت بمني واجب يلزم تاركة دم	ليس علي المفرد هدى . وقت الرمي من بعد طلوع الشمس الي الزوال يوم العيد . رمي فحرفحلق فطواف . الحلق أفضل من التقصير . سنة النساء التقصير .
أيام التشريق الثلاثة	١١ رمي الجمرات الثلاثة سبع حصيات لكل جمرة ١٢ رمي الجمرات الثلاث المتعجل يغادر الي مكة ١٣ رمي الجمرات الثلاث للمتأخر ثم يعود الي مكة ليودع .	الرمي واجب طواف الوداع واجب وعلى من تركه دم	رمي الصغري فالوسطي فالكبرى . الوقت من زوال الشمس الي غروبها . يرمي كل يوم إحدى وعشرين حصة .

الوحدة الرابعة

النذر واليمين والذكاة

- ١ - النذر
- ٢ - اليمين
- ٣ - اليمين أقسامها والاستثناء فيها
- ٤ - الكفارة
- ٥ - الذكاة
- ٦ - شروط التذكية

النذر

عناصر الدرس :

- ١ - تعريف النذر .
- ٢ - دليل مشروعيته .
- ٣ - شروط النذر .
- ٤ - أنواع النذر .

● الأنشطة :

عرض الدرس :

١ - تعريف النذر :

النذر هو ايجاب ماليس بواجب لحدوث أمر، أو هو التزام قربة غير لازمة في أصل الشرع بلفظ يؤكد ذلك كأن يقول المسلم: لله علي أن أصوم يوماً وذلك اما عند حدوث نعمة أو دفع نقمة .

٢ - دليل مشروعيته :

النذر مشروع بالكتاب والسنة ، قال تعالى . ﴿ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ ﴾ [البقرة : ٢٧٠] . وقال عليه الصلاة والسلام : «لانذر في معصية» (١) . والنذر عبادة أشار إليها القرآن الكريم عند الأمم السابقة: قال تعالى ﴿ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ [ال عمران : ٣٥] .

(١) رواه ابن ماجة والترمذي

٣ - شروط النذر

تنقسم شروط النذر الى قسمين :

- شروط الناذر

- شروط المندور به .

أولاً - شروط الناذر :

- يشترط في الناذر أن يكون مسلماً ، فإذا نذر الكافر ثم أسلم ندب أن يوفي بنذره ، لما روي عن عمر بن الخطاب أنه قال : نذرت في الجاهلية أن أعتكف في المسجد الحرام فأخبرت النبي ﷺ قال : «أوف بنذرك» (١) .

- مكلفاً - فإذا نذر الصبي يستحب له الوفاء بعد بلوغه وتمييزه .
- عاقلاً - فلا نذر للمجنون لأنه مثل الصبي غير مكلف بالأحكام الشرعية .

- مختاراً قادراً - لقوله عليه السلام : «لانذر على العبد في معصية الله . ولا فيما لا يملك ولا فيما لا يستطيع ولا فيما فيه قطيعة رحم» (٢) .

ويصح نذر المملوك فالحرية ليست شرطاً في الناذر .

ثانياً - شروط المندور به :

يشترط في المندور به أن يكون :

أ - متصور الوجود شرعاً فلا يصح النذر بما لا يتصور وجوده شرعاً كأن يقول المرء (لله علي أن أصوم ليلاً) أو تقول المرأة (لله علي أن أصوم أيام حيضي) فالليل ليس محل صوم والحيض مناف له شرعاً .

(٢) رواه أبو داؤد

(١) رواه أبو داؤد

ب - قربة وطاعة لله مثل : الصلاة والصيام وعبادة المريض وتشجيع الجنابة والاعتكاف، ولا يجوز النذر في المعاصي قال عليه الصلاة والسلام : «لانذر في معصية الله ولا فيما لا يملكه ابن آدم» .
ومن أمثلة ذلك :

- نذر شرب الخمر أو القتل أو الغش
- النذر للميت لما فيه من عبادة غير الله عز وجل واعتقاد نفعه أو ضره .

- النذر لانسان حي إذا اعتقد الناذر بنفعه أو ضره، ويصح النذر إذا قصد الناذر الصدقة عليه لفقره وكان من باب الاحسان .

- النذر لمكان معين لاداء عبادة كالصلاة أو الاعتكاف مثلا أو لفعل مباح كاقامة وليمة

فلا يلزم الوفاء بمثل هذا النوع من النذور ، فالنذر عبادة ولا علاقة للمكان بهذه العبادة .

ويستثنى من ذلك المساجد الثلاثة وهي المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الأقصى .

ج - ملكاً للناذر وقت النذر إن كان مალأ لقوله عليه الصلاة والسلام : «لانذر فيما لا يملكه ابن آدم» .

د - من غير الفرائض أو الواجبات فلا يصح ايجاب الواجب على النفس .

٤ - أنواع النذر وأحكامه :

ينقسم النذر إلى الأنواع التالية :

أ - نذر الطاعة - قال ﷺ : «إنما النذر فيما ابتغي به وجه الله» (٢).

وينقسم نذر الطاعة الى قسمين :

- مشروط كقول الناذر : إن عاد غائبي سالماً فعلي صيام يوم» وهذا النذر مكروه ويجب الوفاء به قال عليه الصلاة والسلام : «من نذر وسمى فعلية الوفاء بما سمي» (٣) .
- غير مشروط (مطلق) : بالتزام الناذر ابتداءً دون التعليق على شيء مثل : عليّ أن أتصدق ويجب الوفاء به .

ب - نذر ماهو مباح : كأن يقول الناذر : لله عليّ أن أركب سفينة، فهذا ليس بنذر ولا يلزم به شيء على الأرجح .

ج - نذر ماهو معصية : فلا ينعقد النذر إذا كان في معصية ولا يجب الوفاء به ولا كفارة عليه، ويحرم على المسلم أن ينذر في معصية . قال عليه الصلاة والسلام : «من نذر أن يعصى الله فلا يعصه» (٤) .

المفردات :

النذر ، الناذر ، المنذور به ، نذر الطاعة .

الأحكام :

١ - النذر مشروع بالكتاب والسنة .

(٢) رواه أحمد بن حنبل وأبو داؤد

(٤) رواه البخاري وأبو داود

(١) رواه أبو داؤد

(٣) نصب الراية الزبيلي ٣/٣٠٠

٢ - تنقسم شروط النذر الى قسمين :

- شروط الناذر

- شروط المندور به .

٣ - يجب الوفاء بنذر الطاعة ، ولاينعقد نذر ماهو مباح ، ولا نذر

ماهو معصية .

النشاط الدراسي :

جاء في منهج الطالبين ٦/٢٠٣ - ٢٠٥

«ويصح النذر من كل بالغ عاقل مسلم . . . فقال له شأنك» استمتع

بقراءة النص ثم أجب على الأسئلة التالية :

١ - «ولا يصح النذر إلا بالقول» علّل ذلك .

٢ - «ومن علق نذره على حصول خير أو دفع ضرر فكان ما قال لزمه

الوفاء به» .

أ - هات مثالين على ذلك أحدهما على حصول خير والآخر

على دفع ضرر .

ب - ما علاقة هذا النوع بنذر ماهو مباح ؟

٣ - هل يصح الوفاء بأفضل مما نذر المرء على نفسه ؟ ولماذا؟

النشاط التقويمي :

١ - ميز بين النذر المنعقد شرعاً والنذر غير المنعقد شرعاً .

٢ - قارن بين النذر واليمين من حيث :

- التعريف .

- الشروط .

– الأنواع .

٣ - بين الحكم في الحالات التالية مع الدليل :

أ - نذر شخص أن يصلي يوماً إلى الليل .

ب - نذرت امرأة الا تزور أخاها .

ج- نذر شاب أن يعتكف على سطح القمر .

د - نذر شخص أن يزور اليمن للسياحة .

هـ- نذرت امرأة ان تحج ماشية حاسرة الرأس .

اليمين

عناصر الدرس :

- ١ - تعريف اليمين .
- ٢ - شروط اليمين .
- ٣ - أصل اليمين الذي تبنى عليه .

● الأنشطة :

عرض الدرس :

١ - تعريف اليمين :

أ - لغة :

اليمين في اللغة القسم .

ب - شرعاً :

اليمين في الشرع هي الحلف بأسماء الله تعالى أو صفاته لتحقيق أمر أو توكيده .

واليمين عقد يقوي به الحالف عزمه على الفعل أو الترك .
قال تعالى : ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا
الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ﴾
[النحل: ٩١] .

٢ - شروط اليمين :

تنقسم شروط اليمين الى ثلاثة أنواع هي :

- شروط الحالف

- شروط المحلوف عليه .

- شروط المحلوف به .

أولاً - شروط الخالف :

يشترط في الخالف أن يكون :

أ - بالغاً :

فالبلوغ شرط في التكليف ، والصبي ما لم يبلغ لا اثم عليه ويعود على البر بالقسم حتى لا يتهاون بالأيمان .

ب - عاقلاً :

فالمجنون لا يعي ما يقول ولا يحاسب على أقواله أو أفعاله فهو ممن رفع عنهم القلم «عن المجنون حتى يبرأ» .

ج - مسلماً :

فالكافر لا عهد بينه وبين الله حتى يسلم فلا تشملته شريعة الاسلام إلا اذا اعتنقها .

د - مختاراً :

لأن الإكراه يسلب الإرادة وسلب الإرادة يسقط التكليف .

قال رسول الله ﷺ : «رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه» (رواه الطبراني) .

هـ - قاصداً :

فلا تنعقد يمين يسبق بها اللسان دون قصد .

و - قادراً على البر وإلا كفر عن يمينه .

ثانياً - شروط المحلوف عليه :

المحلوف عليه هو محل القسم وموضعه ويشترط فيه أن يكون :

أ - فعلاً واجباً : كأن يقسم الحالف على أداء الأمانات في وقتها .

ب - تركاً لمحرّم : كأن يحلف المقسم بأن لا يشرب خمرًا مطلقاً .

ج - فعلاً مباحاً : كأن يقسم على أن يأكل أو أن يشرب أو أن ينام أو أن يذهب إلى مكان ما .

د - فعلاً مندوباً : كأن يقسم على الإكثار من النوافل ما استطاع في صلاته أو صيامه .

هـ - تركاً لمكروه : كأن يؤدي المسلم اليمين على الإبتعاد عن الأكل في الطرقات والجلوس فيها .

و - غير واجب في العقل والعادة أو في العادة فقط : كأن يقول : «والله إن الشمس تطلع من المشرق» أو يقول «والله لا أقلب هذا الحجر ذهباً» .

ز - غير مستحيل : إذ لا يمين على شيء غير مقدور لا في الحاضر ولا في المستقبل كالقسم بأن يصعد إلى السماء أو أن يمشي على الماء .

ثالثاً - شروط المحلوف به :

يشترط في المحلوف به أن يكون :

أ - إسماً من أسماء الله تعالى : مثل والله ، والرحمن

ب - أو صفة من صفاته مثل : وعظمة الله ، وقدرة الله ،

وعزة الله ، ومقلب القلوب عن ابي سعيد
الخدري أن النبي ﷺ أدرك عمر بن الخطاب في ركب
وهو يحلف بأبيه فقال رسول الله ﷺ : «فمن كان منكم
حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت» (١) . ولا يجوز الحلف
بغير أسماء الله تعالى أو صفاته ، قال ﷺ : «لا تحلفوا
بآبائكم ولا بالطواغيت ولا بالكعبة» (٢) .

ومن حلف بغير الله فهو آثم وعليه الاستغفار، ولا كفارة عليه
قال ﷺ : «من حلف بغير الله فقد أشرك» (١) وقال : «من
حلف بغير الله فقد كفر» (٢) .

٣ - أصل اليمين الذي تبني عليه :

يبنى اليمين على ثلاثة أصول هي :

أ - القصد (النية) : يكون اليمين على نية الحالف إذا احتمل
أكثر من معنى .

قال عليه الصلاة والسلام : «إنما الأعمال بالنيات» وذلك
إذا لم يتعلق في اليمين حق أحد، فمن حلف على شيء
وورى بغيره فالعبرة بنيته لا بلفظه .

ب - العرف :

إن لم يكن للحالف مقصد أو لم يتعلق باليمين حق أحد
فالعبرة بالعادة والعرف، ومثاله : لو حلف إنسان ألا
يأكل اللحم فأكل سمكاً . فإنه لم يحنث بالعرف والعادة

(٢) رواه أحمد والنسائي

(٢) رواه أبو داؤد والحاكم

(١) رواه أحمد ومسلم والنسائي

(١) رواه أحمد

لأن السمك غير اللحم . لكنه يحنث بمقتضى اللفظ
لأن الله سمي السمك لحماً . قال تعالى : ﴿ إِنَّا كَلُومًا
مِّنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا ﴾ [النحل: ١٤] .

فإن نوى الحالف خروج السمك من اللحم أو اعتاد أنه
لا يسمى لحماً لم يحنث .

جـ - اللفظ :

إذا تعلق باليمين حق الغير فالنظر الى اللفظ وذلك
لضمان حقوق الغير . فعلى مقتضى اللفظ : من حلف
أن يضرب زيدا مائة ضربة لم يحنث إن ضربه بأطراف
مائة عود مجموعة .

المفردات :

اليمين ، الحالف ، المحلوف عليه ، المحلوف به ، أصل اليمين .

الأحكام :

١ - تنقسم شروط اليمين إلى ثلاثة أنواع هي :

أ - شروط الحالف .

ب - شروط المحلوف عليه .

جـ - شروط المحلوف به .

٢ - يبنى اليمين على ثلاثة أصول هي :

أ - القصد (النية)

ب - العرف .

جـ - اللفظ

النشاط الدراسي :

قال الشيخ الشقصي في «منهج الطالبين» ٢٣٣/٦ :
«واليمين المحلوف به على ضروب : منها ظاهر وباطن . . . بعد ذلك ذاكرا» .

استمتع بقراءة-النص ثم أجب على الأسئلة التالية :

- ١ - قسم ضروب اليمين المحلوف به الى ظاهر وباطن .
- ٢ - «فهذه أيمان صريحة لاتعتبر فيها النية» اربط العبارة بأصل اليمين الذي تبني عليه .
- ٣ - ما المقصود بالحلف بكنايات اليمين ؟
- ٤ - «ويكره الحلف به، وهو قريب من المعصية» انقد هذه العبارة .

النشاط التقويمي :

- ١ - ميز بين الأيمان والإيمان لغة واصطلاحاً .
- ٢ - لله أن يقسم بما شاء من خلقه وليس للعبد أن يقسم إلا بالله أو باسم من أسمائه أو صفة من صفاته .
اشرح العبارة السابقة مستشهدا بالأدلة عليها .
- ٣ - بين الحكم الشرعي في الحالات التالية :
 - أ - وحق القرآن لاتفعل هذا .
 - ب - والله لا أكذب أبداً .
 - ج- أقسمت عليك لتفعلن ذلك .
 - د - تالله لا آكل عيشا، وأكل رزاً .
 - هـ - فبعزتك لأفسدن في الأرض .
- ٤ - اذكر شروط الحالف وبين مدى ارتباطها بأصل اليمين الذي تبني عليه .
- ٥ - هات ثلاثة أمثلة تبين فيها أصل اليمين الذي تبني عليه شاملة الأصول الثلاثة لليمين . - ٢١٨ -

اليمين - أقسامها والاستثناء فيها

عناصر الدرس :

- ١ - اليمين اللغو وحكمها :
- ٢ - اليمين المنعقدة وحكمها .
- ٣ - اليمين الغموس وحكمها .
- ٤ - الاستثناء في اليمين

● الأنشطة :

عرض الدرس :

الإيمان على ثلاثة أقسام هي :

- اليمين اللغو واليمين المنعقدة واليمين الغموس

١ - اليمين اللغو :

أ - تعريفها :

اليمين اللغو هي ما يجري على لسان المسلم من الحلف بدون قصد وبمقتضى العادة والعرف، كمن يكرر في كلامه قول لا والله - بلى والله ونحو ذلك ولا يريد به يميناً ولا يقصد به قسماً فهو من سقط القول لقول عائشة رضي الله عنها : «اللغو في اليمين كلام الرجل في بيته لا والله» .

ب - حكمها :

يمين اللغو لا إثم فيه ولا كفارة تجب على قائله لقوله

تعالى : ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ ﴾
[المائدة : ٨٩] .

٢ - اليمين المنعقدة وحكمها :

أ - تعريفها :

اليمين المنعقدة وتسمى المؤكدة وهي التي يقصد الحالف عقدها على أمر مستقل أو حاضر كأن يقول المقسم «والله لأفعلن كذا أو والله لا أفعل كذا» .

ب - حكمها :

يجب الوفاء باليمين المنعقدة ، وان لم يستطع الحالف الوفاء بها وجبت عليه الكفارة المرسلة .

٣ - اليمين الغموس وحكمها :

أ - تعريفها :

اليمين الغموس هي أن يحلف المرء متعمداً الكذب ، وهي اليمين الفاجرة التي تهضم بها الحقوق أو يقصد بها الفسق والخيانة . وسميت هذه اليمين بالغموس لأنها تغمس صاحبها في الاثم والنار ، قال ﷺ : «من اقتطع من مال امريء مسلم شيئاً بيمين كاذبة فقد أوجب الله له النار وحرّم عليه الجنة ، فقال له رجل وان كان شيئاً يسيراً فقال : وان كان قضيباً من أراك» (١) .

(١) رواه البخاري ومسلم .

ب - حكمها :

من حلف يمينا كاذبة لزمه الاستغفار والتوبة منها، وعليه الكفارة المغلظة نظراً لعظيم ذنبه وشناعته، وان تسببت اليمين الفاجرة في الاعتداء على حقوق الآخرين لزمه رد الحقوق إلى أهلها .

٤ - الاستثناء في اليمين :

أ - الفاظه واثره على اليمين :

الاستثناء معناه إخراج بعض من كل بإلاً أو بكلمة في معنى إلا .

كأن يقول المسلم إثر يمينه إلا أن يشاء الله أو إن أراد الله أو إن قضى الله أو إن أذن الله .
فمن حلف وقال إن شاء الله فقد استثنى ولا حنث عليه .

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال :
«من حلف على يمين فقال إن شاء الله فقد استثنى»^(١) .

والاستثناء يهدم الايمان كلها إلا الطلاق والعتاق والظهار والنكاح . فلا يصح الاستثناء في مثل هذه الأمور وتنعقد اليمين ولا تنهدم . فمن قال لزوجه طالق إن شاء الله وعبده حرّ إن شاء الله فإن الزوجة تطلق والعبد يعتق وإذا قال لزوجه أنت عليّ كظهر أمي إن شاء الله كان ظهاراً .

(١) رواه أحمد

ب - شروط الاستثناء :

يشترط في الاستثناء أن يكون :

- متصلاً بالمستثنى منه :

جاء في الايضاح ، «وفي الأثر الاستثناء يهدم الأيمان سواء كان قبلها أو بعدها إذا كان متصلاً بها» (١) .

- ملفوظاً به :

فلا عبرة بنية الحالف في الاستثناء إن لم ينطق به ، فكما أن اليمين لا يتم بالنية دون اللفظ فكذلك الاستثناء لا ينفع بالنية دون اللفظ .

- مقصوداً من أول اليمين أنه لا ينعقد مع اليمين :

فهذا الشرط مرتبط بالشرط الذي سبقه لأن اللفظ وحده لا يجزي في اليمين (يمين اللغو) إن لم يكن مسبقاً بنية فالنية واللفظ هما الركنان الأساسيان اللذان يتم بهما اليمين والاستثناء منه .

المفردات :

اليمين اللغو ، اليمين المنعقدة ، اليمين الغموس ، الاستثناء في اليمين .

الاحكام :

- ١ - اليمين اللغو لا اثم فيه ولا كفارة .
- ٢ - يجب الوفاء باليمين المنعقدة ، وتجب الكفارة المرسلة عند عدم الوفاء .

(١) الايضاح مجلد ٢ ص ٣٦٩

- ٣ - تجب التوبة من اليمين الغموس ورد الحقوق والكفارة المغلظة .
- ٤ - الاستثناء يهدم الايمان كلها إلا الطلاق والعتاق والظهار والنكاح .
- ٥ - يشترط في الاستثناء : الاتصال بالمستثنى منه ، اللفظ به القصد اليه .

النشاط الدراسي :

لخص أهم الأفكار والأحكام الواردة في «فصل في معرفة الاستثناء والايان الذي يؤثر فيها من الذي لا يؤثر فيها» .
من الجزء الرابع من كتاب «الايضاح» للشهاخي .

النشاط التقويمي :

- ١ - تتبع أصلي النية واللفظ في كل من :
- اليمين اللغو
 - اليمين المنعقدة
 - اليمين الغموس
- ٢ - استثنى شخص في يمين غموس ، ما الحكم الشرعي في ذلك؟
- ٣ - قارن بين اليمين المنعقدة واليمين الغموس من حيث :
- التعريف
 - الوفاء
 - الكفارة
- ٤ - ما حكم الاستثناء في الحالات التالية :
- أ - والله لأزورن صلالة إن شاء الله .
 - ب - والله لقد قبلت ابنتك زوجة لي إن شاء الله .
 - ج - تالله لأصومن ثلاثة أيام إن قضى الله .

٥ - هات مثالاً لـ:

- أ - يمين منعقدة بصيغة النفي يؤثر فيها الاستثناء.
- ب - يمين منعقدة لا تنهدم بالاستثناء.
- ج - يمين منعقدة لم تكتمل فيها شروط الاستثناء.

الكفارة

عناصر الدرس :

- ١ - تعريف الكفارة ودليل مشروعيتها .
- ٢ - كيفية الكفارة .
- ٣ - شروط من تجب لهم كفارة اليمين .
- ٤ - وقت أداء الكفارة .

● الأنشطة :

عرض الدرس :

١ - تعريف الكفارة ودليل مشروعيتها :

أ - تعريفها :

الكفارة صيغة مبالغة من الكفر وهو الستر ومعناها: الأعمال التي تكفر بعض الذنوب وتسترها حتى لا يكون لها أثر يؤاخذ به في الدنيا ولا في الآخرة. وهي جبر لعدم الوفاء باليمين وبالنذر .

ب - دليل مشروعيتها :

جاء دليل مشروعية الكفارة في قوله تعالى ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَرْتُمْهُ بِإِطْعَامِ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تَطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتِهِمْ أَوْ تَحْرِيرِ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفْرَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَأَحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾

٢ - كيفية الكفارة :

إذا حنث الحالف في يمين منعقدة أو نذر وجب أن يكفر كفارة مرسلة بالإطعام أو الكسوة أو العتق على التخيير فمن لم يستطع فبصيام ثلاثة أيام .

أ - الإطعام : يطعم المكفر عشرة مساكين أكلتين مأدومتين غداء وعشاء مما اعتاد أن يطعم أهله . ولم يحدد الشرع مقدار الطعام ولا نوعه بل ترك ذلك إلى العرف وأوصى بالتوسط وأن يكون من أعدل ما يطعمه الأهل .

ب - الكسوة : وهي اللباس لعشرة مساكين دون تقييد بالأوسط أو لباس الأهل بل ما تجوز به الصلاة يجزئ من عباءة أو إزار أو رداء وأقل ذلك ما اعتاد لباسه المساكين أو أقل ما يقع عليه اسم الكسوة .

ج - العتق : وهو تحرير الرقيق من العبودية صغيراً أو كبيراً مسلماً أو من أهل الكتاب فكل ذلك يقع عليه اسم الرقبة على أن يكون سالماً من العيوب .

د - الصوم : من لم يتمكن من الإطعام أو الكسوة أو العتق وجب عليه أن يكفر بصيام ثلاثة أيام متتابعة . ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ﴾ [المائدة: ٨٩] .

٣ - شروط من تجب لهم الكفارة المرسلة :

يشترط في من تجب له الكفارة أن يكون :

- مسكينا يعيش بالطعام وأخذ حوزته من الأكل وخرج من الرضاع .

- حراً ليس عبداً ولا أمة .

- غير مشرك ، وتجاوز لمساكين أهل الذمة لما روي عن أبي عبيدة مسلم أنه قال : تجاوز كفارة الأيمان لمساكين أهل الذمة لوقوع أسم المسكنة عليهم في قوله تعالى : ﴿ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ ﴾ [البقرة : ٦١].

- من غير الأغنياء أو ممن تجب على المكفر نفقته كالوالدين والأولاد والزوجة . وللمرأة أن تطعم زوجها وولدها دون أبيها .

٤ . وقت أداء الكفارة :

اتفق العلماء أن كفارة اليمين لا تجب إلا بالحنث . فلا يتحقق موجبها إلا بعد الحنث . وليس لها وقت محدد للأداء بل يجوز القيام بها بعد الحنث مباشرة أو بعده في أثناء العمر . قال عليه السلام : «من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فليكفر عن يمينه وليأت الذي هو خير» (رواه أبو داود) .

المفردات :

الكفارة ، الإطعام ، الكسوة ، العتق ، المسكين .

النشاط الدراسي :

ورد في (منهج الطالبين) للشيخ الشقصي ٢٥٨/٦ مايلي :
(قال أبو عبدالله رحمه الله : كفارة اليمين وتجاوز لهم الصدقة وتفرق عليهم الكفارات) .

أكمل قراءة الفقرة ثم أجب على السؤالين التاليين :

- ١ - استخرج من النص حدّ الإطعام والكسوة والعتق ؟
- ٢ - من يجوز له الصيام من خلال النص ؟ علل ذلك .

النشاط التقويمي :

- ١ - (الكفارة جبر لعدم الوفاء) اشرح العبارة السابقة .
- ٢ - ميّز بين كفارة الاطعام وكفارة الكسوة .
- ٣ - ارجع إلى الآية الواردة بالدرس واستخرج منها جميع الأحكام الشرعية بالتفصيل .
- ٤ - علل كلا مما يلي مع ذكر الدليل الشرعي :
 - أ - كفارة النذر كفارة اليمين
 - ب - يجوز للمرأة أن تطعم زوجها من الكفارة .
 - ج- يشترط التابع في الصيام .
 - د - تجوز الكفارة لمساكين أهل الذمة .
 - هـ - وقت أداء الكفارة وقت موسّع .

الذكاة

عناصر الدرس :

- ١ - تعريف الذكاة
- ٢ - أنواعها : النحر - الذبح - العقر - الفعل المميت
- ٣ - حكم ومحل استعمال كل نوع
- ٤ - كيفية التذكية في كل نوع .

● الأنشطة :

عرض الدرس :

١ - تعريف الذكاة :

أ - لغة :

هي الشق والتطيب ومنه رائحة ذكية .

ب - شرعاً :

هي عبارة عن قطع مخصوص (ذبح أو نحر أو عقر) لحيوان مباح الأكل بإنهار الدم مقترنا بنية القصد لله وذكره عليه .

٢ - أنواع الذكاة :

الحيوانات التي تشترط فيها الذكاة على ضربين :

- مقدور عليها : فلا تحل إلا بالتذكية في المنحر أو اللبة .

- غير مقدور عليها : وذكاتها العقر .

فالذكاة في الأنعام المقدور عليها أما ذبح أو نحر. فمن سنّة

الغنم والطير الذبح، إما الإبل فالنحر، وأما البقر فيجوز فيه الذبح والنحر إذ ثبت عنه عليه السلام أنه نحر الإبل وذبح البقر والغنم .

أ - النحر : قال تعالى : ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَر ﴾ [الكوثر: ٢] والنحر هو غرز رمح أو حربة أو ماله نصل حاد في اللبة تحت العنق، فما كان طويل الرقبة حيوانا كالجمل والزرافة أو طيرا كالأوز والنعام فإنه ينحر.

ب - الذبح : يذبح من الحيوان ما كان قصير الرقبة كالشاة والبقرة والطيور بأنواعها، وهو قطع الحلقوم والمريء والودجين.

ج - العقر : هو إصابة الحيوان غير المقدور عليه والذي يخشى فواته مثل بعير فرّ أو بقرة هربت أو شاة شردت وليس للإنسان حيلة في السيطرة عليه. وتكون إصابته بالسلاح النافذ في جسمه فيسيل منه الدم. ولا يلجأ إلى العقر إلا عند العجز عن الذبح أو النحر.

د - الفعل المميت : هو فعل يزيل الحياة بأي وسيلة وهو تأثير بقطع الرأس في الجراد مثلاً . وهو ذكاة ما ليس له دم أي إماتته بأي سبب كالنار أو الضرب بالعصا أو القطع بالإسنان أو نحو ذلك .

٣ - حكم ومحل استعمال كل نوع :

الذكاة من (ذبح ونحر وعقر) شرط لحل الأكل في الحيوان فلا يجوز أكل شيء من الحيوان المباح بغير ذكاة شرعية ﴿إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾ [المائدة: ٣] ومحل الذبح بين اللبة وهي أسفل العنق

واللحية وهي شعر الذقن لقوله عليه السلام : «الذكاة بين اللبة
واللحية» (رواه الدارقطني) . واللحيان هم عظام الحنك .
ويقطع في الذبح الحلقوم والمريء والودجان ،
ومحل النحر آخر الحلق أو أسفله وذلك بقطع الأوداج .
أما محل العقر ففي أي موضع من البدن بشرط أن يكون الجرح
مسيلاً للدم ومزهقاً للروح .

٤ . كيفية التذكية في كل نوع :

- كيفية النحر : استحب العلماء أن تنحر البدن معقوله اليسرى
قائمة على ما بقي من قوائمها قال تعالى : ﴿وَالْبَدَنَ جَعَلْنَاهَا
لَكُمْ مِّنْ شَعْتِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ إِذَا وَجَبَتْ
جُنُوبَهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾
[الحج: ٣٦] .

ويمكن ان تذبح البدن باركة لثلا تؤذي الناس بدمها .

- كيفية الذبح : أفضل الذبح ما كان من أمام العنق بقطع
الحلقوم والمريء والودجين دون الوصول الى النخاع أو كسر
العنق وذلك بإضجاع الذبيحة برفق على شقها الأيسر مع
استقبال القبلة .

- كيفية العقر : هي بإصابة الحيوان بسلاح ينفذ في جسمه
ويسيل منه الدم في أي موضع من البدن عند تعذر الذكاة
العادية كأن يقع الجمل في بئر أو يفر فلا يلحق إلا برمييه . فعن
رافع بن خديج قال : (كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فندب بعير
من إبل القوم ولم يكن معهم خيل ، فرماه رجل بسهم فحبسه .

فقال رسول الله ﷺ : ان لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش فما فعل منها هذا فافعلوا به هكذا^(١).

المفردات :

الذكاة ، النحر ، الذبح ، العقر ،

الأحكام :

- ١ - تشترط الذكاة الشرعية لحل أكل الحيوان المباح .
- ٢ - يذبح من الحيوان ما كان قصير الرقبة كالشاة والطيور والبقر، ومحل الذبح بين اللبة واللحية بقطع الحلقوم والمريء والودجين .
- ٣ - ينحر من الحيوان ما كان طويل الرقبة كالجمل والزرافة والنعام، ومحل النحر آخر الحلق أو أسفله بقطع الأوداج .
- ٤ - العقر يكون عند العجز عن الذبح أو النحر ، باصابة الحيوان بسلاح ينفذ في جسمه ويسيل منه الدم .
- ٥ - الفعل المميت ذكاة ما ليس له دم .

النشاط الدراسي :

«والأصل فيها قوله تعالى : ﴿حرمت عليكم الميتة﴾ . . . وجاز الكل لضرورة اجماعاً» .

اقرأ النص السابق وشرحه في «شرح النيل» ٤/٤٢٧ - ٤٣٢ ، ثم اجب على الاسئلة التالية :

١ - ما وجه الاستدلال بالآية على الذكاة ؟

(١) رواه الجماعة .

- ٢ - اذكر التعريف الشرعي للميتة ومثل على أنواعها .
- ٣ - «فإن الاستثناء بعد متعدد بعاطف غير مرتب راجع للجميع عند الجمهور» . حدد ما تشير اليه العبارة السابقة وشرحها .
- ٤ - وضح نوعي الحيوان المشروط ذكاته من خلال النص .
- ٥ - رتب الشارح أنواع الذكاة على معنى ، اذكره وانقده .

النشاط التقويمي :

- ١ - قارن ما بين الذبح والنحر من حيث :
 - التعريف .
 - نوع الحيوان المذكى .
 - المحل .
 - الكيفية .
- ٢ - قارن ما بين العقر والفعل الميت من حيث :
 - التعريف .
 - نوع الحيوان المذكى .
 - الكيفية .
- ٣ - الذكاة شق وإماتة للحيوان المباح أكله لتطهيره وتطيبه . انقد هذه العبارة .

شروط التذكية

عناصر الدرس :

- ١ - شروط المذكي .
- ٢ - شروط الحيوان المذكي
- ٣ - شروط آلة الذبح .
- ٤ - سنن التذكية ومكروهاها .
- ٥ - أحكام أخرى .

● الأنشطة :

عرض الدرس :

اتفق العلماء على أن الذبيحة لايجل أكلها إلا إذا كان المذبوح مما أحله الشرع، وأن لا يذكر اسم غير الله عليه وأن تكون ذكاته على الوجه المشروع. كما اشترط العلماء شروطاً في المذكي وفي الحيوان المذكي وفي آلة الذبح حتى يطيب المسلم مأكله ويعرف مايجل له ومايحرم عليه.

شروط المذكي :

يشترط في الذابح أن يكون :
- مميزاً عاقلاً فلا تحمل ذبيحة المجنون والسكران والصبي غير المميز لأنهم فاقدون للأهلية ولا قصد لهم، وتجاوز ذبيحة الصبي المميز إذا قصد وأحسن الذبح، روي عن جابر أنه لم ير بأساً بذبيحة الغلام إذا عقل الصلاة. (١)

(١) جامع ابن جعفر ، ٣ /

- مسلماً أو كتابياً : فلا تحل ذبيحة الكافر من غير أهل الكتاب كالمشرك أو الوثني أو الملحّد أو المرتد أو المجوسي أو الزنديق .
وتحل ذبيحة الكتابي لقوله تعالى : ﴿ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ ﴾ [المائدة: ٥] .

والطعام عام يشمل اللحوم والحبوب وغيرها من المأكولات ، ويشترط في ذبيحة اليهودي أو النصراني ذكر اسم الله عليها مصداقاً لقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ ﴾ [الانعام: ١٢١] .

وألا تكون لحماً أهل لغير الله به كأن يذبح للكنائس أو للأعياد ، وألا تكون محرمة علينا شرعاً كالميتة والخنزير .

- قاصداً التذكية : فالذبح عبادة تشترط فيها النية لا مجرد ازهاق روح الحيوان ، فلو رمى مسلم سهماً فأصاب شاة خطأ وقطع حلقومها ومريئها وودجيتها فانها لا تحل . وتحل ذكاة الذكر والأنثى والطاهر والجنب والحائض والنفساء والعدل والفاسق ، ولا تحل ذبيحة الغاصب والسارق ، والأقلف البالغ كما لاتصح صلاته ولا صيامه وغير ذلك من الفرائض قبل الاختتان إلا إن كان له عذر شرعي يمنعه من الاختتان .

٢ - شروط الحيوان المذكي :

- الإباحة : بأن يكون مباحاً في شريعة الإسلام قال تعالى : ﴿ قُلْ لَا آجِدُ فِي مَا أُوْحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ﴾ [الأنعام: ١٤٥] . أما ما كان محرماً بعينه فلا تفيده الذكاة .

- كمال التذكية : وذلك بقطع الحلقوم (مجرى النفس) و قطع المريء (مجرى الطعام)، و قطع الودجين (عرقان في مقدم العنق).

- التسمية : يذكر اسم من أسماء الله عند ذكاة أي حيوان، قال تعالى : ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ أَسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ﴾ [الأنعام: ١٢١]

٣ - شروط آلة الذبح :

تحل الذكاة بكل ما أنهر الدم و قطع الأوداج من حديد أو صخر أو قضيب ويشترط في الآلة لتحقيق ذلك :

- أن تكون ذات حد يشق أو يقطع .

- ان تحرق بحدها لا بثقلها فلا يؤكل الحيوان الذي قتل بمثقل .

- ألا تكون كالة أو بها ثلمة لما في ذلك من تعذيب للحيوان ولما يحتمل أن قتله بقوة الذابح لا بالآلة . قال عليه السلام : «فليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته» (١) .

- ألا تكون الآلة سنا أو عظما أو ظفرا لما روي عن رافع بن خديج قال : (يارسول الله انا نرجو أن نلقى العدو غداً وليس معنا مدى افندبح القضب) فقال رسول الله ﷺ : «ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر وسأخبركم عن ذلك أما السن فعظم وأما الظفر فمدى الحبشة» (٢) .

(٢) رواه الشيخان

(١) رواه مسلم

٤ - سنن الذكاة ومكروهاتها :

أ - السنن : يستحب التسمية والتكبير فيقول الذابح : بسم الله والله أكبر .

- يسن الذبح في النهار وقد ورد عن النبي أنه نهى عن الأضحية ليلاً .

- استقبال القبلة لأنها معظمة ولأن التذكية عبادة .

- يستحب الترفق عند سوق الحيوان لذبحه وعند إضجاعه على الشق الأيسر .

- الإسراع بالذبح لإراحة الحيوان بإحداث الشفرة وقطع الأوداج . « . . . وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة »^(١)

ب - المكروهات : يكره في الذكاة ترك السنن السابقة كما

يكره ذبح شاة وأخرى تنظر إليها . فعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ أمر أن تحدد الشفار وأن توارى عن البهائم»^(١) .

تعذيب الشاة مثل جرّها الى المذبح أو احداث الشفرة أمامها بعد الإضجاع أو كسر الرقبة أو قطع الرأس، أو أي شيء يزيد في ألمها مثل الذبح بشفرة كليلة أو ضربها من غير حاجة .

٥ - أحكام أخرى :

أ - أثر ذكاة الأم في الجنين :

يجوز اكل الجنين إذا وجد ميتاً في بطن أمه لأن ذكاته ذكاة أمه قال رسول الله ﷺ : «ذكاة الجنين ذكاة أمه»^(٢) .

(٢) رواه احمد والترمذي وابن ماجه

(١) رواه احمد

ويشترط في الجنين تمام خلقته وعلامته وجود الشعر عليه .
فإن وجد الجنين بعد ذبح أمه غير تام الخلقه كأن لم يوجد
فيه الشعر فلا أثر لذكاة أمه عليه ولا يجوز أكله .
ومن شق بطن شاة بعد ذبحها وظن أنها ماتت وأخرج
منها جنيناً حياً صح ذبحه وجاز أكله وحرمت أمه لأنها
لم تمت بسبب الذكاة .

ب - صيد البر والبحر :

- صيد البر :

يشترط في مصيد البر أن يكون من الحيوانات التي لا يقدر
الانسان على تذكيته في الحلق أو اللبة إذ يكفيها لإماتها
اختراق سهم أو جرح حجر أو غير ذلك، بعد التسمية
عليها، فإن قدر الصائد على التذكية فلا يحل الصيد إلا
بها . وإن رمى الصياد بسهم أو سلط على المصيد كلبه ثم
أدركه حياً فتجب عليه ذكاته قال ﷺ : «وإذا أرسلت
كلبك فاذكر اسم الله عليه فإن أمسك عليك فأدركته
حياً فاذبحه» (١) .

- صيد البحر :

الحيوانات البحرية لا تحتاج الى ذكاة سواء تم اصطيادها
من البحر حية أو ميتة مهما كان نوعها وجنسها وحجمها
ويستوي في ذلك الحوت والسماك وكلب البحر وخنزير
البحر فلا عبرة بالأسماء، قال تعالى : ﴿ أَجَلٌ لَّكُمْ صَيْدُ
الْبَحْرِ وَطَعَامُهُم مَّتَاعًا لَّكُمْ وَلِلنَّسِيَارَةِ ﴾ [المائدة: ٩٦] وقال
ﷺ : «هو الطهور ماؤه الحل ميتته» (٢) .

(٢) رواه الربيع

(١) متفق عليه

المفردات :

المذكي، كمال التذكية ، آلة الذبح ، صيد البر، صيد البحر.

الأحكام :

- ١ - لا تحل الذبيحة إلا بأن تكون مما أحله الشرع ، وأن تكون ذكاتها على الوجه المشروع ، وألا يذكر اسم غير الله عليها.
- ٢ - يشترط في المذكي أن يكون مميزاً عاقلاً، ومسلماً أو كتابياً، وقاصداً التذكية.
- ٣ - يشترط في الحيوان المذكي : الإباحة ، وكمال التذكية.
- ٤ - يشترط في آلة الذبح أن تكون ذات حد يشق أو يقطع ، وأن تحرق بحدها لا بثقلها، وألا تكون سناً أو عظماً أو ظفراً منزوعين أو غير منزوعين.
- ٥ - من سنن الذكاة التكبير واستقبال القبلة والرفق بالحيوان عند سوقه والاسراع بذبحه.
- ٦ - يكره ذبح شاة وأخرى تنظر إليها وتعذيبها قبل ذبحها.
- ٧ - يجوز أكل الجنين إذا وجد ميتاً في بطن أمه بعد ذكاتها.
- ٨ - يشترط في صيد البر أن يكون من الحيوان التي لا يقدر الانسان على تذكيته .
- ٩ - جميع الحيوانات البحرية لا تحتاج الى ذكاة سواء تم اصطيادها حية أو ميتة.

النشاط الدراسي :

ارجع الى كتاب «جواهر النظام» للشيخ السالمي «باب الاصطياد» واختر الأبيات الدالة على الاصطياد بالكلب ووضح أحكامه .

النشاط التقويمي :

- ١ - علل كلا مما يلي :
 - أ - جواز أكل الجنين بعد ذكاة أمه .
 - ب - جواز ذبيحة الصبي المميز .
 - ج - عدم جواز ذبيحة الأقف .
 - د - حل اكل الحيوانات البحرية من غير ذكاة .
 - هـ - عدم جواز الذبح بالظفر ولا بالعظم .
 - و - عدم اشتراط التذكية الشرعية الكاملة في صيد البر.
- ٢ - التذكية عبادة .

وضح اهم الأحكام الشرعية التي تدل عليها العبارة السابقة .
- ٣ - قال نبهان بن عثمان رحمه الله : ما نهر الدم وفري الجلد مما له شفرة فهو جائز للذبح .

بين كيف يتحقق ذلك من شروط في آلة الذبح ، واختيار لنوع الذكاة ، وسنن عند الذبح .
- ٤ - قارن بين كل من :
 - العدل
 - الفاسق
 - المشرك
 - الكتابي
- ٥ - من حيث : الولاية والبراءة - أكل الذبائح - الزواج
- ٥ - وضح بأسلوبك القيم الاسلامية في الذكاة .
- ٦ - ميز ما بين صيد البر والعقر .
- ٧ - اشرع التعريف الشرعي للذكاة مبيناً مايشتمل عليه من احكام .

النشاط الختامي :

لساحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي فتوى تتعلق بذبائح أهل الكتاب وأحكامها، استمتع بقراءة الفتوى، واكتب تقريراً تستعرض فيه أدلة المانعين اكل ذبيحة الكتابي، ووجه استدلالهم من كل دليل، وشروط أكل ذبيحة الكتابي بأدلتها الشرعية، والحكم الراجع في اللحوم المستوردة.

المراجع

- ١ - ابراهيم بن عمر بيوض
فتاوي الامام الشيخ بيوض - مكتبة ابي الشعثاء ، السيب ، سلطنة عمان - ١٩٩٠
- ١ - إسماعيل الجيطالي
قواعد الاسلام - المطابع العالمية ، روي ، سلطنة عمان ، ١٩٨٨ .
- ٣ - خميس بن سعيد الشقصي
منهج الطالبين وبلاغ الراغبين ، وزارة التراث القومي ، سلطنة عمان ، ١٩٨١ .
- ٤ - الربيع بن حبيب الفراهيدي
الجامع الصحيح ، مكتبة الاستقامة ، روي ، سلطنة عمان .
- ٥ - سعيد بن حمد الحارثي
نتائج الأقوال نثر مدارج الكمال - مكتبة الضامري للنشر ، سلطنة عمان - ١٤٠٨ هـ .
- ٦ - عامر بن علي الشماخي
الايضاح - وزارة التراث القومي ، سلطنة عمان ، ١٩٨٤ .
- ٧ - عبدالله بن حميد السالمي
جوهر النظام - مطبعة الألوان الحديثة مسقط ، ١٩٨٩ .
معارج الآمال على مدارج الكمال - مطابع سجل العرب - القاهرة - ١٩٨٩ .
- ٨ - عبدالله بن محمد بن بركة البهلوي
كتاب الجامع - طبع المكتبة الشرقية ، مطرح ، سلطنة عمان .
- ٩ - علي بن محمد البسيوي :
مختصر البسيوي . مطابع سجل العرب ، القاهرة : ١٩٨٦ .
- ١٠ - محمد بن شامس البطاشي :
- إرشاد الحائر في أحكام الحاج والزائر - وزارة التراث القومي والثقافة ، سلطنة عمان ،
١٩٨٠ م .
- غاية المأمول في علم الفروع والأصول - وزارة التراث القومي والثقافة - سلطنة عمان
١٩٨٦ م .

- ١١ - محمد بن يوسف أطفيش
شرح النيل وشفاء العليل - دار الفتح ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٢ م .
- ١٢ - وهبة الترحيلي
الفقه الاسلامي وأدلته - دار الفكر ، دمشق ، ١٩٨٧ .
- ١٣ - يحيى بن أبي الخير الجناوني
- كتاب الوضع - مطابع النهضة ، نشر مكتبة الاستقامة ، سلطنة عمان .
- كتاب الصوم - دار الفتح للطباعة والنشر - الطبعة الثانية ١٣٩٣ هـ .
- ١٤ - يحيى محمد البكوش
فقه الامام جابر بن زيد - دار الغرب الاسلامي - بيروت ، لبنان - ١٩٨٦ م .
- ١٥ - يوسف القرضاوي
- فقه الزكاة ، مؤسسة الرسالة ، طبع دار القلم - بيروت ١٩٨٦ .
- فتاوي معاصرة ، دار الوفاء - المنصورة ، مصر ، ١٩٩٢ م .
- ١٦ - مجلة الشريعة والدراسات الاسلامية
الكويت عدد ١٣ - رمضان ١٤٠٩ هـ
مبحث إثبات الأهله
د . ماجد أبو رحية .

المحتويات

الصفحة	الموضوع	الوحدة
٥	مقدمة	الوحدة الأولى
٧	الصيام	
٩	١ - الصوم	
١٥	٢ - ثبوت الصوم	
٢١	٣ - شروط الصوم وأركانه	
٢٧	٤ - مندوبات الصوم ومكروهاته ومباحاته	
٣٥	٥ - أحكام مبيحات الإفطار وموجباته	
٤٥	٦ - الصوم المندوب وما نهي عن صومه	
٥٣	٧ - الإعتكاف	
٥٩	الزكاة	
٦١	١ - الزكاة	
٦٩	٢ - زكاة الأنعام	
٧٩	٣ - زكاة الحرث	
٨٧	٤ - زكاة النقدين	
٩٥	٥ - زكاة العروض التجارية	
١٠١	٦ - زكاة المداخيل المستحدثة	
١٠٧	٧ - مصارف الزكاة	
١١٥	٨ - أحكام متفرقة للزكاة	
١١٩	٩ - زكاة الفطر	الوحدة الثالثة
١٢٥	الحج	
١٢٧	١ - الحج	
١٣١	٢ - شروط الحج	
١٣٧	٣ - أركان الحج	
١٤١	٤ - أنواع الحج	
١٤٧	٥ - الاحرام	

الصفحة	الموضوع	الوحدة
	تابع الوحدة الثالث - الحج	
١٥٧	٦ - الطواف	
١٦٥	٧ - السعي	
١٦٩	٨ - أفعال اليوم الثامن والتاسع	
١٧٧	٩ - أفعال اليوم العاشر	
١٨٥	١٠ - أيام التشريق	
١٨٩	١١ - الفدية	
١٩٣	١٢ - مفسدات الحج	
١٩٦	١٣ - العمرة	
٢٠٥	النذر واليمين والذكاة	الوحدة الرابعة
٢٠٧	١ - النذر	
٢١٣	٢ - اليمين	
٢١٩	٣ - اليمين : أقسامها والاستثناء فيها	
٢٢٥	٤ - الكفارة	
٢٢٩	٥ - الذكاة	
٢٣٥	٦ - شروط التذكية	
٢٤٣	المراجع	

رقم الايداع

٩٤/٤٠